جامعة مولود معمري تيزي وزو–القطب الجامعي تامدا–

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم النفس

التعلق كمتغير وسيط بين انشغال الأولياء بالهاتف و تجاهل الأبناء و المشكلات السلوكية و الانفعالية لدى المراهقين

(دراسة ميدانية في عدد من متوسطات و ثانويات ولايتي بومرداس و الجزائر)

مذكرة مكملة لمتطلبات نيل شهادة الماستر في تخصص علم النفس العيادي

إعداد الطالبة:

حاج اسماعيل زوليخاء

إشراف الأستاذة:

د. زواني نزيهة

السنة الجامعية 2022 - 2023

شكر وتقدير

الحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات

أولا وقبل كل شيء أشكر الله عز و جل و أحمده حمدا كثيرا مباركا أن وفقني بفضل منه إلى إنجاز هذه المذكرة

ويطيب لي أن أتقدم بخالص شكري وامتناني إلى أستاذتي المشرفة السيدة الفاضلة الدكتورة زواني نزيهة، على مساعدتي وتوجيهي و دعمي أثناء إنجازي لهذا العمل...

و الشكر و التقدير للأساتذة أعضاء لجنة المناقشة على اهتمامهم بتقييم العمل و للملاحظات التي سيتفضلون بتقديمها و التي سأستفيد منها في تقويم عملي...

كما أتقدم بجزيل الشكر و العرفان للإطار التربوي للثانويات والمتوسطات التي طبقت فيها الدراسة، على تشجيعهم و دعمهم و وقتهم، وأخص بالذكر زميلاي السيدة توري. م والسيد الشيخ دحمان بكير...

كما لا يفوتني أن أقدم خالص الشكر للطلبة الأعزاء الذين شاركوا في هذه الدراسة على تعاونهم و صبرهم و رحابة صدورهم...

والشكر موصول لكل من ساهم من قريب أو بعيد في إنجاح هذا العمل.

حاج اسماعيل....

الإهداء

أهدي عملي هذا... مع عميق حبي و عظيم امتناني و فائق شكري و عرفاني ...

إلى أمي الغالية... مصدر الأمان و الشعلة التي أنارت دربي و علمتني حب العلم و الإطلاع و راقي الخلق و الطباع و كانت ملجئي حين تعبي و ملهمتي في دربي ...

إلى والدي العزيز ... مصدر عزتي و قوتي و الذي علمني الحرص و الإتقان و غرس في نفسي أن الإخلاص في العمل من الايمان...

إلى طفلاي الحبيبان..اسماعيل و آسيا...شمسي و قمري اللذان ينيران حياتي بوجودهما و يملآنها دفئا بحبهما و يغمراني طاقة و دافعية بتشجيعهما..أغلى الغوالي ...وأكبر نعم الله تعالى لي ...مصدر سعادتي و فخري...و كنزي في الحياة و ذخري...

إلى أختي الحبيبة... توأم روحي وصديقة عمري و شعلة قلبي و سندي و محفزتي...

إلى إخوتي الأعزاء ...مصدر الدعم و التشجيع... رفاق دربي و سندي في الحياة ...

و إلى كل أفراد عائلتي و أصدقائي و زملائي الذين ساعدوني و دعموني و شجعوني .

إلى كل أستاذ و زميل علمني... أرشدني... ألهمني...ساندني...شجعني...حفزني ...

أدام الله سعادتكم و أنار دروبكم و حفظكم جميعا و رعاكم ...

زوليخاء...

ملخص الدراسة باللغة العربية

يعتبر انشغال الأولياء بالهاتف وتجاهل الأبناء من بين الظواهر التي انتشرت بشكل واسع مؤخرا، تزامنا مع انتشار الهواتف الذكية، وقد كان له بعض التأثيرات على نوعية التواصل بينهم مما انعكس سلبا على الأبناء المراهقين. وعليه، تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى انشغال الأولياء(الأب و الأم) بالهاتف وتجاهلهم للأبناء المراهقين، الفروق بين انشغال الأب و انشغال الأم بالهاتف و تجاهل الأبناء حسب الفئة العمرية للمراهقين. وكذا معرفة درجة التعلق بأبعاده لدى المراهقين، بالإضافة لمستوى المشكلات السلوكية والمعرفية التي يعانون منها، علاوة على ذلك تهدف الدراسة إلى معرفة الدور الوسيطي لدرجة التعلق بكل من الأب والأم، بين انشغال الأب والأم بالهاتف وتجاهل الأبناء والمشكلات الانفعالية والسلوكية لديهم.

لتحقيق هذه الأهداف، تم تطبيق مقياس الانشغال بالهاتف وتجاهل الآخر- Roberts وDavid (2020) نسخة الأب والأم، مقياس التعلق لـ Armsden وGreenberg (1987) المترجم من طرف عبد الرحمن و العمري(2014)، واستبيان مواطن القوة و الصعوبة لـ Goodman (1997)، على عينة قوامها 607 مراهق يتراوح سنهم بين(13-17) سنة.

بعد تحليل المعطيات توصلت نتائج الدراسة إلى وجود مستوى منخفض في انشغال كل من الأب والأم بالهاتف وتجاهل الأبناء، مع عدم وجود فروق دالة بين انشغال الأب وانشغال الأم بالهاتف وتجاهل الأبناء حسب الفئة العمرية للمراهقين. و فيما يخص درجة التعلق، فقد تم التوصل إلى وجود مستوى مرتفع في التعلق بالوالدين (الأب، الأم) ببُعدي (الثقة، التواصل)، بينما مستوى الاغتراب عن الأب والاغتراب عن الأم منخفض لدى المراهقين، ما يعني أن لديهم تعلق آمن بكل من الأب و الأم. أما مستوى المشكلات الانفعالية والسلوكية بأبعادها فقد وُجدت عالية قليلا مما قد يعكس –احتمال وجود مشاكل دالّة عياديا–"لدى المراهقين، باستثناء مشاكل النشاط الزائد، والتي جاءت " قريبة من المتوسط" أي أن وجود –مشاكل دالّة عياديا غير مرجّح–. وتوصلت النتائج أخيرا إلى أن التعلق بكل من الأم والأب لا يتوسط العلاقة بين انشغال الأولياء بالهاتف وتجاهل الأبناء والمشكلات الانفعالية والسلوكية لديهم.

مفاهيم الدراسة: *انشغال الأولياء بالهاتف وتجاهل الأبناء، التعلق، المشكلات الانفعالية والسلوكية، المراهقين.*

Résumé:

Le phénomène de la "technoférence parentale", caractérisé par l'utilisation excessive des téléphones par les parents et la négligence de leurs enfants, est devenu un phénomène répandu, notamment avec la prolifération des smartphones. Ce phénomène a eu des effets négatifs sur la qualité de la communication au sein des familles et a impacté négativement les adolescents. L'étude actuelle vise à examiner le niveau de technoférence parentale. Elle cherche également à identifier les différences de technoférence parentale entre les pères et les mères, et les variations dans les niveaux d'attachement parmi les adolescents en fonction de leurs groupes d'âge. Elle vise aussi à comprendre le degré d'attachement dans ses différentes dimensions chez les adolescents, ainsi que les niveaux de problèmes comportementaux et cognitifs qu'ils rencontrent. En fin, l'étude cherche à explorer le rôle médiateur de l'attachement aux deux parents dans la relation entre la technoférence parentale et les problèmes émotionnels et comportementaux chez les adolescents.

Pour atteindre ces objectifs, l'étude a utilisé l'échelle de Phubbing " Roberts et David (2020)" pour les pères et les mères, l'échelle d'"Attachement" d'Armsden et Greenberg (1987), traduite par Abdelrahman et Al-Omari (2014), et le "Questionnaire des Forces et Difficultés" de Goodman (1997).

Cette étude a été menée sur un échantillon de 607 adolescents âgés de 13 à 17 ans. Après l'analyse des données, l'étude a révélé un faible niveau de technoférence parentale. De plus, il n'y avait pas de différences significatives de technoférence parentale entre les pères et les mères en fonction du groupe d'âge des adolescents. En ce qui concerne les niveaux d'attachement, l'étude a révélé un niveau élevé d'attachement aux parents (père et mère) en termes de confiance et de communication parmi les adolescents. Cependant, le niveau d'aliénation par rapport aux deux parents était faible, indiquant un attachement sécurisé aussi bien au père qu'à la mère. En ce qui concerne les problèmes émotionnels et comportementaux, l'étude a constaté qu'ils étaient légèrement élevés, ce qui pourrait indiquer la présence de problèmes cliniquement significatifs chez les adolescents, à l'exception des problèmes d'hyperactivité, qui étaient proches de la moyenne et moins susceptibles d'être cliniquement significatifs. De plus, les résultats ont montré que l'attachement à la fois à la mère et au père ne médiatisait pas la relation entre la technoférence parentale et les problèmes émotionnels et comportementaux chez les adolescents.

Abstract:

Parental phubbing, characterized by parents' excessive phone use and neglect of their children, has become a widespread phenomenon, particularly with the proliferation of smartphones. This phenomenon has had negative effects on the quality of communication within families and has adversely impacted adolescents. Therefore, the current study aims to investigate the level of parental phubbing by both fathers and mothers. It also seeks to identify differences in parental phubbing between fathers and mothers and variations in attachment levels among adolescents based on their age groups. Additionally, the study aims to understand the degree of attachment in its various dimensions among adolescents, as well as the levels of behavioral and cognitive problems they experience. Furthermore, the study aims to explore the mediating role of attachment to both parents in the relationship between parental phubbing and emotional and behavioral problems among adolescents.

To achieve these objectives, the study employed the "Roberts and David (2020) Phubbing Scale" for both fathers and mothers, the "Attachment Scale" by Armsden and Greenberg (1987), translated by Abdelrahman and Al-Omari (2014), and the "Strengths and Difficulties Questionnaire" by Goodman (1997). The study was conducted on a sample of 607 adolescents. aged between 13 and 17 years.

After analyzing the data, the study found a low level of parental phubbing by both fathers and mothers. Furthermore, there were no significant differences in parental phubbing between fathers and mothers based on the age group of adolescents. Regarding attachment levels, the study revealed a high level of attachment to parents (father and mother) in terms of trust and communication dimensions among adolescents. However, the level of alienation from both parents was low, indicating a secure attachment to both the father and the mother.

As for emotional and behavioral problems, the study found that they were slightly high, possibly indicating clinically significant issues among adolescents, except for hyperactivity problems, which were close to average and less likely to be clinically significant.

Furthermore, the results showed that attachment to both the mother and the father did not mediate the relationship between parental phubbing and emotional and behavioral problems among adolescents.

فهرس المحتويات

شكر وتقدير .....

إهداء .....

ملخص الدراسة بالعربية.....

ملخص الدراسة بالفرنسية.....

ملخص الدراسة بالإنجليزية.....

فهرس المحتويات .....

فهرس الجداول والاشكال.....

فهرس الملاحق.....

الجانب النظري

مقدمة ..... ي

الإطار العام للإشكالية

1-إشكالية الدراسة.....5

2-فرضيات الدراسة 11

3-التعاريف الاجرائية للدراسة..... 12

الفصل الأول

الانشغال بالهاتف وتجاهل الآخر

تمهيد 16

1.نشأة مصطلح الانشغال بالهاتف وتجاهل الآخر 16

2.مفهوم الانشغال بالهاتف وتجاهل الاخر 17
3.مظاهر سلوك الانشغال بالهاتف وتجاهل الآخر 18
4.أنواع سلوك الانشغال بالهاتف وتجاهل الاخر 19
1.4انشغال الوالدين بالهاتف وتجاهلهم للأبناء: 19
2.4انشغال الشركاء الرومانسيين (الأزواج) بالهاتف وتجاهل الآخر: 19
3.4انشغال المدراء أو الرؤساء (أرباب العمل) بالهاتف وتجاهلهم لموظفيهم:..... 19
4.4انشغال أعضاء الاسرة أو الأصدقاء بالهاتف وتجاهلهم لبعضهم: 20
5.عوامل ظهور سلوك الانشغال الهاتف وتجاهل الآخر 20
6.آثار سلوك الانشغال بالهاتف وتجاهل الآخر 22
1.6اثاره على الممارسين له..... 22
2.6آثاره على المتعرضين له 22
7.انشغال الأولياء بالهاتف وتجاهلهم للأبناء:..... 25
8.آثار انشغال الأولياء بالهاتف وتجاهلهم للأبناء على المراهقين 25

الفصل الثاني

المشكلات السلوكية والانفعالية

تمهيد 29
1.تعريف المشكلات السلوكية والانفعالية 29
2.معايير تحديد وجود المشكلات السلوكية والانفعالية 30
3.خصائص المراهقين ذوي المشكلات السلوكية والانفعالية:..... 31

.4العوامل المؤدية للمشكلات السلوكية والانفعالية 32
.5أنواع المشكلات السلوكية والانفعالية 34
1.5النشاط الزائد: 34
2.5مشاكل العلاقة مع الأقران: 35
1.2.5 انخفاض تقدير الذات: 35
2.2.5 الانسحاب الاجتماعي..... 36
3.5 الأعراض الانفعالية:..... 37
1.3.5 القلق:..... 37
2.3.5 الخوف:..... 37
4.5 المشاكل السلوكية: 38
1.4.5 العدوانية:..... 38
2.4.5 الكذب:..... 39
3.4.5 السرقة: 40
4.4.5 الغضب:..... 41
6.علاقة انشغال الوالدين بالهاتف وتجاهل الأبناء مع ظهور المشكلات الانفعالية والسلوكية لدى المراهقين: 42

الفصل الثالث: التعلق

تمهيد 45
1.تعريف التعلق:..... 45
2.خصائص التعلق:..... 46

3.العوامل المؤثرة على عملية التعلق: 48
4.كيفية تشكل أنماط التعلق الوالدي: 49
5.النظريات المفسرة للتعلق: 50
1.5 نظرية جون بولبي: 50
2.5 نظرية ماري انيسوورث: 52
6.أنماط التعلق: 53
1.6 التعلق الآمن:Secure Attachement 54
2.6 التعلق غير الآمن: 55
1.2.6التعلق التجنبي: Avoidant Attachement 55
2.2.6 التعلق المقاوم/المتناقض:Résistant/Ambivalent Attachement 55
3.2.6 التعلق غير المنتظم: Desorganized Attachement 56
7.آثار التعلق: 57
1.7 آثار التعلق الآمن: 57
2.7 آثار التعلق غير الآمن (التجنبي، المتناقض، غير المنظم): 57
8. العلاقة بين رابطة التعلق ومتغيرات الدراسة الحالية: 58
1.8 التعلق في فترة المراهقة: 58
2.8 العلاقة بين رابطة التعلق و المشكلات الانفعالية والسلوكية: 60
3.8 العلاقة بين رابطة التعلق و انشغال الأولياء بالهاتف وتجاهل الأبناء: 61

الجزء التطبيقي

الفصل الرابع : الإجراءات المنهجية

تمهيد: 66

1.الدراسة الاستطلاعية:..... 66

2.الدراسة الأساسية:..... 68

1.2منهج الدراسة: 68

2 2.العينة:..... 69

3.2.العينة:..... 69

2.4 أدوات الدراسة:..... 74

2.5 زمان ومكان إجراء الدراسة:..... 80

2.6 كيفية اجراء الدراسة الأساسية.....80

2.7.الأساليب الإحصائية المستعملة: 81

الفصل السادس: عرض ومناقشة وتحليل النتائج

عرض و تحليل النتائج: .....

1عرض نتائج التساول الأول..... 83

2عرض نتائج التساؤل الثاني 84

3عرض نتائج الفرضيةالاولى: 85

4 عرض نتائج التساؤل الثالث:..... 86

5 عرض نتائج التسلؤل الرابع:..... 88

6 عرض نتائج الفرضية الثانية.....

7 عرض نتائج الفرضي الثالثة.....94

مناقشة النتائج 95
الخاتمة :..... 102
قائمة المراجع.....
الملاحق.....

فهرس الجداول

الرقم	اسم الجدول	الصفحة
01	توزيع أفراد العينة من حيث الخصائص الشخصية للجنس، السن و الصف الدراسي	69
02	توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية للوالدين	70
03	توزيع أفراد العينة حسب الحالة الأسرية	72
04	توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية للمراهق	73
05	الإحصاءات الوصفية لدرجات انشغال الأب بالهاتف وتجاهل الأبناء	83
06	الإحصاءات الوصفية لدرجات انشغال الأم بالهاتف وتجاهل الأبناء	84
07	نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق في انشغال الأب وانشغال الأم بالهاتف وتجاهل الأبناء	85
08	نتائج الإحصاءات الوصفية لدرجات التعلق بالوالدين (الأب، الأم) بأبعاده لدى الأبناء	85
09	معايير تحديد مستويات المشكلات الانفعالية والسلوكية	88
10	التكرارات والنسب المئوية لمستوى المشكلات الانفعالية والسلوكية حسب دلالتها العيادية	89
11	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات المشكلات الانفعالية والسلوكية	89
12	نتائج تحليل المسار (أ) لتأثير انشغال الأب بالهاتف وتجاهل الأبناء على درجة التعلق بالأب	91
13	نتائج تحليل المسار للتأثير الثنائي انشغال الأب بالهاتف وتجاهل الأبناء ودرجة التعلق بالأب على المشكلات الانفعالية والسلوكية	92
14	نتائج تحليل التأثير غير المباشر للتعلق بالأب على المشكلات الانفعالية والسلوكية	93
15	نتائج تحليل المسار (أ) لتأثير انشغال الأم بالهاتف وتجاهل الأبناء على درجة التعلق بالأم	95
16	نتائج تحليل المسار للتأثير الثنائي انشغال الأم بالهاتف و تجاهل الأبناء ودرجة التعلق بالأم على المشكلات الانفعالية و السلوكية	95
17	نتائج تحليل التأثير غير المباشر للتعلق بالأب على المشكلات الانفعالية والسلوكية	96

فهرس الأشكال

الرقم	اسم الشكل	الصفحة
01	النموذج النظري لنمذجة العلاقة بين انشغال الأب بالهاتف وتجاهل الأبناء والمشكلات الانفعالية والسلوكية من خلال درجة التعلق بالأب	91
02	النموذج النظري لنمذجة العلاقة بين انشغال الأم بالهاتف وتجاهل الأبناء والمشكلات الانفعالية و السلوكية من خلال درجة التعلق بالأم	94

فهرس الملاحق

الرقم	الملحق
1	استمارة المعلومات
2	مقياسي انشغال الأب/ الأم بالهاتف و تجاهل الأبناء
3	مقياس التعلق بالأب/ مقياس التعلق بالأم
4	استبيان مواطن القوة و الصعوبة SDQ

مقدمة

عرف العالم منذ مطلع القرن الواحد والعشرين تزايدا سريعا في وتيرة التطور التكنولوجي خاصة مجال الاتصالات كشبكات الأنترنيت، وكذا مجال التكنولوجيات الرقمية، الذي شهد أحد أكثر هذه التكنولوجيات تطورا وهي الشاشات الذكية، فقد انتشرت الألواح الرقمية والهواتف الذكية بشكل لم تشهده أي من الأجهزة التكنولوجية الأخرى.

لكن بالرغم من كل الامتيازات التي جلبتها الهواتف الذكية إلا أن انتشارها انعكس سلبا على بعض الجوانب الحياتية للأفراد، خاصة الاجتماعية والأسرية، فقد غيرت بشكل كبير من كيفية التواصل بين الناس. حيث تسببت تطبيقات التواصل الاجتماعي بالتزامن مع انتشار الجيل الرابع والخامس لشبكة الأنترنيت، في صنع عالم افتراضي يكاد يوازي العالم الواقعي، مما أضعف الروابط الاجتماعية، إذ أن التواصل في العالم الافتراضي زاد من التباعد في العالم الواقعي، وهذا ما تسبب في ظهور ظاهرة الـ « Phubbing » أو ما اصطلحنا عليه في دراستنا الحالية ظاهرة "الانشغال بالهاتف وتجاهل الآخر".

يُقصد بهذه الظاهرة، السلوك المتمثل في انغماس واندماج شخص ما في هاتفه الذكي أثناء اللقاءات المباشرة وانشغاله عن الشخص الآخر بدل التواصل معه بحيث يشعر الطرف الثاني المشارك في عملية التواصل بتعرضه للتجاهل. ويعتبر الكثيرون هذا السلوك سلوكا مزعجا وغير لبق ويدل على قلة احترام للآخر، كما يعتبره آخرون دليلا على عدم اهتمام الشخص بمن حوله، وهذا ما أثر على جودة العلاقات الاجتماعية والأسرية، مما كان له انعكاسات واضحة على الصحة النفسية للأفراد.

وأمام انتشار هذه الظاهرة في عدة مجتمعات، فقد أصبح من المهم فهم تفاصيلها وتأثيرها على حياة الناس، وهذا ما دفع الباحثين إلى دراستها عند مختلف الفئات والأنساق العلائقية، بالإضافة إلى دراسة أبعادها النفسية والاجتماعية. تعتبر فئة الأولياء من بين أهم الفئات التي تم التركيز عليها ، حيث سمي هذا النوع ب « parental phubbing » أي "انشغال الأولياء بالهاتف و تجاهل الأبناء ". وتكمن أهميتها في كونها ذات تأثير مزدوج، فهي تؤثر على العلاقة الزواجية، أي تأثير سلوك انشغال الوالدين بالهاتف و تجاهل أحدهما للآخر، و الذي ينعكس سلبا على الأبناء، بالإضافة إلى تأثيرها على العلاقة الوالدية، أي تأثير قيام الوالدين بالانغماس و التركيز في هواتفهم الذكية و تجاهلهم أبنائهم، على علاقتهما بالأبناء وخاصة فئة المراهقين منهم، باعتبار سن المراهقة يمتاز بخصوصيته وحساسيته.

و تتمثل أهمية سن المراهقة فيما يظهر فيه من تغيرات على الأبناء، سواء الجسدية منها أو النفسية، والتي يمكن أن تظهر على شكل مشكلات انفعالية أو سلوكية، و رغم أنها قد تدل على وجود إشكال ما، إلا أنها لا تعبر دائما عن الإصابة باضطراب نفسي، فقد تكون مجرد مرحلة عابرة. لكن هذا لا يمنع كونها قد تتطور عند المراهق بحيث تضعه في مواجهة معاناة نفسية أو صعوبات ومشكلات اجتماعية وأكاديمية، ربما يؤدي تفاقمها و تعددها إلى وجود وضع عيادي جدي يستدعي التدخل.

و باعتبار الوالدين هم أكثر الأشخاص قربا من المراهقين من خلال العلاقة الوالدية، فإن المشكلات التي يواجهها الأبناء تتأثر بشكل كبير بنوعية العلاقة بينهما، فالعلاقة الوالدية من أكثر الروابط تأثيرا في النمو النفسي و الاجتماعي للأبناء. وقد أطلق على هذه الرابطة مصطلح "التعلق" من قبل الباحثين بولبي(Bowlby) و أينسوورث(Ainsworth) اللذان قاما بتصنيفه إلى تعلق آمن و تعلق غير آمن، حيث أن التعلق الآمن بين الوالدين والمراهقين يعزز من الثقة والأمان العاطفي والقدرة على التكيف لديهم، مما يمكنهم من التعامل بفعالية مع تحديات الحياة، بينما يجعل التعلق غير الآمن، المراهق يعاني من عدة مشكلات قد تمنعه من النمو النفسي و الاجتماعي السوي.

إستنادا على ما سبق وبعد الاطلاع على ظاهرة انشغال الأولياء بالهاتف و تجاهل الأبناء و ما يحيط بها من متغيرات و أبعاد، مع ما أظهرته الدراسات الأجنبية من نتائج و انعكاسات سلبية لها، تتضح الحاجة إلى مثل هذه الدراسات، خاصة و أنه لم يتم تناول هذه الظاهرة بالبحث في مجتمعاتنا العربية.

نظرا لهذا تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها تسلط الضوء على موضوع مهم وحساس، لكونه يمس فئة مهمة جدا وهي الأسرة، باعتبار الوالدين والأبناء يشكلان نواة المجتمع. لذلك وجب التركيز على استكشاف أي ظاهرة من شأنها إفساد هذه الروابط المقدسة. كما نسعى من خلال هذه الدراسة إلى إثراء التراث العلمي العربي والمحلي خاصة، بدراسات تتناول المشكلات و الظواهر الاجتماعية و النفسية التي يعاني منها الأفراد في الوقت الحالي.

لذلك نهدف من خلال دراستنا إلى التعرف بشكل معمق على ظاهرة انشغال الأولياء بالهاتف و تجاهل الأبناء، مع بعض ما يتعلق بها من متغيرات وظروف، قصد إثراء رصيدنا المعرفي و خبراتنا الأكاديمية. وهذا لما ستعود عليه هذه الدراسة من فائدة للمجتمع، حيث سنتمكن من خلالها تنظيم نشاطات ولقاءات تثقيفية و توعوية، لكل من الأولياء و الأبناء. و كذا الاجتماع بالإطارات التربوية والزملاء النفسانيين

لتعريفهم بالظاهرة و محاولة طرح حلول وقائية و علاجية، و أساليب تربوية واستراتيجيات تعزز من الروابط الصحية بين الوالدين والأطفال، وتخلق بيئة عائلية أكثر توازنًا وإشباعًا في عصر الإنترنت.

و لفك تفاصيل الديناميات المعقدة لمتغيرات هذا الموضوع، سيتم من خلال هذه الدراسة التعرف على ظاهرة الإنشغال بالهاتف و تجاهل الآخر، و كذا معرفة علاقة انشغال الوالدين بالهاتف و تجاهل الأبناء بوجود المشكلات السلوكية و الانفعالية لدى الأبناء المراهقين، بالإضافة إلى استكشاف مدى تأثير نمط التعلق لدى المراهقين في الزيادة أو التخفيف من حدة هذه المشكلات.

و قد تم بحث ذلك من خلال هذه الدراسة حيث تم تقسيمها إلى جزئين، جزء نظري يحوي ثلاثة فصول، و جزء تطبيقي يحوي فصلين، تصدَرتهُما مقدمة الدراسة متبوعة بإشكالية وتساؤلات و فرضيات، ثم المفاهيم الإجرائية للدراسة.

تناول الفصل الأول متغير الانشغال بالهاتف و تجاهل الآخر، حيث تم إعطاء نبذه عن حيثيات ظهور الظاهرة و نشأة المصطلح المعبر عنها، تعريفها، أشكالها، مظاهرها كسلوك، أنواعه، أسبابه، عوامله و آثاره على الممارسين للسلوك و على المتعرضين له. ثم تم تخصيص عنوان خاص بانشغال الأولياء بالهاتف و تجاهل الأبناء باعتباره أحد متغيرات الدراسة، من حيث التركيز على آثاره على المراهقين بصفة خاصة، لينتهي الفصل بخلاصة لحوصلة ما جاء فيه.

أما الفصل الثاني فقد خصص لمتغير المشكلات السلوكية والانفعالية، إذ تم تعريفها، التعرف على معايير تحديد وجود المشكلات السلوكية والانفعالية، خصائص المراهقين ذوي المشكلات السلوكية والانفعالية، العوامل المساهمة في ظهورها، ثم التطرق إلى المشكلات المتعلقة بمقياس الدراسة، من حيث تعريفها وأسبابها، ليكون العنوان الأخير خاصا ببعض الدراسات التي تناولت العلاقة بين المشكلات الانفعالية والسلوكية وانشغال الأولياء بالهاتف وتجاهل الأبناء، ثم خلاصة للفصل.

في حين تضمن الفصل الثالث متغير التعلق وهذا من خلال تعريف التعلق خصائصه، العوامل المؤثرة في تشكل التعلق، كيفية تشكل أنماط التعلق الوالدي، أهم النظريات المفسرة لها، أنماط التعلق، آثار التعلق، ثم عنوان تناولنا فيه بعض الدراسات التي تناولت علاقة رابطة التعلق بمتغيرات البحث ثم خلاصة.

وفيما يخص الجزء التطبيقي، فقد تضمن الفصل الرابع والذي تم التطرق فيه إلى الإجراءات المنهجية التي قمنا من خلالها بإنجاز هذه الدراسة، يليه الفصل الخامس والأخير، أين تم عرض وتحليل النتائج التي تم التوصل إليها، وكذا مناقشتها في آخر الفصل، لتختم الدراسة بخلاصة سريعة للنتائج ثم بعض التوصيات والمقترحات التي نرجو أن يستفيد منها الباحثون لاحقا.

1. إشكالية الدراسة

تعتبر الهواتف الذكية من أكثر الأجهزة الرقمية انتشارا في الآونة الأخيرة و الأكثر تطورا في مجال تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات، خاصة بما تحمله من تطبيقات و بفضل سهولة حملها و التنقل بها، بالإضافة إلى إمكانية الاتصال المستمر بالأنترنت، أصبح الناس يميلون لاستعمالها أكثر من الكومبيوتر فأصبحت بذلك جزءا لا يتجزأ من الحياة اليومية، حيث أصبحوا يعتمدون عليها أكثر من اعتمادهم على الأشخاص المحيطين بهم في حياتهم الواقعية، وهذا عائد لقدرة الهواتف الذكية على مساعدتهم حتى في أدق الأمور، إذ يمكنهم بواسطتها معرفة عناوين الأماكن التي يحتاجون زيارتها، الوقت اللازم للوصول إلى أي مكان، تذكر مختلف المواعيد و المناسبات، وصولا إلى تمكنهم من حساب الخطوات اليومية.

ورغم الإيجابيات و الرفاهية التي جلبتها هذه التكنولوجيات الرقمية في حياة الفرد، إلا أنه تبين من خلال نتائج الأبحاث أن لهذه الشاشات الذكية تأثيرات سلبية على الحياة اليومية للأفراد، إذ أوضحت الدراسات وجود علاقة بين استخدام الهاتف المحمول وأعراض مثل الأرق وعدم الانتباه والاكتئاب (Moreno، Jelenchick وBreland ، 2015 ؛ Nazik وGüneş ، 2019) المشار إليها في دراسة (Aydoğdu و Yaşar ، 2022.)، كما ارتبط استعمالها بالإدمان على مواقع التواصل الاجتماعي، الخوف من فوات الأمور (Chi ، Tang، وTang 2022).

إضافة إلى ذلك، فقد أدت إشكالية استخدام الهاتف المحمول إلى ظهور سلوك جديد ذو آثار سلبية على التفاعل الاجتماعي، و أطلق على هذا المفهوم في أغلب الأدبيات اسم "الانشغال بالهاتف و تجاهل الآخر" « Phubbing » (Tang،Chi، و Tang، 2022)، و في بعض الأدبيات أطلق عليه اسم "الاتصال الموازي" "Parallel Communication" (Kneidinger-Müller، 2017) "الإهمال الاجتماعي" و"العمى المتنقل" "Mobile Blindness" (Yamn وILhan ، 2020) نقلا عن (Aydoğdu و Yaşar، 2022.). والذي يقصد به حسب Al-Saggaf (2022) أنه الشعور بالانغماس مع الهاتف أثناء الحديث وجها لوجه مع شخص آخر، أي أن يحول شخص ما انتباهه بشكل متبادل بين هاتفه الذكي و الشخص الآخر الذي يتحدث معه، و هذا أثناء التواصل وجها لوجه.

بينت عملية استعراض الأدبيات أن هذه الظاهرة مست مختلف الفئات العمرية، مما دفع بالباحثين إلى دراستها ضمن السياقات العلائقية المختلفة، حيث تمت دراسة حدوثها بين الأصدقاء (Toker و Tuncay،

2020)، الأزواج (Frackowiak، Hilpert، و Russell، 2023)، أرباب العمل و الموظفين (Aydoğdu و çevik، 2020)، و الآباء (McDaniel B.، 2021)، و هذا لمعرفة مدى تأثيرات هذا السلوك على الأفراد و محاولة فهمها من مختلف الجوانب.

في هذا الصدد أظهرت عدة دراسات ارتباط سلوك الانشغال بالهاتف وتجاهل الآخر بمجموعة من المتغيرات كالإدمان على الإنترنت، الهواتف الذكية و وسائل التواصل الاجتماعي (Mulyaningrum و Ayu Kusumaningrum، 2022) ; (Xiao و Zheng، 2022) (Liu، وآخرون، 2019) ; (Yang، Cheng , و Lee 2021) ; (Li و آخرون، 2022) ; (Cheng وآخرون،2021) و (Zhu و آخرون 2022). انخفاض مستوى ضبط النفس (Benvenuti و آخرون، 2019). شعور المراهقين بالوحدة و الإهمال و الرفض الاجتماعي (He، Zhao، Wei، و Huang، 2022)، انخفاض تقدير الذات لدى الأبناء (Hong، وآخرون، 2019)، الإصابة بأعراض التوتر و الاكتئاب(Xie و Xie، 2020) و نقص الرفاهية النفسية (Harianti و Irwan، 2022).

و يعد استخدام الأم أو الأب لهواتفهم الذكية أثناء التواصل مع أطفالهم " Parental Phubbing" من بين المجالات التي استقطبت انتباه الباحثين مثل(Bai وآخرون، 2020؛ Geng و آخرون ، 2021 ؛ Liu و آخرون، 2020) المشار إليهم في دراسة (Aydoğdu و Yaşar، 2022 ؛ Lv، Ye، Chen، Zhang و Wang، 2022) الذين انكبوا على البحث عن تأثير هذا السلوك على المراهقين. حيث أثبتت الدراسات أن لهذا السلوك تأثيرا سلبيا على الصحة النفسية للأبناء خاصة في مرحلة الطفولة المتأخرة، المراهقة و بداية مرحلة الشباب (Harianti و Irwan، 2022)؛ مما جعل ظاهرة انشغال الوالدين بالهاتف و تجاهلهم للأبناء قضية اجتماعية هامة.

يعتبر تلبية الاحتياجات النفسية الأساسية مهما في تعزيز الدافع والسعادة لدى الأفراد، لما لها من تأثير في تطورهم النفسي والسلوكي في ضوء تأثيرات البيئة المدرسية والأسرة، لذا فعدم تحقيقها له انعكاسات سلبية على الصحة الجسدية والنفسية للأبناء، فقد أظهرت دراسات عديدة أثر التجاهل الوالدي بالهاتف على الصحة النفسية للأبناء المراهقين، حيث اتفقت دراسات (McDaniel B.، 2021) و (Xie و Xie، 2020)على أن انشغال الوالدين المفرط بالهاتف أثر سلبا على جودة التربية من خلال عدم تحقيقه للاحتياجات النفسية و الرضا و تقدير الذات لدى الأبناء، مما كان سببا في ظهور أعراض الضغط و الاكتئاب لديهم.

و في نفس السياق، اهتمت بعض الدراسات بدراسة ظاهرة انشغال الوالدين بالهاتف وتجاهلهم للأبناء في علاقتها بالمشكلات الانفعالية و السلوكية لدى المراهقين، فقد وجد الباحثون أن المراهقين الذين يتعرضون للتجاهل من قبل والديهم المنشغلين في هواتفهم الذكية، قد ينظرون تحت ظروف معينة، إلى سلوك الانشغال بالهواتف الذكية كسلوك طبيعي، مما يطور لديهم ميلاً لممارسة هذا السلوك بدورهم، و يعود هذا لكون التفاعلات بين الوالدين والأبناء تتضمن كيفية تأثير كل منهم على الآخر واستجابتهم لبعضهم من خلال عملية تفاعلية ثنائية الاتجاه (Mackay،Komanchuk،Hayden، و Letourneau، 2022). كما أظهرت نتائج دراسة (Harianti و Irwan، 2022) وجود تأثير لتجاهل الوالدين بالهاتف على ثلاثة جوانب من الرفاهية النفسية: الثقة بالنفس، والأمل في المستقبل، وقدرات حل المشكلات واتخاذ القرارات.

ضف إلى ذلك، دراسة Mackay و آخرون (2022) التي توصلت نتائجها إلى وجود ارتباط بين قضاء الأمهات وقتا طويلا في الشاشات(الهواتف الذكية، التابلات) بظهور أعراض المشكلات السلوكية لدى الأبناء، كفرط الحركة و نقص الانتباه و كذا المشكلات الانفعالية.

كما بينت نتائج دراستي (Zhao، Ye، Luo، وLi ، 2022؛ Deng،Zhu ، و Wan، 2022) أن تجاهل الوالدين لأبنائهم باستخدام الهواتف الذكية كان مؤشراً موثوقاً لإدمان المراهقين للهواتف الذكية، وقد كان لنوع العلاقة الوالدية تأثير في هذه النتيجة.

وهدفت دراسة (Cheng وآخرون،2021) إلى استكشاف العلاقة بين إدمان الهواتف الذكية لدى طلبة الثانوية وعلاقة الوالدين والأبناء، و الدور الوسيط للشعور بالوحدة والفاعلية الذاتية. أظهرت النتائج أن علاقة الوالدين والأطفال كانت مرتبطة سلبا بإدمان الهواتف الذكية، وأن الفاعلية الذاتية تعتبر عاملًا معتدلاً في مستوى الوحدة المرتبطة بإدمان الهواتف الذكية. إذ ستخف الوحدة، بالتالي إدمان الهواتف الذكية بتحسن علاقة الوالدين والأطفال، كما أن رفع مستوى الفاعلية الذاتية يمكن أن يخفف من مستوى الإدمان.

إن التعرض للاستبعاد الاجتماعي يعد أحد أسباب مشاعر الاكتئاب والقلق والوحدة، لذا فقد اعتبر (He, Zhao, Wei, & Huang, 2022) أن انشغال الوالدين بالهاتف و تجاهل الأبناء هو شكل من أشكال الإهمال والرفض، مما يشعر الأبناء بالاستبعاد الاجتماعي فيؤثر على رابطتهم مع الوالدين، و بالتالي على تطور صحتهم النفسية.

في هذا الصدد أشارت دراسة أجراها (Hong، وآخرون، 2019) إلى أن انخفاض جودة العلاقة الوالدية أدى إلى انخفاض تقدير الذات لدى الأبناء المراهقين وارتبط ذلك بالاستعمال السيء للهاتف لديهم.

كما توصلت دراسة Wang، Qiao ، Li، و Lei (2022) إلى أن انشغال الوالدين بالهاتف و تجاهل الأبناء كان مرتبطا بالانسحاب الاجتماعي و العدوانية لدى الأبناء، و أن سلوكيات الوالدين الإيجابية و السلبية تتوسط هذه العلاقة بشكل كبير.

من خلال استعراض هذه الأدبيات تظهر أهمية علاقة الوالدين بأبناءهم، وقد أطلق على هذه الرابطة اسم " التعلق" والذي يوصف بأنه رابطة عاطفية دائمة يشكلها الطفل مع الشخص المتعلق به، حيث يستخدمها الطفل كقاعدة وملجأ آمن، إذ يتصور الأطفال ذوي التعلق الآمن مقدمي الرعاية على أنهم رحيمون و متجاوبون ومتاحون، بينما الأطفال ذوي رابطة التعلق غير الآمن لا يمكنهم الاعتماد على توافر و استجابة شخصيات التعلق، وهذا الشعور بعدم اليقين يزيد احتمالية الاستجابة بالخوف و القلق عند مواجهة المواقف المزعجة (Brumariu و Kerns، 2008).

وقد أجمع الباحثون أن التعلق غير الآمن في سن الطفولة المبكرة يرتبط ارتباطا إيجابيًا بمشاكل السلوك لدى الأطفال في سن المدرسة، كما أن هناك ارتباط بين التعلق الوالدين–الطفل وعوامل أخرى مثل التنظيم العاطفي، التفاعل مع الأقران، النشاط الزائد، السلوك الاجتماعي الإيجابي والمشاكل السلوكية المتنوعة، وذلك سواء بصورة إيجابية أو سلبية (Seibert و Kerns، 2015).

في هذا السياق وجدت الدراسات التجريبية أن استخدام الآباء للهواتف الذكية يمكن أن يزيد من معدل تأخر اللغة والحركة لدى الأطفال، ويؤدي إلى تشكيل رابطة تعلق غير آمن، فيقلل من الرضا ويزيد من السلوكيات السلبية (Zhao، Ye، Luo، و Li، 2022).

كما خلصت دراسة (Kerns، Abraham، Schlegelmilch، و Morgan، 2007) إلى أن التعلق الآمن بالأم مرتبط بمستويات أعلى من المزاج الإيجابي والتعامل البنَاء وتنظيم أفضل للمشاعر (التكيف و تحمل الإحباط) في الفصل الدراسي، مع تأثير أقوى لتنظيم المشاعر، في حين أظهر الأطفال ذوي التعلق غير الآمن مزاجا أكثر سلبية. و أشارت دراسة (Brumariu و Kerns، 2008) إلى علاقة القلق الاجتماعي بالتعلق حيث ارتبط انخفاض التعلق الآمن و ارتفاع التعلق المتناقض(غير آمن) بارتفاع نسبة القلق الاجتماعي.

و أظهرت نتائج دراسة (He، Zhao، Wei، و Huang، 2022) أن التعلق الوالدي كان مرتبطا بشكل كبير بسلوك انشغال الوالدين بالهاتف و تجاهلهم لأبنائهم الأطفال و المراهقين، و الذي كان بدوره عاملًا خطرًا لمعاناتهم من الاحتراق الدراسي؛ والذي يمكن أن يؤدي بدوره إلى سلسلة من العواقب السلبية كالإختلالات الجسدية (الصداع و فقدان الشهية)، المدرسية (التسرب المدرسي) و النفسية (القلق و الاكتئاب).

أما بالنسبة للعلاقة بين التعلق و المشكلات الانفعالية و السلوكية لدى المراهقين، فقد أثبت الباحثون هذه الرابطة، حيث يعتبر التعلق الآمن أساسيا لرفاهية المراهقين، إذ يترتب عن عدم الشعور بالأمان من خلال رابطة التعلق، تداعيات سلبية في المجال البينشخصي، وهذا يعني وجود تأثيرات سلبية على العلاقات الأسرية والصداقات والعلاقات الرومانسية (Venta،Shmueli-Goetz، و Sharp، 2014)، و هذا ما توصلت إليه دراسة Kerns و Stevens، (1996) التي هدفت إلى استكشاف مدى تأثير نمط التعلق على الشخصية و على العلاقات الاجتماعية عند المراهقين، مع التركيز على الفصل بين التعلق بالأب و التعلق بالأم، حيث وجدت أن جودة التعلق بين الطفل مع الأم والأب كانت ذات صلة مع الشعور بالوحدة، ولكن ليس مع جودة الصداقة، و كانت رابطة الطفل مع الأم ذات صلة بكمية وجودة التفاعلات اليومية، بينما ارتبطت مع الأب بجودة التفاعلات و بالعلاقات الجيدة مع أصدقاءهم. بالإضافة لدراسة Guedes وآخرون، (2018) والتي بينت نتائجها أن وجود مستوى منخفض من التعلق الآمن بالوالدين ارتبط مع وجود العدوانية لدى المراهقين.

و في ذات السياق ركزت دراسة Carr، (2009) على البحث في العلاقة بين التعلق الآمن بين المراهق ووالديه وتجارب جودة الصداقة لدى المشاركين الذكور في الرياضات الجماعية، وقد قدمت النتائج دليلاً على أن طبيعة العلاقة بين المراهق ووالديه ترتبط بشكل كبير بتجارب الصداقة، حيث ارتبط ارتفاع درجة التعلق الآمن بين المراهق ووالديه مع وجود صداقات أكثر إيجابية، في حين واجه المراهقون الذين كانوا في علاقة تعلق غير آمنة صعوبات في التعامل و التواصل مع الأصدقاء.

و في دراسة علاقة انشغال الأولياء بالهاتف و تجاهل الآخر بكل من التعلق و المشكلات السلوكية الانفعالية، فقد توصلت دراسة Lv، Ye، Chen، Zhang و Wang (2022) أن انشغال الأم بالهاتف وتجاهل الأبناء ارتبط إيجابيا مع المشكلات السلوكية و الانفعالية للأطفال قبل سن التمدرس، كما توسط

التعلق بالأم هذه العلاقة، وساهم متغير ضغوط الأم في العلاقة بين التعلق والمشكلات السلوكية والانفعالية للأبناء.

يستخلص من خلال استعراض الأدبيات والدراسات السابقة – في حدود البحث الحالي– وجود دراسات قليلة تناولت موضوع انشغال الآباء بالهاتف و تجاهل الأبناء في علاقته مع المشكلات الانفعالية و السلوكية و دراسات أقل درسته في علاقته مع أنماط التعلق.

أما فيما يخص الدراسات التي تناولت متغيرات الدراسة الحالية فقد تم إيجاد دراسة واحدة Lv و آخرون(2022) والتي درست التعلق كمتغير وسيط بين الانشغال بالهاتف و تجاهل الأبناء و المشكلات السلوكية، لكنها درسته عند الأمهات فقط، و كان متوسط عمر العينة(4.93) سنة، كما أنها لم تستعمل نفس مقاييس الدراسة الحالية.

وبعد الاطلاع على الدراسات العربية و الجزائرية، تبين عدم وجود دراسات تناولت ظاهرة الانشغال بالهاتف و تجاهل الآخر، رغم وجود عدة دراسات حول موضوع تأثير استعمال الهواتف الذكية على العلاقات الأسرية كدراسة (الالمعي، 2022). وتأثيرها على العلاقات الاجتماعية كدراسات (محمد، بغدادباي، و دريدي، 2021) التي درست أثر الهواتف الذكية على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب، بالإضافة لدراسة (بن راشد و بلحاج، 2022) التي هدفت إلى دراسة العزلة الاجتماعية و تفكك الروابط الاجتماعية في ظل استخدام الهواتف الذكية. ما دعانا لاستكشاف وجود ظاهرة انشغال الأولياء بالهاتف وتجاهل الأبناء في البيئة الجزائرية. لكن هذه الدراسات لم تتناوله بالمفهوم العلمي الدقيق لهذه الظاهرة. وهذا ما دعانا لاستكشاف مدى انتشار هذه الظاهرة في البيئة الجزائرية.

انطلاقا مما سبق، فإن الهدف من الدراسة الحالية هو التعرف على مستوى ومدى انتشار ظاهرة انشغال الأولياء بالهاتف وتجاهل الأبناء ومدى تأثر المراهقين بها، بالإضافة إلى دراسة انعكاساتها على الجوانب النفسية والتي تظهر من خلال المشكلات السلوكية والانفعالية للمراهقين، ومن جهة أخرى نهدف إلى معرفة مستوى التعلق لدى المراهقين ومستوى المشكلات السلوكية والانفعالية التي يعانون منها. وكذا استكشاف مدى تأثير رابطة التعلق بين الأولياء والأبناء في التخفيف أو الزيادة من حدة هذه المشكلات.

3. تساؤلات الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى الإجابة عن التساؤلات التالية:

- ما مستوى انشغال الأب بالهاتف و تجاهل الأبناء؟
- ما مستوى انشغال الأم بالهاتف و تجاهل الأبناء؟
- هل توجد فروق في انشغال الأب و الأم بالهاتف و تجاهل الأبناء حسب الفئة العمرية للمراهقين؟
- ما درجة التعلق بالوالدين (الأب، الأم) بأبعاده لدى المراهقين ؟
- ما مستوى المشكلات الانفعالية والسلوكية بأبعادها لدى المراهقين ؟
- هل تلعب درجة التعلق بالأب دورا وسيطيا بين انشغال الأب بالهاتف و تجاهل الأبناء والمشكلات الانفعالية والسلوكية لدى المراهقين ؟
- هل تلعب درجة التعلق بالأم دورا وسيطيا بين انشغال الأم بالهاتف وتجاهل الأبناء والمشكلات الانفعالية والسلوكية لدى المراهقين؟

4. فرضيات الدراسة:

من بين التساؤلات السابقة تمت صياغة الفرضيات التالية:

- توجد فروق في انشغال الأب و الأم بالهاتف و تجاهل الأبناء حسب الفئة العمرية للمراهقين
- تلعب درجة التعلق بالأب دورا وسيطيا بين انشغال الأب بالهاتف و تجاهل الأبناء والمشكلات الانفعالية والسلوكية لدى المراهقين.
- تلعب درجة التعلق بالأم دورا وسيطيا بين انشغال الأم بالهاتف وتجاهل الأبناء والمشكلات الانفعالية والسلوكية لدى المراهقين.

3. تحديد مفاهيم الدراسة:

- انشغال الأولياء بالهاتف وتجاهل الأبناء:

التعريف الاصطلاحي: يعرف انشغال **الأولياء** بالهاتف وتجاهل الأبناء بأنه سلوك انغماس كل من الأب أو الأم في هاتفه أثناء التواصل وجها لوجه مع الأبناء.

الأولياء: يعبر هذا المصطلح في الدراسة الحالية عن الأب/ الأم أو بديلهما، والذي يعتبر بمثابة مقدم الرعاية في غياب الأب أو الأم بسبب موت، طلاق، سفر،انفصال أو مرض. وقد يكون: الجد/الجدة، العم/ العمة، زوج الأم / زوجة الأب أو أي شخص بمثابة ولي الأمر.

التعريف الإجرائي: هو المستوى المتحصل عليه من خلال تطبيق الأبناء المراهقين لمقياسي انشغال الأب بالهاتف و تجاهل الأبناء و انشغال الأم بالهاتف و تجاهل الأبناء، المعد من طرف Roberts و David (2020). حيث يعبر المستوى(منخفض، متوسط أو مرتفع) عن الدرجة التي تشير إلى مدى ادراك المراهقين للتعرض للتجاهل من طرف الأولياء: الأب أو بديله و الأم أو بديلها، حيث كلما ارتفعت درجة المقياس فهي دليل على ارتفاع الشعور بالتجاهل و العكس.

- التعلق:

التعريف الاصطلاحي: هو الرابطة الانفعالية التي يشكلها الطفل مع مقدم الرعاية الأساسي، وتصبح فيما بعد أساسا للعلاقات مع الآخرين، فإن كان النمو النفسي سويا، نجح في إقامة علاقات ناجحة وإلا وقع في المشكلات أو الإضرابات النفسية.

التعريف الإجرائي: هي الدرجة التي يحصل عليها المراهق من خلال مقياسي التعلق بالأب و التعلق بالأم لصاحبيه Armsden و Greenberg (1987)، والذي يقيس مستوى التعلق، حيث تم تحديد مستويين، مرتفع عندما يكون المتوسط الحسابي مساوياً أو أكبر من (3,00) ومنخفض عندما يكون أصغر من (3,00). حيث يكون التعلق بالأم/ الأب أ بديلهما آمنا كلما ارتفعت درجات الثقة والتواصل و انخفضت درجة الاغتراب. ويكون غير آمن كلما انخفضت درجات الثقة والتواصل وارتفعت درجة الاغتراب.

- المشكلات السلوكية والانفعالية:

التعريف الاصطلاحي: هي المشكلات و الصعوبات التي يعاني منها المراهقون لكونها سلوكات غير مرغوب بها في البيئة الاجتماعية، تؤثر على كفاءة المراهق الاجتماعية أو النفسية أو كليهما، لما لها من آثار تنعكس على قبول الفرد اجتماعيا و على رفاهيته النفسية.

التعريف الإجرائي: يتحدد مستوى و فئات المشكلات من خلال الدرجات التي يحصل عليها المراهق في استبيان مواطن القوة و الصعوبة لGoodman (1997). حيث تم تحديد ثلاث مستويات: الدرجة قريبة من المتوسط (عدم وجود مشاكل ذات دلالة عيادية). الدرجة عالية قليلا(قد تعكس وجود مشاكل دالة عياديا)، الدرجة عالية (وجود خطر جوهري من مشاكل دالة عياديا).

الجانب النظري

الفصل الأول

الانشغال بالهاتف و تجاهل الآخر

تمهيد:

تعتبر ظاهرة الانشغال بالهاتف وتجاهل الآخر، أحد الظواهر التي عرفت انتشارا واسعا بين مختلف شرائح المجتمع في زمننا المعاصر، وهذا بسبب امتلاك شريحة كبيرة من المجتمع للهاتف الذكي وكذا تطور تكنولوجيات الاتصال. فقد غيرت الهواتف الذكية من نمط التواصل بين الأفراد وخاصة داخل الأسرة، مما أثر على العلاقات بينهم.

ويعتبر سلوك انشغال الأولياء بالهاتف وتجاهل الأبناء أحد مظاهر هذه الظاهرة، حيث ثبت وجود انعكاسات سلبية عديدة لهذا السلوك، على الصحة النفسية للمراهقين. لذا سنقوم من خلال عناصر هذا الفصل بإعطاء نبذة عن نشأة مصطلح الانشغال بالهاتف وتجاهل الآخر، يليه مفهوم الانشغال بالهاتف وتجاهل الآخر، ثم مظاهر هذا السلوك، لنأتي بعدها على ذكر أنواعه، أسبابه، عوامله وآثاره على الممارسين للسلوك وأيضا المتعرضين له باختلاف الفئات العمرية والأنساق العلائقية.

من ثم نفرد عنوانا خاصا بسلوك انشغال الأولياء بالهاتف وتجاهل الأبناء باعتباره أحد متغيرات البحث الحالي، حيث نقدم تعريفا له، ثم نبين آثاره على الأبناء، والمراهقين منهم بشكل خاص، لننهي الفص بخلاصة لما جاء فيه.

1.نشأة مصطلح الانشغال بالهاتف وتجاهل الآخر

أحدث اختراع الهواتف الذكية سنة 2007 طفرة في العالم أدى انتشارها إلى ظهور احد أكثر الظواهر التي ميزت القرن الواحد و العشرين، و هو امتلاك الهاتف الذكي الذي أظهرت الإحصائيات انه منتشر في كل دول العالم بلغ عدد الأشخاص الذين يملكون هاتفا ذكيا 6.92 مليار شخص أي ما نسبته (85.88%) من سكان العالم، و هذا حسب إحصائيات موقع BanKMyCell و العائدة لتاريخ 30 أكتوبر 2023 https://www.bankmycell.com/blog/how-many-phones-are-in-the-world

وقد لوحظ انه كلما زاد الاتصال الرقمي بفضل هذه التكنولوجيا، انخفض التواصل البشري والتفاعل الواقعي المباشر بينهم، وهذا بسبب سلوك تجاهل الشخص الذي أمام مستعمل الهاتف وتركيز الانتباه على الهاتف الذكي، والذي من شأنه أن يسبب الإزعاج للكثيرين.

كان عدم وجود تسمية لهذه الظاهرة أحد أسباب عدم الحديث عنها، مما دفع بمجموعة من الأخصائيين من مختلف التخصصات في إحدى الجامعات بسيدني الأسترالية للاجتماع بهدف إيجاد كلمة تعبر عن السلوك، واتفقوا في النهاية على المصطلح " Phubbing" .

يتكون هذا المفهوم من جزئين تم اقتطاعهما من كلمتي " Phone" الهاتف، و" Snubbing " التجاهل، حيث تشير كل كلمة على السبب من اختيارها، أي –استعمال الهاتف–وتأثيره على المشارك في المحادثة أي –الشعور بالتجاهل– (Büttner، Gloster، و Greifeneder، 2021).

تم إثر ذلك اعتماد مصطلح " Phubbing " في مايو 2012 من قبل فريق من الخبراء لينتشر في جميع أنحاء العالم بعد إضافته إلى محتوى قاموس Macquarie عام 2013 (Parmaksiz، 2019).

2.مفهوم الانشغال بالهاتف وتجاهل الأخر

لا يوجد اختلاف في الأدبيات العلمية حول مفهوم Phubbing كسلوك يمكن ملاحظته، أي سلوك " تجاهل شخص بسبب الانشغال بالهاتف، مع ذلك يوجد بعض الغموض حول المفهوم النفسي له مما يدعوا إلى ضرورة فهم الأبعاد النفسية لهذه الظاهرة (Al-Saggaf، 2021).

ويقصد بهذا السلوك " أن ينظر الشخص إلى هاتفه بدل التواصل مع الشخص الجالس أمامه"

وقد عرفه Karadağ وآخرون (2015) بأنه الإتيان بسلوك يظهر قلة احترام اتجاه الشخص أو الأشخاص الذين يفترض التواصل معهم وذلك بتجاهلهم وتفضيل الحياة الافتراضية على ذلك الموقف الحياتي الواقعي.

أما Chi، Tang، و Tang (2022) فعرفوه بكونه هوس شخص ما باستعمال الهاتف الذكي بدل القيام بمحادثة الأفراد الآخرين المتواجدين في الموقف الاجتماعي.

ويرى Al-Saggaf (2022) بأنه الشعور بالانغماس مع الهاتف الذكي أثناء الحديث وجها لوجه مع شخص آخر، أي تحول انتباه شخص ما، من حديثه مع شخص آخر وجها لوجه، إلى التركيز على هاتفه الذكي.

كما عرفه Xie، Luo، و Chen (2022) بأنه يتمثل في سلوك شخص منشغل بهاتفه ومتجاهلا شريكه أثناء التواصل المباشر وجها لوجه.

وبالنسبة لراي (He، Zhao، Wei، و Huang، (2022) فهو يعبر عن سلوك يبدو من خلاله الشخص منحنيا برأسه وهو غارق في هاتفه أثناء المواقف الاجتماعية، غير مهتم، بل أنه قد يتجاهل الأشخاص أو الأشياء الموجودة حوله.

نستنتج من هذه التعريفات أن هناك إجماعا بين الباحثين بكون سلوك الانشغال بالهاتف وتجاهل الآخر يعبر عن سلوك غير مستحب يتمثل في انشغال الشخص بهاتفه الذكي بدل تركيز اهتمامه على التواصل وجها لوجه مع الشخص الماثل أمامه، مما قد يشعر هذا الأخير بأنه تم تجاهله لكونه غير مهم. ومن هنا تم اعتماد تسمية الظاهرة بسلوك "الانشغال بالهاتف وتجاهل الآخر" وتتغير التسمية قليلا بتغير أطرافها ضمن الأنساق العلائقية المختلفة و في مختلف السياقات الاجتماعية.

3.مظاهر سلوك الانشغال بالهاتف وتجاهل الآخر

يعتبر سلوك الانشغال بالهاتف وتجاهل الآخر وضعية أو موقف اجتماعي، فهو بالتالي يضم أطرافا بحيث يؤدي تفاعلهم معا بطريقة معينة إلى القيام بهذا السلوك.

فحسب Büttner وآخرون (2021) فإن سلوك الانشغال بالهاتف وتجاهل الآخر يعبر عن موقف موضوعي يشمل شخصين على الأقل، حيث يكون فيه أحدهم يستخدم هاتفه في حضور شخص آخر، ويدعى(phubber) وموقف ذاتي بحيث يشعر هذا الأخير بتعرضه للتجاهل (phubbee)، مع التأكيد بعدم اعتبار كل المواقف التي تتضمن استعمال الشخص للهاتف بوجود آخر تندرج ضمن هذا السلوك. فموقف مشاركة الهاتف بين شخصين (كمشاهدة شيء معا)، أو موقف يكون فيه استعمال الشخص لهاتفه لا يتضمن تجاهلا للشخص المقابل له (كأن يكون لاستعمال الهاتف علاقة بالنقاش الدائر بين الشخصين) لا يمكن اعتباره انشغالا بالهاتف وتجاهل للآخر.

ويشير هذا السلوك أيضا إلى الشخص الذي يبقي رأسه منخفضا لانغماسه الشديد مع هاتفه، ويكون هذا أثناء اللقاءات والمواقف الاجتماعية، بحيث لا يعير اهتماما للأشخاص الموجودين حوله وقد يتجاهلهم أيضا (He، Zhao، Wei، و Huang، 2022).

يمكن أن يظهر على شكل التحقق من الأخبار على شبكات التواصل الاجتماعي أو تطبيقات أخرى أو القيام بأنشطة أخرى عبر الهاتف المحمول، (Karadağ وآخرون ،2015).

يمكننا الاستنتاج أن سلوك الانشغال بالهاتف و تجاهل الآخر هو سلوك يحصل بالضرورة ضمن موقف اجتماعي و يتضمن ثلاثة أطراف، حيث يوجد الشخص الذي يقوم بسلوك الانشغال أو التجاهل، و الشخص الثاني الذي يشعر بأنه تم تجاهله أو الانشغال عنه، بالإضافة إلى الجهاز الذي يكون السبب في حصول هذه المشكلة و هو الهاتف الذكي، أو ما يحمل نفس خصائصه التكنولوجية من شاشة ذكية و تطبيقات و انترنيت، كالألواح الرقمية.

4.أنواع سلوك الانشغال بالهاتف وتجاهل الآخر

تطرق Al-Saggaf (2022) في كتابه Psychology of Phubbing إلى تصنيف ظاهرة الانشغال بالهاتف وتجاهل الآخر إلى أربعة أنواع وهذا حسب العلاقة بين الأشخاص الممارسين للسلوك، وهي:

1.4 انشغال الوالدين بالهاتف وتجاهلهم للأبناء:

يحدث هذا السلوك عندما يعيق الهاتف الذكي التفاعلات بين الوالدين وأبناءهم، حيث يركز الوالدين بشكل مستمر ومتكرر على الهاتف، ويقومون بتجاهل أبناءهم بدل الاهتمام بالتواصل والتفاعل معهم

2.4 انشغال الشركاء الرومانسيين (الأزواج) بالهاتف وتجاهل الآخر:

يحدث هذا السلوك عندما يكون احد الزوجين منشغل بهاتفه في حضور الزوج أو الشريك الآخر مما يشعر هذا الأخير بانه يتعرض للتجاهل (Hong، وآخرون، 2019)، و قد كشفت دراسة هدفت إلى معرفة اثر استخدام الهواتف المحمولة أثناء التواجد معا على الأزواج ، أن هذا السلوك يزيد من المشاعر السلبية بين الأزواج كالحزن، الغضب، الاستياء مما يعمق الشعور بالوحدة خاصة عند الزوجات و قد توصلت أيضا إلى أن تفهم الشريك و التأكد و الثقة من مشاعر الحب الصادرة منه تقلل من التفاعلات و المشاعر السلبية الناتجة عن الانشغال بالهاتف (Frackowiak، Hilpert، و Russell، 2023).

3.4 انشغال المدراء أو الرؤساء (أرباب العمل) بالهاتف و تجاهلهم لموظفيهم:

و يعبر عن سلوك يقوم فيه الرؤساء أو المدراء و أرباب العمل بصفة عامة، بالانشغال بهواتفهم أثناء تعاملهم مع موظفيهم، مما يشعر الآخرين انه يتم التقليل من شأنهم و تجاهلهم. و قد أثبتت إحدى الدراسات أن هذا السلوك يقلل الشعور بالانتماء و التعاون عند الموظفين، مما يضعف دافعيتهم للعمل و

تفانيهم فيه، كما يقلل من احترامهم لرب العمل، بالإضافة لكون المشاعر السلبية الناتجة عنه تقلل من الرضا الوظيفي و تتسبب في تدني المردودية (Al-Saggaf، 2022).

4.4 انشغال أعضاء الأسرة أو الأصدقاء بالهاتف وتجاهلهم لبعضهم:

يقصد به ممارسة سلوك الانشغال بالهاتف وتجاهل الآخر ضمن مختلف السياقات الأسرية، فقد يمارسه الأبناء متجاهلين والديهم أو أجدادهم، كما قد يحدث بين الإخوة أو بين أفراد الأسرة الكبيرة كأبناء العمومة، أثناء المناسبات العائلية (Al-Saggaf، 2022). وهذا السلوك غير اللائق يؤثر سلبًا على العلاقات الاجتماعية، وانتشر بشكل خاص بين الشباب، مما يقلل من جودة التواصل مع الزملاء والعائلة والأصدقاء (Parmaksiz، 2019).

يحدث هذا السلوك بين الأصدقاء والزملاء في البيئة الأكاديمية، فينعكس سلبا على العلاقات بينهم ويعمق من المشاعر السلبية، كما أنه قد يؤدي إلى ممارسة نفس السلوك على الآخرين كاستجابة تكيفية سلبية (Benvenuti وآخرون، 2019). بالإضافة لكونه يحدث في البيئة المهنية، وقد ثبت أنه يعمق شعور الوحدة بين زملاء العمل، مما يجعلهم يشعرون بالاغتراب (Aydoğdu و çevik، 2020).

يتضح من خلال ما سبق أن ظاهرة الانشغال بالهاتف و تجاهل الآخر قد مست مختلف الأعمار و الشرائح، بداية من الأطفال حتى الشيوخ. فهي تحصل في مختلف الأنساق العلائقية، بداية بالعلاقات الأسرية بين الوالدين و الأطفال و بين الأزواج. و كذا العلاقات الاجتماعية، بين الأصدقاء و الأقارب، بالإضافة إلى العلاقات المهنية بين أرباب العمل و الموظفين، و بين الزملاء المهنيين. كما توجد أنواع أخرى لكن تم إدراجها تحت الأنواع السابقة، وقد يكون ذلك بسبب عدم شيوعها أو نقص الدراسات حولها.

5.عوامل ظهور سلوك الانشغال الهاتف وتجاهل الآخر

حاولت الدراسات اكتشاف الأسباب المؤدية إلى ظهور وانتشار هذا السلوك، وقد توصلوا إلى بعض النتائج متمثلة فيما يلي:

- يعتبر إدمان وسائل التواصل الاجتماعي أحد أهم العوامل التي تؤدي إلى سلوك الانشغال بالهاتف و تجاهل الآخر، و قد يعود ذلك إلى رغبة الأشخاص في بناء شخصيتهم الاجتماعية من خلال هذه الوسائل، باعتبارها أكثر انتشارا و تأثيرا من الحياة الواقعية. كما قد يكون بسبب "الخوف من فوات الفرص أو الأمور" والذي يقصد به قلق الشخص حيال عدم معرفة آخر الأخبار التي تحصل في البيئة الافتراضية وهذا بسبب رغبته الشديدة في البقاء على اطلاع بما يفعله الآخرون، أو القلق من كون الآخرين مستمتعين بوقتهم من دونه أو على عكسه (Chi، Tang، و Tang، 2022)
- يؤدي إدمان الأنترنيت بالضرورة إلى القيام بسلوك الانشغال بالهاتف وتجاهل الآخر، وهذا لبقاء الشخص متصلا ومركزا على هاتفه طوال الوقت بحيث قد لا يدرك اختلال طريقته في التواصل، كما يعتبر إدمان الألعاب الإلكترونية امتدادا لإدمان الأنترنيت باستحواذه على انتباه الشخص وكذا إدمان الرسائل النصية.
- قد يؤدي عدم تلقي الأشخاص للدعم الاجتماعي الكافي من محيطهم إلى لجؤهم إلى تعويض النقص بخلق بيئة افتراضية عبر وسائل التواصل الاجتماعي بهدف بناء العلاقات وتنشيط التواصل مع الأخرين (Benvenuti وآخرون، 2019).
- يقوم الأشخاص بالإلتهاء بهواتفهم كمحاولة منهم التخلص من الضغوط عن طريق التفاعل مع الهاتف. حيث صرح الأشخاص عن كون سلوكهم نابع من محاولتهم الترفيه عن أنفسهم بسبب ضغوط العمل أو الدراسة ولا يقصدون به تجاهل الآخرين (Toker و Tuncay، 2020)
- ذكر Al-Saggaf (2022) في كتابه Psychology of Phubbing عدة أسباب تجعل الأشخاص يمارسون سلوك الانشغال بالهاتف وتجاهل الآخر متمثلة في:
- الشعور بالملل، الذي قد يكون لعدة أسباب أهمها الخوف من فوات الأمور
- الشعور بالوحدة: خاصة أثناء المواقف الاجتماعية حيث يمارس الشخص السلوك للهروب من الشعور بالوحدة أو لكونه يخشى أن يلاحظ الآخرون بأنه وحيد.

- خصائص الشخصية، فالعصابيين وذوي العاطفة السلبية يمارسون هذا السلوك للتهرب من المواقف الاجتماعية، أو من الشعور بالوحدة. أما النرجسيون بدرجة ضعيفة فهم قلقون حول رأي الناس فيهم في مواقع التواصل ما يجعلهم يراقبونها باستمرار. بينما المنفتحون جدا يتواصلون من أجل بناء علاقات جديدة مع الآخرين و كل هذا يؤدي بهم إلى التركيز المفرط على هواتفهم.
- الرغبة في تلقي الدعم العاطفي من خلال وسائل التواصل الاجتماعي.

نستنتج مما سبق، أن الأسباب الرئيسة لظهور ظاهرة الانشغال بالهاتف وتجاهل الآخر ترتبط ارتباطا مباشرا بالإستعمال المفرط وغير العقلاني للهاتف الذكي، حيث أن كل أنواع الإدمانات التي ترتبط بالهاتف الذكي كإدمان وسائل التواصل والأنترنيت وكذا الألعاب الإلكترونية، كانت ذات صلة بهذا السلوك، سواء بصفة مباشرة أو غير مباشرة.

كما أن الجانب النفسي والاجتماعي كان ذو تأثير ملحوظ أيضا، حيث ساهمت المشاعر السلبية الناتجة عن ضعف السند أو العلاقات الاجتماعية، في لجوء الناس إلى الانغماس في الهواتف كأساليب تكيفية، سواء لتعويض النقص من خلال تطبيقات التواصل الاجتماعي، أو للانسحاب والهروب أو الترفيه.

6.آثار سلوك الانشغال بالهاتف وتجاهل الآخر

يعتبر سلوك الانشغال بالهاتف وتجاهل الآخر، أحد الأسباب الرئيسية في إفساد العلاقات الاجتماعية، بين مختلف الشرائح الديموغرافية والفئات العمرية وفي مختلف اللأنساق العلائقية. ورغم تفاوت تأثير هذا السلوك بينهم، إلا أن آثارها تبقى ملحوظة وفي ارتفاع وتنوع مستمر، وسنتعرض لأكثرها تأثيرا وانتشارا، مع تصنيف هذه الآثار حسب الممارسين لهذا السلوك والمتعرضين للتجاهل بسببه.

1.6 آثار سلوك الانشغال بالهاتف و تجاهل الآخر على الممارسين له:

- عدم قدرة الطلبة على التركيز في الأنشطة الصفية لعدم قدرتهم على مشاهدتها حتى النهاية، بالإضافة إلى عدم قدرتهم على قراءة اللوائح والنصوص الطويلة.
- تأثر طريقة عمل الدماغ وبالتالي قدراته على التفكير، التركيز وتخزين المعلومات، بسبب التشتت المرافق لكيفية ومدة استعمال الهواتف الذكية والأنترنيت

- نقص المردودية لدى المهنيين العاملين، مشاكل إدارة الوقت والمشاكل الأكاديمية لدى طلاب الجامعات
- يؤدي نزع الهواتف من الطلبة (المدمنين عليها) إلى رفع مستوى القلق والتوتر وبالتالي التأثير على إمكانيات أدمغتهم في معالجة المعلومات وتذكرها.
- عدم التركيز في المحادثات المباشرة وتفويت ونسيان أجزاء منها (Bradford، 2018).
- مشاكل تشتت الانتباه: حيث يعاني أصحابها من صعوبة التركيز مع شخص معين أثناء التواصل، كما يسهل تشتيتهم ولفت انتباههم للهاتف الذي يرسل الإشارات باستمرار (Al-Saggaf، 2022)

2.6 آثار سلوك الانشغال بالهاتف وتجاهل الآخر على المتعرضين له:

- يؤثر هذا السلوك سلبًا على التفاعلات الاجتماعية جاعلا منها خبرة غير ممتعة، إذ يشعر الأشخاص بعدم الرضا نتيجة لانشغال الشخص الآخر بالتكنولوجيا وتحويل انتباهه عنهم، مما يؤدي إلى تدني شعوره بالتواصل والتعاطف والمشاركة وارتفاع شعوره بالاغتراب (Büttner وآخرون ،2021).
- يمكن أن ينظر إلى سلوك الانشغال بالهاتف وتجاهل الآخر لكونه سلوكا مقبولا ممن يؤدي إلى الرد عليه بنفس السلوك، فقد يُظهر المتعرض للتجاهل استجابة بسحب انتباهه من الموقف الاجتماعي وممارسة سلوك التجاهل بدوره وهذا ما يجعل الطرف الأول غير مدرك لخطئه و انه قام بسلوك مزعج. مما يجعل هذا السلوك يزداد انتشارا Chotpitayasunondh و Douglas(2018) تمت الإشارة إليهم في (Büttner وآخرون ،2021).
- قد يؤثر انشغال الزوج بالهاتف و تجاهله لزوجه سلبا على علاقتهم مع أبناءهم المراهقين حيث قد يشتكي الطرف المتعرض للتجاهل عن استياءه و حزنه لأبنائه، مما يجعلهم يتعاطفون معه و قد يساندونه و ربما يغضبون من الوالد الممارس لسلوك التجاهل، و هذا ما قد يؤثر على العلاقة بين المراهقين و الوالدين. كما قد يؤثر نفس السلوك بشكل إيجابي على علاقة الولي بأبنائه حيث يحاول الزوج المتعرض للتجاهل تعويض هذا الخلل في العلاقة بتركيزه على أبناءه مما يقوي علاقته بهم (Xie، Luo، و Chen، 2022).

- يشعر المراهقون الذين يتعرضون للتجاهل بالهاتف من قبل والديهم، بان الهاتف أكثر قيمة منهم بالنسبة لوالديهم، مما يخفض من شعورهم بدفىء العلاقة الوالدية وبالتالي تعرضهم للاضطرابات النفسية كأعراض الاكتئاب.

- يتسبب انشغال الأولياء بالهاتف وتجاهل الأبناء في تعميق شعور بالمشاعر السلبية جراء إدراكهم للتجاهل على أنه أحد أشكال الاستبعاد الاجتماعي مما يعمق شعورهم بالإهمال والرفض ما قد يؤدي لاحقا إلى أعراض الاكتئاب بسبب عدم توفير الحاجات النفسية الأساسية (Xie و Xie، 2020)
- يزيد من المشاعر السلبية بين الأزواج كالحزن، الغضب، الاستياء مما يعمق الشعور بالوحدة خاصة عند الزوجات (Hong، وآخرون، 2019)

- إفساد الشعور بالتشارك ويعطي انطباعا بأن الآخر غير مهذب وغير صبور، مما يؤثر على جودة التواصل (Xie و Xie، 2020).
- يقلل من مستوى الصحة النفسية لدى الأزواج ويؤثر على الرضا وجودة العلاقة.
- يتسبب في خفض مستوى الثقة بين الشركاء والزملاء، كما يؤثر سلبا على المعنويات النفسية بينهم(Al-Saggaf، 2022).

وقد أضاف برادفورد(2018) عدة أساب نختصر أهمها فيما يلي:

- تحول هذا السلوك إلى سلوك مقبول بسبب الاعتياد عليه.
- تدني مستوى فهم الذات، والذي يحدث من خلال المناقشات مع الآخرين، فتوقع الناس للتعرض للتجاهل بالهاتف جعل المحادثات تصبح سطحية.
- عدم ترك مساحة للتأمل الذاتي خلال فترات الفراغ التي أصبحت تملأ بالانشغال بالهاتف.
- التأثير على مستوى اليقظة الذهنية، أي عيش اللحظة الراهنة والوعي بما يحدث فيها وهذا بسبب تشتت الذهن بين العالم الافتراضي والواقعي
- عجز طلبة الجامعات عن إجراء تواصل فعال مع الآخرين، مما يؤثر على قدرات الإقناع لديهم وحتى على الخطاب السياسي.

نستنتج من خلال استعراض الآثار العديدة لسلوك الانشغال بالهاتف وتجاهل الآخر، أنه يؤثر على كلا طرفي الموقف، الممارس للسلوك والمتعرض له، مع تفاوت في درجة وحجم التأثير، حيث يتأثر

الممارسين لهذا بشكل أقل من المتعرضين للتجاهل، كما أن التأثير الأكبر عليهم يكون على المستوى البين شخصي، كتدني مستوى فهم الذات واليقظة الذهنية، وأيضا الجانب الاجتماعي كضعف التواصل والوعي بالواقع.

بينما تنحصر أكثر التأثيرات عند الأشخاص المتعرضين للتجاهل، في جانبهم النفسي، كشعورهم بالوحدة والقلق والتوتر، وكذا تعمق شعورهم بالحزن الذي يعرضهم للاكتئاب. تؤثر هذه المشاعر بالضرورة على جودة العلاقات مما يضعفها ما يجعلهم يميلون للعزلة والانسحاب (Bradford، 2018).

7.انشغال الأولياء بالهاتف وتجاهلهم للأبناء:

يعتبر انشغال الآباء بالهاتف وتجاهلهم للأبناء أحد السلوكيات الجديدة التي انتشرت مؤخرا. ويحدث هذا السلوك عندما يستعمل الوالدين الهاتف أثناء أوقات التواصل مع الأبناء، بحيث يركز أحد الوالدين أو كليهما، بشكل مفرط ومستمر على هواتفهم متجاهلين في نفس الوقت أطفالهم المتواجدين معهم بدل الاعتناء بهم والتفاعل معهم، مما قد ينتج بيئة أسرية غير آمنة بسبب انعكاساته السلبية على الجوانب العاطفية، السلوكية والمعرفية، مما يضعف فعالية التعلم، الصحة النفسية، النمو والتكيف لدى الأبناء(He و آخرون،2022).

8. آثار انشغال الأولياء بالهاتف وتجاهلهم للأبناء على المراهقين

- إدمان الأبناء على الأنترنيت والهواتف الذكية، حيث بينت دراسة (Mulyaningrum و Kusumaningrum، 2022) أنه كلما ارتفعت نسبة انشغال الوالدين بالهواتف وتجاهلهم للأبناء ارتفعت معه نسبة إدمان الأبناء لها.
- إصابة الأبناء بأعراض الاكتئاب والتوتر بسبب نقص دفئ العلاقات الوالدية وإهمالهم الحاجات النفسية الأساسية بالتالي شعور الأبناء بالإهمال وانخفاض مستوى تقديرهم لذواتهم وعدم الرضا عن العلاقة (Xie و Xie، 2020).
- انخفاض مستوى ضبط النفس لدى الأبناء والذي أدى بدوره إلى إدمانهم على الأنترنت والهواتف الذكية (Benvenuti وآخرون، 2019)
- نقص التفاعل بين الوالدين وأبناءهم، وازدياد السلوكيات العدائية ضد الأبناء خاصة عند احتجاجهم للفت انتباه الوالدين بحثا عن الاهتمام (McDaniel و Radesky، 2018)

- إهمال الاحتياجات النفسية لدى الأبناء مما يسبب انخفاض جودة التربية (McDaniel B.، 2021)
- تعرض الأبناء للعدوان النفسي من طرف الوالدين والمتمثل في الإساءة اللفظية والرمزية، كنتيجة لتركيز الأولياء على هواتفهم مما، مما يؤدي إلى إصابة الأبناء باضطرابات القلق (Gao، وآخرون، 2022)
- شعور الأبناء بالوحدة مما يؤدي بهم إلى الاتجاه نحو إدمان الهواتف الذكية بدورهم.
- شعور الأبناء بالإهمال والرفض من طرف الوالدين مما يسبب لهم الشعور بالاستبعاد(الرفض) الاجتماعي ما يؤثر سلبا على صحتهم النفسية (He و آخرون،2022).
- انخفاض جودة العلاقة بين الوالدين مما يؤدي إلى مشاكل عديدة كانخفاض تقدير الذات لدى الأبناء (Hong، وآخرون، 2019)
- انخفاض مستوى الرفاهية النفسية لدى الأبناء كالثقة بالنفس والأمل في المستقبل، وكذا القدرات المعرفية كحل المشكلات واتخاذ القرارات (Harianti و Irwan، 2022).
- زيادة شدة المشكلات السلوكية لدى الأبناء كفرط الحركة، المشكلات الأكاديمية كتأخر اللغة والمشكلات العلائقية المؤدية إلى تعلق غير آمن مما يقلل الرضا عن العلاقة بين الوالدين و أبناءهم (Zhao، Ye، Luo، و Li، 2022) .
- انخفاض مستوى المهارات الاجتماعية كالتعاطف(Lubis و Rika،2021)

نستنتج مما تقدم أن حجم التأثيرات ليس بالهين، لكونه يمس جوانب حساسة من حياة و شخصية المراهق، خاصة تلك الخاصة بالإدمانات و التي لديها انعكاسات سلبية لا تحصى، و كذا الجوانب النفسية و العلائقية التي تعتبر هي الأكثر تأثرا بالشعور بالتجاهل، رغم كونها الأكثر أهمية في نمو المراهق.

الخلاصة

تعد ظاهرة الانشغال بالهاتف وتجاهل الآخر مشكلة متزايدة الانتشار في عصرنا. وقد يكون انشغال الأولياء بالهاتف وتجاهل المراهقين من أكثر الأنواع أو الفئات المثيرة للإهتمام، لذا فقد حاولت البحوث التركيز أكثر عليها لما لهذه العلاقة من أهمية، فقد لوحظ تزايد في التباعد الاجتماعي ونقص في جودة التواصل بين الناس مما تسبب في إفساد العلاقات.

يتضمن هذا السلوك ثلاثة أطراف يتمثلون في الشخص الذي ينشغل بالهاتف والآخر الذي يشعر بالتجاهل والطرف الثالث هو الهاتف الذكي الذي سبب المشكلة. كما أن هذه الظاهرة مقسمة لأربعة أنواع طبقا لأطراف الموقف. يؤثر هذا السلوك على كلا طرفي الموقف حيث يتأثر الممارسين لهذا بشكل أقل من المتعرضين للتجاهل.

يشعر المتعرضين للتجاهل بالانشغال بالهاتف بالوحدة والقلق والتوتر، وكذا شعورهم بالحزن مما يعرضهم للاكتئاب، كما تؤثر هذه المشاعر بالضرورة على جودة العلاقات مما يضعفها ما يجعلهم يميلون للعزلة والانسحاب. بينما الذين يقومون بالسلوك، فهم يتأثرون في الجانب البين شخصي، كتدني مستوى فهم الذات واليقظة الذهنية، بالإضافة إلى الجانب الاجتماعي كضعف التواصل.

و يظهر مما سبق أن لهذه الظاهرة انعكاسات على الجانب السلوكي والانفعالي للمراهقين، مما أثر على مختلف جوانب حياتهم. لذلك يعد من الضروري التركيز على دراسة بعض ما يحيط بها من ظروف و متغيرات، لفهم أعمق لتأثيراتها.

الفصل الثانـي

المشكلات السلوكية و الانفعالية

تمهيد:

تعتبر المشكلات الانفعالية والسلوكية من أبرز الصعوبات التي يواجهها المراهقين خلال مسار نموهم، فالمشاعر المتقلبة والضغوطات الاجتماعية والنفسية التي قد يتعرضون لها تضعهم أمام بعض التحديات، مما يجعلهم عرضة لمجموعة من المشكلات الانفعالية والسلوكية كالقلق، العدوانية، الكذب والانطواء، مما قد يؤثر سلبا على علاقاتهم مع الأسرة والأقران وبالتالي تطورهم الاجتماعي، النفسي والأكاديمي.

سيتم التطرق من خلال هذا الفصل إلى تعريف المشكلات السلوكية والانفعالية، معايير تحديد وجود المشكلات السلوكية والانفعالية، كما سيتم ذكر خصائص المراهقين ذوي المشكلات السلوكية والانفعالية ثم العوامل المساهمة في ظهورها، مع التركيز على المشكلات المتعلقة بالمقاييس المطبقة في البحث الحالي من حيث تعريفها وأسبابها، وسنتطرق في النهاية إلى بعض الدراسات التي تناولت العلاقة بين المشكلات الانفعالية والسلوكية وانشغال الأولياء بالهاتف وتجاهل الأبناء لينتهي الفصل بخلاصة تتم فيها حوصلة أهم ما جاء فيه.

1.تعريف المشكلات السلوكية والانفعالية

تعتبر المشكلات السلوكية والانفعالية مجموعة من الصعوبات التي يعاني منها المراهقون، والتي تأتي بدرجات متفاوتة وفئات متنوعة.

وتجدر الإشارة إلى صعوبة وضع تعريف شامل ودقيق لها لعدة أسباب أهمها وجود اختلاف في طبيعة المشكلات وأسبابها وعلاجها، ويعود ذلك لان الاختلاف أساسه درجة المشكلات وليس نوعها (عبدالحليم، 2018).

عرف سلامة (1985) المشكلات السلوكية بأنها جميع التصرفات والأفعال غير المرغوبة التي تصدر عن الطفل بصفة متكررة ولا تتفق مع معايير السلوك السليم المتعارف عليه في البيئة الاجتماعية، فتنعكس سلبا على كفاءة المراهق الاجتماعية والنفسية. (اسماعيل، 2009).

وعرف الفقيهي (2006) المشكلة السلوكية بانها "سلوك متكرر الحدوث وغير مرغوب به، يثير استهجان البيئة الاجتماعية ولا يتفق مع مرحلة النمو التي وصل إليها المراهق، ويجدر تغييرها لتدخلها في كفاءته الاجتماعية أو النفسية أو كليهما، لما لها من آثار تنعكس على قبول الفرد اجتماعيا وعلى سعادته ورفاهيته ويظهر في صورة عرض أو عدة أعراض سلوكية متصلة وظاهرة ويمكن ملاحظتها مثل السرقة والكذب والتدمير والشجار وغيرها"

كما عرفها الضمد(2012) بأنها جميع الأفعال والتصرفات التي تصدر عن المراهق بصفة متكررة أثناء تفاعله مع البيئة والمدرسة، والتي لا تتماشى مع معايير السلوك المتعارف عليه والمعمول به في البيئة وتشكل خروجا ظاهرا بين السلوك المتوقع من الفرد والسلوك العادي، والذي قد يوصف من تصدر عنه بالانحراف وعدم السواء (البسيوني، 2015)

وقد عرف وودي woody (1969) المراهقين المضطربين سلوكيا وانفعاليا بأنهم غير القادرين على التوافق والتكيف مع المعايير الاجتماعية المحددة للسلوك المقبول، مما يؤثر على أدائهم الأكاديمي وعلاقاتهم الشخصية، كما لديهم مشاكل تتعلق بالصراعات الشخصية والتعلم الاجتماعي، لذلك يعانون من صعوبات في تقبل أنفسهم كأشخاص جديرين بالاحترام، والتفاعل مع الأقران وكذا أشكال السلطة بسلوكيات مقبولة (يحي، 2000).

نستنتج من خلال التعاريف السابقة أنه برغم وجود بعض الاختلافات في تحديد طبيعة السلوك حول كونه مشكل أو اضطراب إلا أنه تم الاتفاق على كون المشكلات السلوكية تمثل سلوكيات تتنافى مع المعايير الاجتماعية والثقافية، وأنها تتميز بالتكرار كما أنها تنعكس سلبا على الجوانب الحياتية للمراهق.

2. معايير تحديد وجود المشكلات السلوكية والانفعالية

أوضح (الظاهر، 2004) انه لتحديد وجود السلوك المشكل أو المضطرب لابد من وجود معايير أهمها:

1.2 انحراف السلوك عن المعايير المقبولة اجتماعيا: وتختلف معايير الحكم على السلوك باختلاف المجتمعات والثقافات والعمر والجنس.

2.2 تكرار السلوك: يعد السلوك غير سوي إذا تكرر حدوثه بشكل غير طبيعي في فتره زمنية قصيرة.

3.2 مدة حدوث السلوك: تكون بعض أشكال السلوك غير عادية لأنها قد تستمر أطول بكثير أو أقل بكثير من المتوقع.

4.2 طبوغرافية السلوك: يقصد به الشكل الذي يأخذه الجسم عندما يقوم الإنسان بسلوك ما.

5.2 شدة السلوك: حيث يكون السلوك غير عادي إذا كانت شدته غير عادية، فالسلوك قد يكون قويا جدا أو ضعيفا جدا حسب الزمان والمكان (الجبالي، المشكلات السلوكية لدي الأطفال بعد حرب غزة وعلاقتها ببعض المتغيرات، 2009)

3. خصائص المراهقين ذوي المشكلات السلوكية والانفعالية:

يتمتع المراهقين الذين يعانون من المشكلات السلوكية بمظهر وهيئة عامة كأقرانهم العاديين، غير أن لديهم صعوبات في بعض الجوانب النفسية أو السلوكية والتي تؤثر على مهاراتهم الاجتماعية والأكاديمية والحياتية بشكل عام وتطبعهم بالتالي بطابع خاص يميزهم عن غيرهم في بعض الجوانب، وسناتي تاليا على ذكر أهمها:

- غالباً ما يعاني المراهقين ذوي المشكلات السلوكية من انخفاض في مستوى فهمهم لذواتهم وتقديرهم لها.
- قد يكون لديهم نقص الاهتمام بالحياة العامة، ويفضلون الدروس العملية على النظرية ويعتمدون على حواسهم في اكتساب المعرفة، ويميلون للتفاعل بشكل أفضل مع طرق التدريس المستندة للنشاط أكثر من التلقين
- المعاناة من ضعف مستوى التحصيل والقدرة على الإنصات الجيد، ومحدودية المهارات اللفظية والكتابية.
- قد يتمتعون بمواهب وقدرات يغفل عنها المربون.
- يلجؤون للتسرب المدرسي أو عدم المشاركة في النشاطات سواء المدرسية أو البيتية.
- يحتاجون لمواءمة الأنشطة الصيفية والبيتية مع طبيعتهم وواقعهم.
- لديهم نقص الاهتمام بالحياة وعدم الرغبة في مشاركة إيجابية مع الآخرين واعتبار الحياة شيء سيئ. (إسماعيل،2009)
- يعانون من قلة الأصدقاء أو عدم وجودهم مع التقوقع حول الذات أو الانطواء
- اضطراب علاقاتهم العائلية وعلاقاتهم مع المعلمين
- النشاط الزائد والحركة الزائدة وعدم القدرة على الانتباه والتركيز كبقية الأفراد
- العدوان نحو الذات والأخرين، التهور والاندفاعية
- المزاج السيء كالاكتئاب والحزن والقلق وأحيانا وجود أفكار انتحارية (يحي، 2000)

يمكن القول بان المراهقين الذين يعانون من المشكلات السلوكية والانفعالية لديهم خصائص كنقص تقدير الذات، الانطوائية، ضعف التحصيل، المشكلات العلائقية والنفسية، والتي تعرقل قدراتهم الكامنة وتمنعهم من التطور السليم، وهذا ما يعمق معاناتهم ويجعلهم عرضة للاضطرابات النفسية كالاكتئاب. لكن يجدر الانتباه بان هذه الخصائص تزداد خطورتها إذا ما تعددت لدى الشخص الواحد، كما أن بعض الخصائص

إذا ما وجدت منفردة، قد لا يمكن اعتبارها مشكلة لكونها قد تكون عائدة لخصائص الشخصية، كالخصائص التي لها علاقة بطرق التعلم.

4. العوامل المؤدية للمشكلات السلوكية والانفعالية

إن للمشكلات السلوكية والانفعالية جذورا تتمثل في وجود عدة عوامل تسببت في ظهورها وهي:

1.4 العوامل البيولوجية

تؤثر العوامل العضوية أو البيولوجية على السلوك، وتشمل العوامل الجينية والعصبية والبيوكيماوية، حيث توجد هناك دلائل تثبت وجود علاقة بين العوامل البيولوجية واضطرابات السلوك والانفعالات الشديدة لدى الأبناء فقد وجدت علاقة إيجابية بين الاضطرابات مثل الهوس والاكتئاب مع أمراض القلب وتصلب الشرايين وارتفاع ضغط الدم وبعض الالتهابات. وتؤثر أيضًا التغيرات الهرمونية خلال الولادة والطمث وسن اليأس في السلوك. بالإضافة إلى ذلك، يزيد ارتفاع مستويات الملح في الجسم والدم واضطرابات الغدة الدرقية والغدة الكظرية من الاضطرابات الانفعالية وزيادة كمية السوائل في الجسم (القمش و المعايطة، 2009).

2.4 العوامل المدرسية

تؤثر الخبرات المدرسية تؤثر بطرق مختلفة في سلوك الأبناء وانفعالاتهم. كما يؤثر أسلوب معاملة المعلمين للطلاب في المشكلات السلوكية، حيث يمكن أن يكون هناك أسلوب استبدادي أو تهاوني أو تذبذبي. ويعتبر المنهج الدراسي والبيئة المدرسية وسياسة المدرسة وحجمها والمواد المتاحة في الصفوف، كلها عوامل تؤثر في تكيف الطلاب.

كما أن هناك أيضًا عوامل أخرى في البيئة المدرسية، مثل استخدام الشدة مع الطلاب، الروتين الممل، عدم المرونة في التدريس، التعزيز الخاطئ لبعض السلوكيات، القدوة السيئة، وعدم الثبات في المعاملة من قبل الإدارة والمعلمين، وغيرها (ابو شعبان، 2016)

3.4 العوامل الجغرافية

حسب الخوري(1996) فإن العوامل البيئية والثقافية تلعب دورًا هامًا في تشكيل السلوك. يمكن أن يكون سلوك الأبناء في مناطق مختلفة متميزًا بسبب الاختلافات الجغرافية والاجتماعية والثقافية. فعلى سبيل المثال، قد يكون سلوك أطفال الجبال مختلفًا عن سلوك أطفال السهول أو أطفال الشواطئ.

يجب أيضًا أن نأخذ في الاعتبار أن نمو الأفراد يختلف بناءً على المنطقة التي يعيشون فيها، إذ يؤكد الباحث راجح(1996) من أن الظروف المحيطة بالفرد تؤثر على تكوين شخصيته وسلوكه، فإذا كان

المراهق يعيش في بيئة تحميه من المخاطر الخارجية وتوفر له الراحة والأمان، فمن المحتمل أن ينمو بهذا الشكل وقد يتمتع بروح المسالمة والصداقة، بينما إذا كان يعيش في بيئة قاسية تتطلب الكدح المستمر، فقد يتطور بشكل مختلف وقد يتمتع بروح التحدي والاعتماد على النفس والمبادرة (اسماعيل، 2009)

4.4 العوامل الأسرية:

تلعب العوامل الأسرية دورًا هامًا في تشكيل سلوك الابن. إذ يقضي فترة طويلة من حياته في رحم الأسرة، وخلال هذه الفترة يتعلم العادات واللغة والقيم من الأسرة. والتي تؤثر بشكل كبير في تشكيل شخصيته وسلوكه، وقد تحدد السنوات الأولى من الطفولة التوافق النفسي أو عدمه وتؤثر في التكوين الاجتماعي للطفل أو المراهق. فإذا كانت الأسرة توفر الرعاية والعناية اللازمة، فقد ينمو بتوافق نفسي جيد، أما إذا تعرض لتجارب مؤلمة وأساليب تربية خاطئة، فقد تتسبب هذه التجارب في اضطرابات في شخصيته وتزيد احتمالية الإصابة بالمشكلات النفسية. بالإضافة إلى ذلك، فهو يتعلم في الأسرة معتقداته ومخاوفه وأفكاره، ويتأثر بالجو الأسري ومركزه الاجتماعي والاقتصادي. لذا، يعكس سلوك المراهقين التوجهات والآراء والمعايير والظروف التي يوجهونها في الأسرة، وتؤثر المشاكل الأسرية والضغوطات والحرمان وغيرها من المواقف على المشكلات السلوكية. لذا فالأسرة التي تنشر الحب والتقدير والاحترام والثقة في النفس وفي الآخرين تساهم في تنمية أشخاص أكثر استقرارًا ونضجًا، بينما تلك التي تنشر الكراهية والحقد والخوف قد تؤدي إلى سلوكيات سلبية لدى المراهقين (الجبالي، 2009)

5.4 العوامل الثقافية:

تتأثر تطورات الفرد العاطفي والاجتماعي والسلوكي بالعوامل الثقافية التي ينشأ فيها، فالقيم والمعايير السلوكية، والمطالب والمحرمات، ودور وسائل الإعلام المختلفة، تلعب دورًا في تشجيع العنف واستهلاك الكحول والمخدرات، وتأثير الأقران. كما أن لكل طبقة اجتماعية قيم وتقاليد وثقافة خاصة بها، وتؤثر في تشكيل أساليب التعامل الوالدي وتنشئة الأطفال وفقًا لقيم الثقافة التي تميز تلك الطبقة.

أظهرت دراسة قام بها كوينت ونوروتر (1976) وجود علاقة وثيقة بين الطبقة الاجتماعية ومشاكل السلوك. حيث تلعب القدرة المادية والثقافية غير الكافية دورًا كبيرًا في عدم توفير الفرص والظروف الطبيعية اللازمة لتطور ونمو الأبناء وفقًا لمتطلبات التربية الحديثة. فالأسر الفقيرة غالبًا ما تفتقر إلى توفير احتياجات النمو الأساسية لأبنائها، مثل الألعاب السليمة التي تعتبر وسيلة فعالة للتعلم. وبالتالي، فإن احتمالية وجود عوامل تسبب فشل الفقراء في التطور والإحباط عالية. ومن الواضح أن للفشل

والإحباط تأثيرًا سلبيًا على النفسية الطفلية ويمكن أن يدفعهم ذلك في كثير من الأحيان إلى سلوكيات غير صحية (ابو شعبان، 2016).

علاوة على ذلك، قد يختلف التعامل مع الأبناء وفقًا لثقافة المجتمع، ففي ثقافتنا، يوجد تفرقة في التعامل بناءً على الجنس، حيث يميل الآباء عمومًا لتفضيل الذكور أكثر من البنات بسبب القيم المجتمعية، ويشجع العرف الاجتماعي سلوك العدوانية لدى الذكور وينظر إليه على أنه مقبول، بينما يتم اعتبار العدوانية الصريحة للإناث غير محبذة من قبل الأمهات، وترتبط إساءة معاملة الأبناء بشكل رئيسي بثقافة المجتمع وتسهم بشكل كبير في الاضطرابات السلوكية والعاطفية (الظاهر، 2008).

5. أنواع المشكلات السلوكية والانفعالية

يتم التركيز في هذه الفقرة على المشكلات المرتبطة بهذه الدراسة والواردة في المقياس المستخدم فيها، حيث تم تصنيفها حسب أبعاده كالتالي:

1.5 النشاط الزائد:

1.1.5 تعريف النشاط الزائد

يمكن تعريف النشاط الزائد على أنه "نشاط جسمي وحركي لدى المراهق بحيث لا يستطيع التحكم بحركات جسمه، بل يقضي أغلب وقته في الحركة المستمرة وغالبا ما تكون هذه الظاهرة مصاحبة لحالات إصابات الدماغ أو قد تكون الأسباب نفسية (القمش و المعايطة، 2009).

2.1.5 أسباب النشاط الزائد:

- القلق الذي يحدث كثيرًا لدى ذوي النشاط الزائد، حيث يتجلى الهياج وعدم الاستقرار في سلوكهم.
- وجود المراهق في مؤسسات إصلاحية لفترة طويلة يؤثر أحيانًا على تكيفه وتوافقه مع الآخرين، ويكون غالبًا تكيفًا غير سليم.
- رفض المراهق المستمر وشعوره بالدونية وعدم قبول أعماله وتصرفاته يؤثر سلبًا على معنوياته ويدفعه للانسحاب إلى عالمه الخاص ومحاولة الانتقام من الآخرين.
- معظم الاضطرابات التي تظهر عند المراهقين بشكل نشاط زائد تكون مرتبطة بضعف الذكاء، والذي غالبًا يترافق مع ضعف التركيز وينتج عنه إحباط يواجهونه في التحصيل الدراسي. ومع ذلك، قد يظهر النشاط الزائد أيضًا عند ذوي الذكاء العالي والموهوبين، ولكن يكون أكثر شيوعًا بين ذوي الذكاء المنخفض، حيث يظهرون طاقة موجهة وهادفة، وليس نشاطًا عشوائيًا (البسيوني، 2015)

- سوء العلاقة بين المراهق ووالديه أو الآخرين، والذي يمكن أن يكون نتيجة صعوبات في التكيف معهم أو حدة طبعه، ويتسبب في تفاعلات مختلفة من الوالدين والآخرين.
- العلاقات الأسرية المشتتة والمحتملة للخصام، والتي يمكن أن تؤدي إلى الطلاق وتجعل المراهق يشعر بالضياع. هذا يؤثر على تركيزه وتجعله يكون غير منتبه عند قيامه بالمهام المختلفة.
- الرفض المستمر للمراهق نتيجة الخلافات بين الوالدين، مما يجعله ضحية لهذه الخلافات ويدفعه للهروب من الأجواء السلبية. ونتيجة لعدم وجود التوجيه والتعزيز الإيجابي من الوالدين، يصبح طائشًا في أفعاله وأقواله ويقوم بأنشطة قد لا تحظى برضا المجتمع (الزعبي، 2005).
- الصدمات على الرأس: يمكن أن يكون فرط النشاط نتيجة صدمات على الرأس. هذه الصدمات قد تسبب تغيرات في الدماغ وتؤثر على مستوى النشاط والاستقرار.
- التسمم: يشير المقطع إلى أن بعض أنواع التسمم، مثل التسمم الدرقي قد يؤدي إلى زيادة في النشاط. التسمم بالرصاص أيضًا يمكن أن يسبب زيادة في النشاط نتيجة الأضرار التي يسببها في الدماغ.
- تخطيط الدماغ والاضطرابات الغدية: يشير المقطع إلى أنه تم رصد موجات غير منتظمة في تخطيط الدماغ لدى ذوي فرط النشاط. قد يكون لديهم أيضًا اضطرابات في إفراز الغدد، وقد يكون لديهم ورم في الدماغ (ابو شعبان، 2016).

2.5 مشاكل العلاقة مع الأقران

1.2.5 انخفاض تقدير الذات

1تعريف تقدير الذات:

عرفه كوبر سميث copersmith (2002) بانه " تقييم يضعه الفرد لنفسه وبنفسه ويعمل على الحفاظ عليه، ويتضمن تقدير الذات نظرة أو اتجاهات الفرد الإيجابية أو السلبية نحو ذاته (الصمادي و السعو د، 2018).

2.1.2.5 أسباب انخفاض تقدير الذات:

- الممارسات التربوية الخاطئة كالحماية الزائدة، الإهمال، التربية المثالية، التربية المتسلطة، النقد والتقريع المستمر.
- التقليد: فقد يتعلم الأطفال عدم تقدير ذواتهم من خلال النظرة التي يرى بها الوالدين أنفسهم والخطاب السلبي الذي يخاطبون به أبناءهم.

- الاختلاف أو الإعاقة قد يؤدي إلى تدني تقدير الذات لدى الشخص
- المعتقدات غير المنطقية المتعلمة من الأسرة والمجتمع كالشعور بالدونية بسبب الجنس أو العرق أو تبني أفكار سلبية عن الذات(شيفر و ميلمان، 2014).

2.2.5 الانسحاب الاجتماعي

1.2.2.5 تعريف الانسحاب الاجتماعي:

عرفه معجم علم النفس بأنه نمط من السلوك، يتميز عادة بابتعاد الفرد عن الآخرين، وعن القيام بمهمات الحياة العادية، ويرافق ذلك إحباط وتوتر وخيبة أمل، كما يتضمن الانسحاب الاجتماعي الابتعاد عن مجرى الحياة الاجتماعية العادية، وهروب الشخص بدرجة ما من واقعة، ويصاحب ذلك عدم التعاون وعدم الشعور بالمسؤولية (يحي، 2000).

2.2.2.5 أسباب الانسحاب الاجتماعي:

- الخوف من الآخرين، وقد تتعدد أسباب هذا الخوف لكنه يؤدي بالنهاية إلى الرغبة في تجنب المشاعر السلبية التي تنتج من التواصل مع الآخرين الذين يسببون الألم والأذى، سواء النفسي أو الجسدي، مما يؤدي بالمراهق إلى الهروب والانزواء.
- نقص المهارات الاجتماعية بسبب عدم تعريض الأطفال من قبل الوالدين للمواقف الاجتماعية وعدم تعليمهم كيفية التعامل في هذه المواقف (شيفر و ميلمان، 2014).

نستنتج مما سبق أن تدني انخفاض تقدير الذات والانسحاب الاجتماعي يؤثران بشكل كبير على الجانب العلائقي للمراهق والذي يعتبر ذو أهمية كبيرة في هذه المرحلة العمرية. وتكون البيئة الأسرية والوالدين بصفة خاصة هم السبب الرئيسي لمعاناة المراهق من هذه المشكلات، بسبب الأساليب التربوية الخاطئة وتبني المعتقدات السلبية للأسرة بالإضافة إلى عدم القيام الأبوين بمسؤولياتهم التربوية كما يجب. هذا ما يجعل المراهق غير قادر على الانسجام من نفسه وبيئته مما قد يعمق مشكلاته ويجعلها تتفاقم.

3.5 الأعراض الانفعالية

1.3.5 القلق

يعتبر القلق أحد أكثر الانفعالات التي يشعر بها الإنسان، خاصة في هذا العصر، حيث يمكن أن يصبح كعرض لبعض الاضطرابات النفسية، أو يتفاقم ليصبح اضطرابا بحد ذاته وليس مجرد مشكلة عابرة.

1.1.3.5 تعريف القلق:

يعرفه جودة(2011) بانه "خبرة انفعالية غير سارة يعاني منها الفرد عندما يشعر بخوف أو تهديد من شيء لا يستطيع تحديده تحديدا واضحا" (ابو منديل، 2016)

2.1.3.5 أسباب القلق:

حسب جودة (2012) تتمثل مصادر القلق عامة فيما يلي:

- تعرض بعض الأفراد للأذى والضرر الجسدي في مواقف معينة في السابق، فتصبح فكرة احتمال إصابتهم بمكروه أو حادث أو مرض تسيطر عليهم
- الخوف من رفض الآخر وعدم مبادلته مشاعر المودة والمحبة يجعل الفرد غير مطمئن في المواقف الاجتماعية
- نقص الثقة في النفس أو في الآخر في المواقف الجديدة
- الإحباط والصراع والذي يكون نتيجة للفشل في السابق سواء في تحقيق طموح ما أو في المواقف الاجتماعية أو في توفير الحاجات النفسية أو المادية.
- الاستعداد الوراثي لبعض الأشخاص
- مواقف الحياة الضاغطة خاصة الحياة العصرية التي تتسم بالتغيرات المتسارعة التكنولوجيا والتقنية والعولمة.
- مشكلة الطفولة وما ينتج عنها من آثار نفسية
- عدم التطابق بين الذات الواقعية والذات المثالية، وعدم القدرة على تحقيق الذات (الداية، 2016)

2.3.5 الخوف

1.2.3.5 تعريف الخوف:

هو انفعال قوي غير سار ينتج عن الإحساس بوجود خطر أو توقع حدوثه. والمخاوف قد تكون غريزية كالخوف من الأصوات الفجائية المرتفعة، وهذه تكون عادة مخاوف إيجابية لكونها تنبهنا للخطر وتدفعنا لحماية أنفسنا. وقد تكون مخاوف مكتسبة كالخوف من بعض الأشياء أو نتيجة لحادث أو صدمة. ولكن إذا ما استمر الخوف غير المنطقي فقد يتحول إلى خوف مرضي (شيفر و ميلمان، 2014)

2.2.3.5 أسباب الخوف:

تتعدد أسباب الخوف وتتنوع حسب المواقف والواقع المعيشي ومن أكثرها شيوعا:

- الصدمة، فقد تؤدي الخبرة الصادمة خاصة في الصغر إلى حدوث توتر وخوف كبير وشعور بالعجز، قد يتم تعميمه لاحقا على مواقف مشابهة، وهذا ما يجعله خوفا مزمنا ومرضيا
- تعرض المراهق لمواقف مخيفة بشكل متكرر
- سلوك الوالدين لأسلوب التهديد والعقاب باستمرار مما يضع المراهق في حاله مستمرة من الخوف
- أسلوب التربية القائم على النقد المستمر والتوبيخ وكثرة المتطلبات مما يجعل المراهق يعيش ضغطا نفسيا وخوفا مجملا
- صراعات الأسرية بين الوالدين أو معهما أو مع الإخوة، مما يخلق جوا أسريا متوترا ومشحونا وعدم شعور بالأمان، ما يؤدي إلى صعوبة التعامل مع المخاوف.

يمكن القول من خلال ما أوردناه انه قد لا يسلم المراهق من بعض أعراض الخوف والقلق والتي تكاد تكون سمة العصر، خاصة لارتباطها بالبيئة المعاشة والمواقف المختلفة التي يتعرض لها، وكذا الصراعات النفسية وصدمات الماضي بالإضافة لبعض أساليب التي ينتهجها الوالدين. كل هذا يجعل المراهق يرزخ تحت كم من الضغوطات التي تظهر على شكل مشكلات نفسية وقد تتطور إلى اضطرابات إذا ما ازدادت حدتها وكثر عددها.

4.5 المشاكل السلوكية

1.4.5 العدوانية

1.1.4.5 تعريف العدوانية:

تعرفها قطامي (1989) على أنها سلوك ينتج عنه إيذاء شخص آخر أو إتلاف ممتلكات الآخرين. وتري أن الصفع واللكم والبصق على الآخرين كلها أنماط سلوكية عدوانية، كما يعتقد آخرون أن التهديد والتحقير يعتبر سلوكاً عدوانياً لفظياً أو جسدياً (الجبالي، 2009)

2.1.4.5 أسباب العدوانية

- الاضطراب النفسي أو شعور بالنقص والذي يدفع بالمراهق إلى الانتقام أو التصرف العنيف بطريقة شعورية أحيانا
- الشعور بالذنب بسبب عدم النجاح في الدراسة مثلا مما يدفع المراهق إلى تمزيق وإتلافه مقتنياته الخاصة أو مقتنيات الغير أو الاعتداء عليهم خاصة عند تعرض للتنمر
- القسوة الزائدة من طرف الوالدين أو أحدهما والتي قد تكون سببا في الضغوطات النفسية والتي قد ينتج عنها تصرفات عدوانية انتقامية

- التهديد المستمر للمراهق من طرف والديه وانتقاده وضربه يؤدي عادة إلى تمرده عليهما(النشوان،2015)
- قد تكون الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية هي السبب في نشوء العدوان بسبب الطبقية
- الحماية الزائدة هي أحد الأسباب التي تجعل المراهق عدوانيا، لتعوده على أن تجاب طلباته بسهولة فيصبح غير قادر على تحمل الإحباط الناتج عن تجارب الحياة.
- الشعور بالعجز والنقص قد يدفع الإنسان إلى الإتيان بسلوكيات عدوانية بسبب عدم تحمله للاستثارة في مواقف الحساسة
- إهمال المراهق ونبذه وتركه دون رعاية أو تشجيع لسلوكه الجيد أو محاسبته عن السلوك الخاطئ وعدم المقابلات بإشباع حاجاته الضرورية أو السخرية منه عند الإنجاز.
- القسوة المفرطة في التربية باستخدام أساليب العقاب البدني والنفسي والتضييق على الأبناء (الداية، 2016)

2.4.5 الكذب

1.2.4.5 تعريف الكذب:

يعرف الزعبي (2005) الكذب بأنه ذكر شيء غير حقيقي في القول والعمل والسلوك بنية غش أو خداع شخص آخر من أجل الحصول على فائدة أو التملص من أشياء غير سارة، وترى أن الكذب عادة واتجاه غير سوي يكتسبه الطفل من البيئة التي يعيش فيها.

2.2.4.5 أسباب الكذب:

هناك عدة أسباب للكذب عند الأطفال، ومن أبرز هذه الأسباب:

- الدفاع الشخصي: يلجأ الأطفال إلى الكذب للحماية الذاتية والهروب من العقاب أو التوبيخ الصارم.
- العوامل الأسرية: يقوم الأطفال بالكذب عندما يرون أفراد الأسرة يستخدمون الكذب للتخلص من بعض المواقف.
- الانتقام: يلجأ بعض الأفراد إلى الكذب وتلفيق القصص والأقاويل عن الآخرين كوسيلة للانتقام منهم بعد تعرضهم لتصرفات سلبية أو عدوانية.
- عدم الثقة: يكتشف بعض الأطفال أن آباءهم أو معلميهم لا يثقون بأقوالهم حتى وإن كانت صحيحة، لذا يلجؤون إلى الكذب لكسب الثقة.

- التفاخر: يقوم البعض بالكذب لتصوير مواقفهم بشكل مبالغ فيه أو لوصف الأشياء التي يمتلكونها بهدف التفاخر واكتساب إعجاب الآخرين.
- الشعور بالنقص: يكذب بعض الأفراد لتغطية شعورهم بالنقص وتعويض أحاسيسهم واحتياجاتهم.
- التعزيز: عندما يشجع الآباء أطفالهم على الكذب ويحثونهم على تصنيع أعذار كاذبة للتخلص من بعض المواقف، فإنهم يعززون سلوك الكذب.
- التخيل: عندما يتكرر للطفل أنه كاذب من قبل الكبار ويتم تكرار ذلك في سماعه، فإنه يصدق ذلك ويتشبث بالكذب.
- القسوة: يلجأ بعض المعلمين أو الآباء إلى معاقبة الأطفال بصورة قاسية، مما يدفعهم إلى الكذب لتجنب العقاب.
- عدم القدرة على تحمل المسؤولية: يلجأ بعض الطلاب إلى الكذب وتلفيق الأعذار للهروب من المسؤولية الملقاة عليهم، مثل أداء الامتحانات أو المشاركة في أنشطة معينة (الحريري و الامامي، 2011)

3.4.5 السرقة

1.3.4.5 تعريف السرقة:

السرقة هي أن يقوم الطفل بأخذ شيء ليس ملكه ويحتفظ به، حيث يقوم بهذا السلوك بشكل متكرر (الشيخلي، 2005). ويعتبر سلوك السرقة في مرحلة الطفولة المبكرة من المشكلات الشائعة، وقد يسبب قلقًا للآباء والمعلمين. في بعض الأحيان، يكون من الصعب التعامل مع هذا السلوك وتحديد أسبابه ومعالجته بالطرق المناسبة. هذا يمكن أن يسبب بعض الإحباط للآباء والأطفال، وقد يؤدي إلى تفاقم المشكلة (القمش والمعايطة، 2009).

2.3.4.5 أسباب السرقة:

تعود السرقة لعدة أسباب أهمها:

- رفاق السوء ممن يمارسون سلوك السرقة ويتفاخرون به.
- عوامل بيئية وأسرية: مثل عدم تعويد الطفل على احترام ملكية غيره وسوء المعاملة والتقتير الشديد بسبب البخل وتشجيع الطفل على السرقة وامتداح ذلك السلوك ووجود النموذج.
- وسائل الإعلام: إن ما تقدمه وسائل الإعلام من تعزيز لسلوك السارق وإظهاره بمظهر البطل القوي يشجع الصغار على تقليده.

- الشعور بالنقص ولجوء الفرد إلى السرقة للتفاخر أمام الآخرين وإيهامهم بأنه قادر على امتلاك ما لا يستطيع الغير امتلاكه.
- الحاجة والفقر والعوز المادي والاضطرابات النفسية.
- الغيرة والإحباط وخيبة الأمل، والانتقام والعدوان.
- الحماية المفرطة والتدليل الزائد (أبو شعبان، 2009)

4.4.5 الغضب

1.4.4.5 تعريف الغضب:

يعرف الغضب بأنه حالة وجدانية انفعالية تسبب رد فعل داخلي تجاه بعض المواقف أو الأفكار أو الأشخاص أو الموضوعات نتيجة الإحباطات بحيث تجعل الفرد يشعر بحالة من التوتر يصاحبها التفكير في استخدام القوة كاستجابة داخليه تصورية أو استجابة حقيقية وهذا لوجود حاجات غير مشبعة (فراج، 2005)

2.4.4.5 أسباب الغضب:

- الاستعداد البيولوجي: يعتبر الاستعداد البيولوجي للأشخاص، مثل التنشيط الزائد للجهاز العصبي، عاملًا يزيد من احتمالية ظهور الغضب بشكل متكرر لدى بعض الأفراد.
- الفشل والإحباط: عندما يواجه الفرد صعوبة في إشباع احتياجاته أو تحقيق أهدافه، قد يثير الغضب لديه. قد يكون هناك تفسيرات فردية في تحديد سبب الإحباط وتفسيره.
- النمذجة الوالدية: يمكن أن يتأثر الأطفال بنماذج السلوك التي يقدمها الآباء. فعندما يعبر الآباء عن انفعالاتهم بشكل غضبي، قد يقتدى بهم الأطفال ويتعلمون طرق التعبير عن الغضب بالتكرار.
- الانتقام والسخرية: يمكن أن يكون الغضب رد فعل فردي نتيجة استجابات مثل السخرية. قد يحدث الغضب في شكل انفجار لتلك الاستجابات، أو قد يكتظ الغضب فلا يحرك ساكنًا معتمدًا على الانسحاب (النباهين،2017)

يمكن القول من خلال سرد المشاكل السلوكية، أن الغضب، السرقة، العدوانية والكذب هي مشكلات تظهر من خلال سلوكيات مستهجنة، لكنها تعتبر نتيجة انفعالات سلبية يعاني منها المراهق ويتسبب فيها غالبا الوالدين أو البيئة الاجتماعية كرفاق السوء أو زملاء المدرسة، وكذا الأوضاع الاقتصادية المتدنية التي تعاني منها الأسرة وتظهر أثارها على الأبناء.

6.علاقة انشغال الوالدين بالهاتف وتجاهل الأبناء مع ظهور المشكلات الانفعالية والسلوكية لدى المراهقين:

اهتمت الدراسات بالتعرف على أثر انشغال الوالدين بالهاتف وتجاهلهم للأبناء على ظهور المشكلات الانفعالية والسلوكية لديهم في مختلف الأعمار. في هذا السياق، توصلت دراسة (Lubis و Rika ،2018) التي هدفت إلى دراسة تأثير الانشغال بالهاتف وتجاهل الأبناء على مستوى التعاطف لدى جيل الألفية (المولودين بعد سنة 2000) إلى أنه كلما زاد انشغال الآباء بالهاتف وتجاهل الأبناء انخفض مستوى التعاطف لديهم، أي أن إحساسهم بالآخرين والمشاركة الوجدانية تقل لديهم والعكس.

كما أشارت دراسة(Parmaksiz، 2019) أن سلوك الآباء بخصوص استعمالهم للهاتف قد كان عاملا في ظهور سلوك التبعية أي الاعتمادية والامتثال لأوامر و آراء الآخرين لدى الأبناء.

من جهة أخرى، أثبتت الدراسات أنه كلما زاد انشغال الآباء بالهاتف و تجاهل الأبناء ارتفعت نسبة إدمان المراهقين للهواتف الذكية(Liu و آخرون، 2019)، و كذا إدمان الأنترنت (Zhu، Deng، و Wan، 2022) و أيضا الإدمان على وسائل التواصل الاجتماعي (Chi، Tang، و Tang، 2022).

كما أوضحت بعض الدراسات ارتباط انشغال الأم بالهاتف و الانشغال عن الأبناء بظهور مشكلات فرط الحركة و النشاط و بعض المشكلات الانفعالية الأخرى كدراسة (Mackay، Komanchuk، Hayden، و Letourneau، 2022)، كما كان عاملا في ظهور أعراض الاكتئاب (McDaniel B.، 2021) و أعراض القلق لدى المراهقين (Xiao و Zheng، 2022) .

خلاصة

نستنتج من خلال ما تم التطرق إليه في هذا الفصل أن المشكلات السلوكية والانفعالية هي نتيجة لتفاعل عدة عوامل نفسية واجتماعية و بيئية و هذا التفاعل المعقد يجعل فهم السلوك و تصنيفه من حيث السواء و اللاسواء يتسم ببعض الصعوبة.

كما أن للأطفال الذين يعانون من هذه المشكلات خصائص تميزهم عن غيرهم من الأسوياء أهمها وجود صعوبات علائقية كالانطوائية، ومعاناة نفسية كالقلق والتوتر، وصعوبات سلوكية كالعدوانية. ويعود اكتساب هذه الخصائص إلى عدة عوامل هي العوامل البيئية، الثقافية، الوراثية، الجغرافية والأسرية والتي قد تكون اهم هذه العوامل باعتبار الأسرة هي المكان الأول الذي يكتسب من خلاله الأبناء سلوكياتهم.

فتظافر هذه العوامل هو السبب الرئيسي في إفراز المشاكل السلوكية كالكذب والسرقة والعدوانية. أو مشاكل الأقران كنقص تقدير الذات والانسحاب الاجتماعي. وكذا مشكلة النشاط الزائد بالإضافة إلى المشاكل العاطفية كالخوف والقلق.

وقد وجدت الدراسات علاقة مباشرة بين سلوك انشغال الآباء بالهاتف وتجاهل الأبناء وظهور المشكلات السلوكية لديهم.

ويعتبر فهم تأثير هذه المشكلات على الأبناء بالغ الأهمية بالنسبة للآباء والمختصين في مجالات الصحة النفسية والتربية على حد سواء، لأنه سيمكنهم من تقليل الأخطار والانعكاسات السلبية عن طريق إيجاد سبل وقائية وأساليب تربوية للتخفيف من الأسباب والأعراض، وتقديم الدعم والعلاج النفسي المناسب.

الفصل الثالث

التعلق

تمهيد

تعتبر السنوات الأولى من أهم المراحل في حياة الفرد حيث أنه يكتسب أثناءها قيمه واتجاهاته، ويجمع الباحثون على أهمية التفاعل بين الطفل وحاجاته في اكتساب المهارات الاجتماعية في المستقبل. ومن أهم المفاهيم التي تمت دراستها في هذا الجانب، ما سمي بالتعلق، وهي الرابطة التي تنشا بين الطفل وأمه أو الذين يقومون برعايته منذ الأشهر الأولى من حياته، وتساهم هذه الرابطة في تشكيل شخصية الفرد ونظرته إلى ذاته والآخرين، ويمتد تأثيرها إلى المراحل العمرية اللاحقة ابتداء بفترة المراهقة، و التي تحظى بدورها باهتمام خاص من طرف الباحثين.

سيتم في هذا الفصل التعرف على رابطة التعلق من خلال تعريفها، خصائصها، العوامل المؤثرة في تشكل التعلق، كيفية تشكل أنماط التعلق الوالدي، أنماط التعلق، اهم النظريات المفسرة لها، بالإضافة إلى عنوان أفردنا فيه الدراسات التي تناولت علاقة التعلق بالمراهقة، بالمشكلات السلوكية والانفعالية وعلاقة التعلق بظاهرة انشغال الأولياء بالهاتف وتجاهل الأبناء، ثم خلاصة للفصل.

1. تعريف التعلق

ظهر مصطلح "التعلق" في علم النفس من خلال النظرية التي طورها **جون بولبي Jhon Bowlby** (1969)، وحسب هذه النظرية فإن الطفل عندما يولد يحتاج للحماية والرعاية وتلبية احتياجاته البيولوجية الأساسية بالإضافة إلى الحاجات النفسية كالحب والقرب والعطف، والأم هي من يلبي هذه الاحتياجات. كما أن حساسية الأم تجاه رضيعها، أي توفرها من أجله وتواصلها معه وتقبلها له، يساهم في بناء رابطة خاصة بينهما، وهو ما أطلق عليه بولبي اسم "التعلق" (عرفة، 2022)

وقد عرف بولبي التعلق بانه "نزعة الإنسان الفردية إلى إقامة الروابط العاطفية الحميمة مع أشخاص معينين في محيطه"، واعتبر هذه النزعة مكونًا أساسيًا من مكونات الطبيعة البشرية، وتبدأ بالظهور منذ الميلاد وتستمر مدى الحياة (الوهيب، انماط التعلق و علاقتها بالتوافق الشخصي و الاجتماعي في مرحلة الكطفولة من وجهة نظر الامهات، 2022).

وعرفته انيسوورث وبولبي Ainsworth & Bowlby(1991) بأنه رابطة انفعالية قوية يشكلها الطفل مع مقدم الرعاية الأساسي، وتصبح فيما بعد أساسا لعلاقات الحب المستقبلية (عبدالعزيز، 2015).

أما هازان و شيفرHazan & Shaver (1987) فقد عرفا التعلق بانه "علاقة عاطفية قوية بين شخصين، تتميز بالتبادل العاطفي، والرغبة في المحافظة على القرب بينهما (السحمة، 2020).

ويرى Lafrenier(2000) أن التعلق هو رابطة انفعالية قوية تجعل الفرد يشعر بالسعادة والفرح والأمن لكونه قريبا من مقدم الرعاية، والشعور بالتوتر والانزعاج عندما ينفصل عنه ولو لفترة قصيرة (عبدالجواد، بدون تاريخ)

ويعرف كفافي (2006) التعلق بانه "رابطة وجدانية قوية ثابتة لفترة طويلة نسبيا يكون فيها الآخر كفرد فريد في التعامل المتبادل، وهناك رغبة في الحفاظ على القرب منه".

أما سامية صابر(2014) فقد عرفته بكونه" الطريقة التي يرتبط بها الفرد مع الآخرين في العلاقات الاجتماعية والصداقات والزواج وتكون امتدادا لأنماط التعلق التي تكونت في الطفولة والتي يستمر تأثيرها عبر مراحل النمو التالية ن فإن كان النمو النفسي سويا نجح في إقامة علاقات ناجحة وإلا وقع في الإضرابات النفسية (عرفة، 2022)

كما عرفه كيني(1994) بأنه "رابطة انفعالية قوية تنمو بين فرد وأخر تعزز الاستقلال والأمن النفسي لدى الفرد مما يساعد على النمو الاجتماعي والانفعالي السليم فيما بعد" (عايدي، 2008)

نلاحظ من خلال التعريفات السابقة وجود بعض الاختلافات في التعبير عن رابطة التعلق لكنها اختلافات لا تمس جوهر المفهوم، إذ يوجد اتفاق على كون التعلق رابطة انفعالية تنشا منذ الطفولة بين الطفل والوالدين أو مقدمي الرعاية، وتتطور هذه الرابطة خلال مراحل النمو لتكون أساسا يستند عليه الشخص في علاقاته المستقبلية، فإن كانت مصدرا للأمن والراحة تصبح علاقاته بالآخرين صحية، أما إن كانت مصدرا للتوتر والقلق فإنها ستؤثر على نموه الاجتماعي.

2. خصائص التعلق:

يعتبر التعلق سلوكا فطريا، لذا فهو كغيره من السلوكيات الفطرية يتميز بأربعة خصائص:

- هو سلوك عام يشترك فيه كل البشر لان أساسه فطري بيولوجي، وحسب بولبي فهي تظهر عند الرضيع من خلال خمسة سلوكيات أولية (الابتسامة، المناغاة، المص، التشبث بالآخر والبكاء)
- هو سلوك مبرمج بيولوجيا ولا يحتاج إلى تعلمه.
- لديه نمط واضح، أي انه مظهره ثابت ويحدث بنفس الطريقة كلما نشط أو تم تنشيطه
- لا يتأثر بالمؤثرات البيئية المحيطة بقدر ما يؤثر هو عليه
- أما باعتباره رابطة، فالتعلق كرابطة يكون لها خصائص هي:
- لهذه الرابطة طبيعة الديمومة
- تعطي هذه الرابطة شعورا بالأمن والراحة والهدوء للطرفين، عندما تكون إيجابية وآمنة
- تسبب هذه الرابطة شعورا بالانزعاج والتوتر والخوف والضيق في حالة شعور أحد أطرافها بالتهديد لغياب الآخر أو عدم تجاوبه (مباركي، 2017)

كما حدد "بولبي" أربع خصائص تميز التعلق وتعبّر عن هذه الحاجة الأساسية:

- **المحافظة على القرب:** وهي رغبتنا في أن نكون بالقرب من الأشخاص الذين نحتل مكانة مهمة في حياتنا.
- **مأوى آمن:** هو الشعور بالراحة والأمان عندما نواجه الخوف أو التهديد، وذلك باللجوء إلى الأشخاص الذين نثق بهم.
- **الأساس الآمن:** ويتمثل في توفير قاعدة آمنة أو أساس آمن يمكن للطفل من خلاله استكشاف البيئة المحيطة به بثقة.

- **قلق الانفصال:** يحدث القلق عندما يفتقد الشخص شكل التعلق الذي يعتمد عليه، ويصبح في غياب الشخص الذي يشكل جزءًا من حياته (التميمي، 2020)

ويرى الباحثون أن رابطة التعلق تبني لدى الإنسان خمسة أشياء هي:

- هي اللبنة الأولى التي نبني عليها قدرتنا على الثقة
- هي المرجعية التي نبني على أساسها علاقاتنا المستقبلية

- تساهم بشكل كبير في تشكيل إحساسنا بالهوية والانتماء والكفاءة والقيمة الذاتية
- تساعدنا على تنظيم قدراتنا على الانتباه والتعامل مع الضغوطات والصدمات
- نبني على أساسها بعض القيم الاجتماعية كالشفقة والتعاطف والتواصل الجيد (مباركي، 2017).

2. العوامل المؤثرة على عملية التعلق:

توجد عدة عوامل يمكن أن تؤثر على تطور عملية التعلق بين الطفل والقائمين على رعايته مما يؤدي على بناء تعلق غير سوي، هذا الاختلال يمكن أن يكون نتيجة لمشكلات أولية لدى الطفل نفسه أو لدى القائم على رعايته، أو يمكن أن يكون بسبب عوامل بيئية تؤثر على التوافق بين شخصية الطفل وشخصيات القائمين عليه. وبسبب هذا الاختلال، قد يحدث خلل في خبرات التعلق للطفل، مما يؤثر على نمط التعلق الذي يتشكل لديه، مما قد يؤدي إلى مشكلات نمائية ونفسية للطفل في مراحل نموه وتطوره.

1.3 الطفل:

تعتبر شخصية الطفل وخصائصه المزاجية أحد اهم العوامل المؤثرة على عملية التعلق. فالطفل صعب المراس الذي يصعب تهدئته، مقارنة بالطفل الذي يسهل ترضيته قد يواجه صعوبات أكثر في نمو التعلق الآمن مع الآخرين، كما أن قدرة الطفل علي التفاعل الإيجابي مع الأم قد يختل نتيجة لبعض المشاكل التي تحدث عند الولادة أو بعدها مع ما ينجر عنها من أمراض أو عيوب خلقية أو إعاقات (عايدي، 2008)

2.3 مقدمي الرعاية:

من الواضح أن السلوكيات الصادرة من الآباء أو مقدمي الرعاية تؤثر على تعلق أبناءهم بهم وبالآخرين، فالتسلط والسلبية والنقد الصادر منهم قد يجعل الأبناء ينعزلون مما يؤدي إلى انسحابهم من التفاعلات الاجتماعية في الفترات اللاحقة من حياتهم، كما أن معاناة الوالدين والأم بشكل خاص من الأمراض النفسية أو الإدمان مثلا، يؤثر على قدرتها على تلبية احتياجات ابنها وبالتالي بناء تعلق سوي معه (عرفة، 2022).

3.3 البيئة المحيطة:

يعتبر الخوف العائق الرئيسي للتعلق السوي. فإن الطفل الذي يعيش في بيئة يسودها عدم الاتساق كالعنف الأسري أو الحروب، حيث يشعر بالتهديد وعدم الأمن والألم النفسي، قد يواجه صعوبات في بناء

علاقات ودية وصحية مع الوالدين أو الأخرين مما يطور لديه مشاكل في التعلق. كما يؤثر التكوين المزاجي لكل من الطرفين على بعضهما حيث يسهل على الوالدين التعامل مع الطفل سهل الإرضاء والتهدئة، بينما قد يكون الطفل الكثير البكاء صعب التهدئة عائقا أمام بناء تعلق سوي (عايدي، 2008).

3.4 التطابق وعدم التطابق:

أن عدم وجود حد أدني من التطابق والتناسق بين مزاج الأم وقدراتها التفاعلية مع مزاج ابنها وقدراته التفاعلية، يعتبر عائقا كبيرا أمام بناء تعلق سوي بينهما، خاصة إذا كانت تفاعلها واستجاباتها تتطابق مع طفل أخر في الأسرة، مما يشكل إحباطا وتنافرا نفسيا بينها وبين الذي لم تتمكن من التواصل والتفاعل معه بأريحية (عبدالجواد، بدون تاريخ).

4. كيفية تشكل أنماط التعلق الوالدي

تم تصنيف الاتجاهات التي تساهم في تشكيل أنماط التعلق، حسب ما يقوم به مقدمي الرعاية مع الطفل على أربعة أبعاد هي:

1.4 الحساسية للفهم مقابل عدم الحساسية للفهم:

أي مدى فهم الأم لاحتياجات طفلها من عدمه، بقراءة إشاراته وسلوكياته ثم الاستجابة لها بالشكل المطلوب.

2.4 القبول مقابل النبذ: أي مدى تلبية أو رفض وإهمال الأم لاحتياجات الطفل، مع كيفية تعاملها مع طبيعة مزاجه أثناء ذلك، سواء كان سيئا أو جيدا.

3.4 منح المساحة مقابل التدخل: أي مدى اعتراف الأم باستقلالية الطفل من عدمها، واحترامها ودعمها لها، وإتاحة مساحة خاصة له والامتناع عن التدخل المبالغ فيه.

4.4 الإتاحة مقابل التجاهل: أي مدى إتاحة الأم لنفسها لتلبية احتياجات طفلها وعدم تجاهله رغم انشغالها (محمد السيد، اسماعيل، و المنعم، 2022).

5.النظريات المفسرة للتعلق

نظرا لأهمية التعلق كأحد عناصر بناء الشخصية، لما له من تأثير على الجانب النفسي للفرد، فقد تعددت النظريات التي تناولت هذا المفهوم وتباينت تفسيراتها له، وسنستعرض باختصار أكثر هذه النظريات شيوعا، والتي لها علاقة بمقياس الدراسة الحالية.

1.5 نظرية جون بولبي:

يعتقد "بولبي" أن الأطفال يولدون بحاجة أساسية إلى الحب والأمان وبناء علاقات حميمة وآمنة مع الأشخاص الذين يعتنون بهم ويقدمون لهم الدعم والتقبل، إذا تم تجاهل هذه الحاجة أو لم يتم إشباعها بشكل كافٍ، فإن شخصية الفرد قد تتأثر ويمكن أن يحدث اضطراب في نموه. ويوضح بولبي أن التعلق يمثل التوازن بين رغبة الطفل في اللعب واكتشاف البيئة المحيطة وحاجته إلى الشعور بالأمان والاطمئنان، فهو لا يستطيع أن يستكشف ما لم يتأكد من وجود قاعدة آمنة يرجع إليها عند شعوره بالخوف أو التهديد، لهذا يتعلق الطفل بالشخص الذي يمنحه الأمان. كما يؤكد أن حاجة الطفل إلى التعلق مهمة وأساسية كحاجته للطعام، ويبدأ بتعلق الطفل بالشخص الذي يمنحه الرعاية والعطف والاهتمام في شهوره الأولى (عايدي، 2008).

فعندما يتفاعل الطفل مع مقدم الرعاية، يطور نماذج ذهنية عن العلاقات الاجتماعية الحميمة، تلك النماذج تعكس توقعاتٍ مستمدة من الخبرات المبكرة مع مقدم الرعاية، ومدى احتمالية تقديمه للدعم والرعاية خلال أوقات الضيق والتوتر. بالتالي، تصبح هذه النماذج أساسًا لتكوين العلاقات الحميمة في المستقبل. ويعتبر التعلق ذو طبيعة نوعية، حيث يمكن للطفل أن يتعلق بأكثر من شخص في نفس الوقت مما يكسب هذه العلاقة مزيدا من القوة والفعالية، رغم أن الرضيع يكون مهيأ للتعلق بأول من يقوم برعايته وحضانته والذي يكون عادة أمه. وقد أظهرت الدراسات انه إذا نشأ الطفل في بيئة يحصل فيها على الرعاية من عدة أطراف كالوالدين والجدين... فسيقوم بإنشاء رابطة تعلق مع كل منهم، وفي هذه الحال فإن الغياب المتقطع للام في هذه الحالة لن يؤثر على التعلق الآمن معها (الطعان و العمري، بدون تاريخ).

النماذج العاملة الداخلية

يعتقد بولبي أنه من خلال تفاعل الطفل مع الأخرين تتشكل لديه "نماذج عاملة داخلية" تعمل على تحويل أنماط التعلق على مجموعة من التوقعات المشتقة من الخبرة المبكرة مع مقدم الرعاية والتي تتعلق بمدى توافره والاعتماد على تواجده لتقديم الرعاية والحماية في أوقات الضيق والتوتر، بحيث تصبح هذه الأنماط موجهة للعلاقات الحميمية مستقبلا (عبدالعزيز، 2015) .

تعتبر النماذج الداخلية العاملة من اهم النماذج التي اعتمدتها نظرية التعلق في تفسير كيفية تمثل الأفراد للعلاقات المبكرة ويشير إلى قاعدة معرفية اجتماعية يخزن فيها الطفل الخبرات التي يمر بها مع الآخرين وبناء على ذلك يتحدد نمط التعلق لديه. ويرى بولبي أنها تتصف بالديناميكية لانفتاحها على الخبرات الاجتماعية الجديدة. فتعرض الفرد لخسارة علاقة عاطفية مثلا، تجعل نموذج التعاطف الاجتماعي لديه يتغير باستدخال معلومات جديدة حول الذات والآخرين (أحمد، 2015).

لكنه يعقب أيضا بأن هذه النماذج بالرغم من كونها مفتوحة أمام الخبرات الجديدة إلا أنها تتجه نحو الاستقرار والثبات، فالطفل يختار علاقاته الجديدة حسب النموذج الذهني الموجود لديه، و ستقاوم التغيير بمجرد تشكلها لأنها تعمل خارج إدراك الطفل و وعيه، فالمعلومات الجديدة سيتم تمثلها في النموذج الموجود، إذ يقوم الطفل بإخضاع هذه المواقف للنموذج الذهني الموجود لديه متجاهلا بذلك الأدلة الواضحة التي تثبت عكس هذا النموذج مما قد يجعل التطور الانفعالي والاجتماعي للطفل متحيزا بشكل إيجابي أو سلبي فيتصرف بما ينسجم مع سلوك مقدم الرعاية (الطعان و العمري، بدون تاريخ).

وتمثل هذه النماذج مايشبه مخططات معرفية يكونها الفرد عن نفسه وعن بيئته وتتدرج من التركيبات البسيطة وصولا إلى المعقدة. وحسب شنايدر وآخرون فهي تتضمن ما يلي:

- **نموذج الذات:** أي تقدير الشخص لمدى جدارته واستحقاقه للدعم والحب.
- **نموذج الآخرين:** أي تقدير الشخص لمدى استجابة الآخرين له، ومدى ثقته بهم كشركاء اجتماعيين (محمد السيد، اسماعيل، و المنعم، 2022)

2.5 نظرية ماري انيسوورث

هي باحثة كندية قامت بأبحاث دعمت بها النتائج التي توصل إليها بولبي وعززت المفاهيم الأساسية لنظرية التعلق. وطورت منهجا لدراسة أنماط التعلق عند الأطفال كم امتدت أبحاثها لتدرس التعلق عند الراشدين، الأقران وعدة فئات أخرى (مباركي، 2017)

تحدثت النظرية التي قدمتها انيسوورث تحت عنوان " تعلقات ما بعد الرضاعة " عن التعلق باعتباره سلوكا ممتدا عبر الحياة ولديه تأثير على مختلف النشاطات فيها. وقد صنفت الأنظمة السلوكية التي يتم من خلالها التفاعل، حيث اعتبرتها امتدادا طبيعيا لتغيرات النمو المصاحبة لتعلق الأطفال بالوالدين أو مقدمي الرعاية خلال السنوات التي تلي فترة الرضاعة، وكذا التعرف من خلالها على الروابط الوجدانية التي تظهر خلال حياة الفرد، وهذه الأنظمة هي:

- نظام الرعاية المقدم من طرف الوالدين أو مقدمي الرعاية لأولادهم ونمط الروابط التعلقية الناتجة عنه
- أشكال العلاقات ابتداء من الطفولة إلى الرشد والأنظمة السلوكية التي تطبعها، والظروف التي تحكمها
- الروابط الزوجية وما تتضمنه من فكرة الترابط والتناسل، مما يوفر فرصا لبناء تعلق ناجح (عايدي، 2008)

وركزت انيسوورث على مفهوم "القاعدة الآمنة للسلوك"، وقد اتفقت مع رأي بولبي القائل بأن نوعية الرعاية الوالدية بالإضافة إلى حساسية مقدم الرعاية تجاه احتياجات الطفل تعتبر هي العامل الحاسم في انتتاج التعلق الأمن. كما دافعت عما يعرف بنظرية الاستمرار فيما يتعلق بالتعلق، والتي ترى أن طبيعة التعلق في الطفولة يؤثر على النمو خلال الفترات اللاحقة (العبيدي و الساعدي، 2015). كما اعتمدت انيسوورث (1989) مصطلح "أساليب التعلق" لتصف طريقة استجابة الطفل عند الانفصال عن أمه، كما تذكر أن بداية ظهور شعور الاستقلالية عن الوالدين يظهر في نهاية مرحلة المراهقة، كما أن الاستقلالية لا تعني انقطاع التعلق بالوالدين (عرفة، 2022).

6. أنماط التعلق

يُعرف نمط التعلق على أنه مجموعة من الاستراتيجيات والتصورات المرتبطة بأهداف محورية للذات. حيث تعتبر أنماط التعلق أساليبا تنظيمية تتعلق بالتوقعات والحاجات العاطفية واستراتيجيات تنظيم الانفعالات والسلوكيات الاجتماعية التي يستخدمها الفرد لتنظيم العواطف في علاقاته القريبة.

هذه التصورات والاستراتيجيات التي يتبعها الفرد في علاقاته، تستند إلى تجاربه المبكرة مع مقدمي الرعاية في الطفولة. ويظهر" نموذج الذات" ضمن هذه التصورات، حيث يدرك الفرد نفسه إما كشخص جدير بالحب، ناجح اجتماعيًا وكفء، أو العكس. بالإضافة إلى ذلك، يُظهر "نموذج الآخرين" كيفية إدراك الفرد للآخرين كأشخاص حساسين لاحتياجاته وداعمين له أو العكس، أي أن هذه الاستراتيجيات تخص حاجات الثقة بالإضافة إلى مدى رفض أو تقبل الفرد للآخرين في سعيه لتحقيق أهدافه. يُمكن القول إن نمط التعلق يعكس كيفية تفاعل الفرد مع العالم الاجتماعي من حوله وكيفية تنظيمه للعواطف والسلوكيات بناءً على تجاربه وتصوراته الذاتية ولآخرين (مزيان و كركوش، بدون تاريخ)

تتجلى المشكلات الوالدية التي تؤدي إلى وجود التعلق غير الآمن في المستقبل في نقص الاستجابة التفاعلية والعاطفية بين الوالدين والأبناء، ويحدث هذا عندما لا يدرك الوالدين حاجات أبنائهم العاطفية ولا يستطيعون مساعدتهم في تنظيم عواطفهم. والسبب الثاني هو وجود اضطراب في شخصية أحد الوالدين، مما يتسبب في وجود سلوكيات سلبية تجاه الطفل. ويُلاحظ أن الفشل العاطفي قد يجعل الطفل قلقًا ومندفعًا ويقوم بسلوكيات قد تؤذي الآخرين، وذلك لجذب انتباه والديه. ويمكن أن يتسبب هذا السلوك في إثارة غضب الوالدين، مما يؤدي في بعض الأحيان إلى انقطاع العلاقة بينهم وبين الطفل (عايدي،2008)

وتشير أنماط التعلق، حسب انيسوورث (1990) وإنزرويث، إلى أن طبيعة رابطة الطفل مع أمه يمكن أن تتشكل وتتحدد من خلال استجابات الأم لاحتياجاته واحتياجاتها، ومدى الحماية والدعم الذي تقدمه له(الوهيب،2022). وتتمحور هذه الرابطة في اتجاهين متضادين هما الاتجاه الآمن والاتجاه غير الآمن، وقد قسمتها (انيسوورث) إلى ثلاثة أنماط من التعلق هي: التعلق الآمن، التعلق المقاوم (القلق) والتعلق التجنبي (أحمد، 2015). إلى جانب هذه الأنماط، قامت مان وآخرون ((Main et al,1985

بإضافة نمط رابع أطلقت عليه اسم "التعلق غير المنظم" (مزيان و كركوش، بدون تاريخ).

كما تجدر الإشارة أن Bartholomew وHorowitze قد قاموا بتطوير نموذج الأنماط، حيث طوروا الأنظمة الأربعة لتعلق المراهقين فتوصل إلى أربعة أساليب نموذجية لتعلق المراهقين والتي تنظم النماذج الذهنية العاملة للفرد ضمن بعدين، التميز بين الذات والآخرين وإيجابي وسلبي (عبدالجواد، بدون تاريخ).

وسنلخص هذه الأنماط فيما يلي:

1.6 التعلق الآمن Secure Attachment

يشير إلى نمط آمن وصحي من التواصل والعلاقة بين الوالدين والطفل، أي نمط الأشخاص الذين لديهم اتجاه إيجابي نحو ذواتهم ولديهم اتجاه إيجابي نحو الآخرين (حسين، 2020) .

في هذا النمط، ينقل الرسالة الضمنية التي يتلقاها الفرد من أفراد عائلته أنه في أمان ويستحق الحب والاهتمام دون قيود، ويتمتع بالحق والحرية لاستكشاف الحياة من حوله، وعند مواجهته للصعوبات، يجد دعمًا من قِبل الوالدين (محمد السيد، اسماعيل، و المنعم، 2022) ، كما أنه يعبر عن اعتبار الطفل أُمه قاعدة آمنة ينطلق منها لاكتشاف عالمه المحيط به، حيث أنه سلوك يظهره الطفل تجاه أُمه، يتمثل برغبته بالبقاء معها لما يجده من الراحة و الأمن والطمأنينة والسند و هو بالقرب منها ويعبر عن انزعاجه الشديد عند ابتعادها عنه (العبيدي و الساعدي، 2015).

يساعد التعلق الوالدي الآمن على بناء رابطة عاطفية قوية بين الوالدين والطفل ويؤثر إيجابيًا على تطور شخصيته ونموه العاطفي والاجتماعي في المستقبل، كما أنه يعزز إيجابية العلاقة الأسرية ويسهم في تحقيق التوازن النفسي والنمائي للفرد من خلال توفير بيئة داعمة وآمنة لتجربته الحياتية.

هذا النمط الآمن للتعلق الوالدي يعزز شعور الطفل بالثقة والاستقلالية، فيصبح من الأشخاص الذين يتميزون بتقدير ذات وفاعلية ذاتية مرتفعة، مستويات عالية من الاعتمادية المتبادلة والمهارات اجتماعية، ما يجعلهم يثقون بالآخرين ولا يخشون الرفض ولديهم مستوى جيد من الرضا عن العلاقات (ابو غزال و فلوه، 2014)

لذا فالأمن العاطفي والتواصل والتفاعل الحسي مع الطفل مهم لتكوين الثقة بالنفس والوصول إلى الاستقلالية الذاتية، إذا غاب هذا الدعم الحسي والعاطفي فإن ذلك يمكن أن يؤدي لاضطراب شخصية الطفل (محمد السيد، اسماعيل، و المنعم، 2022)

2.6 التعلق غير الآمن:

وينقسم إلى ثلاثة أنماط هي:

1.2.6 التعلق التجنبي Avoidant Attachement :

أي نمط الأشخاص الذين لديهم اتجاه سلبي نحو الذات واتجاه إيجابي نحو الآخرين، فيشعرون انهم لا يستحقون تلقي الحب والاهتمام وأن الآخرين أفضل منهم مما يجعلهم عاجزين عن بناء علاقات مع المحيطين بهم رغم رغبتهم في ذلك (المصري، بدون تاريخ)

إن عدم استجابة مقدم الرعاية لحاجات الطفل من العناية والاهتمام العاطفي والتلامس الجسدي مع منع الطفل من التعبير عن مشاعره ومعاقبته، والاكتفاء بتلبية حاجاته البيولوجية فقط، تجعل الطفل لا يستطيع الاعتماد عليه كقاعدة آمنة يعود إليها عند الاستكشاف والتعلم. ومن هنا يتشكل ويتكون التعلق القلق التجنبي، وفيه ينظر الفرد إلى نفسه وإلى الآخرين بشك وعدم ثقة، ويشعر بعدم الارتياح لبقائه بالقرب منهم ويصعب عليه الثقة بهم، بل يبتعد عنهم ليتجنب الرفض أو النقد (جاب الله، عبد الصبور، و الطنطاوى، بدون تاريخ)، يظهر هذا من خلال احتجاج الطفل على انفصال مقدم الرعاية عنه بتجاهله أو تجنبه، حيث لا يبدو على الطفل الانزعاج من عدم وجود مقدم الرعاية أو انفصاله عنه، ويتقبل الفرد الغريب بسهولة، وعند عودة مقدم الرعاية أو الأم فأنه يقترب منها لفترة وجيزة ثم يبتعد عنها ويتجنبها، ولا يبدي رغبته بالاتصال الجسدي بها (الزيتاوي و الزعبي، 2021).

يصبح لدى هذا النمط خوف من فقدان الشخص المتعلق به، فهم يخافون من مشاعر الرفض، يسعون لتلقي الاهتمام من المحيطين وغير قادرين على الاستقلال بأنفسهم واكتشاف ذواتهم، مما يجعلهم معرضين لمشاكل سوء التوافق (عبدالجواد، بدون تاريخ).

2.2.6 التعلق المقاوم/ المتناقض Resistant/Ambivalent Attachement:

أي نمط الأشخاص الذين لديهم اتجاه إيجابي نحو الذات وسلبي نحو الآخرين، فهم يشعرون بجدارتهم بثقة ومحبة المحيطين بهم ولكنهم يتفادون إقامة علاقات معهم (المصري، بدون تاريخ).

ويعرف بأنه علاقة غير آمنة بين الطفل والأم أو مقدم الرعاية والتي تنشأ بسبب عدم فهم هذا الأخير لاحتياجات الطفل وتلميحاته الانفعالية وعدم تلبيتها بطريقة منتظمة، لذا فإن هذه العلاقة غير الثابتة والتي يكون سلوك مقدم الرعاية فيها غير متناسق ومنظم، تثير لدى الطفل القلق بدل الشعور بالأمان، مما يصعب عليه استكشاف العالم المحيط (جاب الله، عبد الصبور، و الطنطاوى، بدون تاريخ).

حيث يظهر الطفل في هذا النمط، الخوف وعدم الارتياح والقلق حتى في وجود الأم، وعند مغادرتها يشعر بالحزن، ويستمر في إظهار غضبه وتضايقه، كما يرفض الغريب في وجودها وفي غيابها، وعند عودتها في موقف لم الشمل لا تظهر عليه السعادة بل يستمر شعوره بعدم الأمان والبكاء، فيتصل بها بشكل قوي ويرفض المواساة، كما قد يتصرف بعدوانية تجاهها كنوع من العقاب (الوهيب، 2022).

يحاول أصحاب هذا النمط إنكار أهمية العلاقات فيتفادون التفاعل المباشر مع الآخرين، ما يجعلهم يفتقرون لمهارات التواصل، فيكونون بذلك أكثر الأنماط عرضة للاضطرابات السلوكية كالجنوح و العدوانية (عبدالجواد، بدون تاريخ)

3.2.6 التعلق غير المنتظم Desorganized Attachement :

أي نمط الأشخاص الذين لديهم اتجاه سلبي نحو الذات ونحو الآخرين أيضا (حسين، 2020).

في هذا النمط يظهر الطفل غموضا فيما يتعلق بالإقدام أو الإحجام عن الأم أثناء تواجدها معه. حيث يكون منزعجا عند غياب الأم أو مقدم الرعاية، وعندما يعود الوالدين بعد فترة انفصال أو غياب أحدهما تصدر عنه أفعال مرتبكة (عايدي، 2008) .كما قد يظهر سلوكيات غريبة غير متناسقة ومختلفة عما يظهر في الأنماط الأخرى إذ أنها لا تعبر بشكل واضح عن توجهات الطفل ونواياه (مزيان و كركوش، بدون تاريخ). يرى أصحاب هذا النمط انهم لا يستحقون حب ودعم الآخرين مما يجعلهم يخافون من عواقب التواصل معهم، ويعتبرون حساسين ويميلون إلى الاستقلال عن الآخرين باعتبار إن العلاقات تهدد

قدرتهم على التحكم، لكن هذا الافتقار للألفة والتقارب يصيبهم بالقلق والاكتئاب (عبدالجواد، بدون تاريخ).

7. آثار التعلق

تختلف الآثار التي تتركها رابطة التعلق على الفرد باختلاف نوع هذه الرابطة، وتتعدد بتعدد الخصائص النفسية والبيئية للفرد. ويمكن تقسيم هذه الآثار حسب النمطين الرئيسيين وهما التعلق الآمن وغير الآمن، وقد تبدو بعض هذه الآثار متناقضة وهذا لأنها تختلف باختلاف النمط، فهي لا تجتمع في شخص واحد. ونذكر أهمها فيما يلي:

1.7 آثار التعلق الآمن:

- يكون لدى المراهقين الذين عاشوا في بيئة آمنة شعور بتقدير الذات وقدرة على تحمل المسؤولية وحل المشكلات، والمرونة في مواجهة الصعوبات والقدرة على بذل الجهود وكذا التفاؤل بالمستقبل (عبدالجواد، بدون تاريخ).
- يرون انهم أكثر قدرة على اكتشاف ذواتهم وفهمها، كما أن ثقتهم بأنفسهم حيال ذلك تجعلهم يعترفون بجوانب النقص في أنفسهم دون الإحساس بالحرج
- يشعرون بالثقة بالنفس فلا يخشون الفشل، كما انهم يوفقون بين مهامهم الأكاديمية والحياتية بحيث يتمكنون من التميز في كلا الجانبين، لديهم كفاءة اجتماعية وسريعي الاندماج مع الآخرين (المصري، بدون تاريخ).
- وحسب نولر و فيني(1994) فانهم يكونون عادة مضبطين في مشاعرهم، مقنعون في علاقاتهم وقليلا ما يعانون من الخوف من الارتباط طويل الأمد بالآخرين.

2.7 آثار التعلق غير الآمن (التجنبي، المتناقض، غير المنظم)

- يعتبر الشخص نفسه غير محبوب ويفتقر إلى الثقة بالنفس مما يجعله يخشى رفض الآخرين له فيؤدي به ذلك إلى تجنبهم ونبذهم وانتقادهم، ويظهر غضبا شديدا وعدوانية اتجاههم ويعتبرهم غير جديرين بالثقة ولا يمكن الاعتماد عليهم. كما انه يتأثر باللوم والفقدان (ساجية و نايت بالعيد، بدون تاريخ).

- يمكن أن يصبح شخصا نرجسيا. كما قد يسبب عدم تلبية الأم لاحتياجات ابنها وصدها ورفضها المستمر له، عزلة عاطفية ونفسية لدى الطفل فيصبح عدوانيا أو مضادا للمجتمع أو قد يلجا إلى لفت الانتباه بطرق مفرطة للحصول على الاهتمام (يمينة، 2015)
- يميل الشخص للعزلة والانطواء سواء داخل أسرته أو مع الأشخاص الآخرين في محيطه وهذا بسبب إبقاءه مسافة مع والديه أو مقدمي الرعاية، لكن ذلك يدفعه في نفس الوقت إلى الاعتماد على الذات (زيدان، بدون تاريخ)
- يكون لدى الشخص شعور بعدم الارتياح بسبب عدم قدرته على التقرب من الآخرين رغم رغبته في ذلك. ويتسم بالخوف والضعف والتجنب الاجتماعي (سعادة و حسان، 2022)
- قد يميل إلى الاعتمادية، كما لديه سوء توافق نفسي وتقدير ذات منخفض وتدني المهارات الاجتماعية، مع مستويات مرتفعة من القلق الاجتماعي والخوف من الفشل والرفض (ابو غزال و فلوه، 2014).
- قد يعانون من بعض الصعوبات الأكاديمية كقصور الانتباه والتشتت، صعوبات القراءة والصعوبات اللفظية ويوصفون أحيانا بعدم الجدية. كما لديهم صعوبات في المهارات الماورائي معرفية كالتخطيط والفحص الذاتي.
- حسب هازان وشافير(1990) قد يكونون أحيانا أكثر تركيزا في عملهم ولكن بدافع تجنب العلاقات مع الآخرين.
- وأشار بندورا و جوردن(1991) انهم قد يظهرون للآخرين انهم مهمون وهذا قد يجعلهم يبدون متغطرسين ويعشقون ذواتهم (المصري، بدون تاريخ).

8. العلاقة بين رابطة التعلق ومتغيرات الدراسة الحالية

1.8 التعلق في فترة المراهقة

يعتبر التعلق لدى المراهقين امتدادا لنمط التعلق المكتسب خلال مرحلة الطفولة والذي يعد حجر الأساس للعلاقات الاجتماعية. حيث يؤثر التعلق المبكر في بناء شخصيتهم وتشكيل اتجاهاتهم تجاه أنفسهم والآخرين. تكون هذه النماذج العقلية الأساس الذي يبني عليه الأفراد علاقاتهم الحميمة والثقة بالآخرين مستقبلا(الزعبي،2021).

ويؤكد بولبي أن تعرض الفرد إلى الإهمال والقسوة في طفولته المبكرة من والديه لا تساعده في إقامة تعلق إيجابي بينه وبينهما، مما قد يؤدي إلى غياب التفاعل والدفء وعدم شعوره بالأمن والطمأنينة، وهذا يؤثر عليه لاحقًا ويجعله يواجه مشكلات في العلاقات الاجتماعية، بالتالي، يشكل اضطراب التعلق مشكلة رئيسية للمراهقين، خاصةً العاجزين عن التفاعل أو تكوين علاقات ناجحة مع الآخرين. وهذه المشكلة تعتبر نقطة البداية للعديد من الاضطرابات النفسية التي يمكن للمراهق أن يعاني منها ويعيشها ويشكو منها. لذا يعد اضطراب التعلق مشكلة حقيقية تواجه الإنسان في عالمنا اليوم وتؤثر على صحته النفسية والاجتماعية (الطعان و العمري، بدون تاريخ).

إن ارتباط التعلق الآمن بالعناية الأبوية القوية يُعد عاملًا إيجابيًا، في حين أن أنماط التعلق غير الآمنة (مثل النمط المشغول والخائف) يمكن أن يكون لها تأثير سلبي. وتشير الدراسات إلى أن إشباع الحاجات الأساسية للأبناء يرتبط بزيادة الشعور بالثقة بالذات وبالآخرين وبالعالم بأكمله، وهذا يُمكن المراهق من التعامل مع الإحباطات والضغوط بشكل أفضل. وقد أظهرت دراسة غزال و فلوه (2014) والتي هدفت للتعرف على نمط التعلق الأكثر شيوعا وعلاقته بأسلوب حل المشكلات الأكثر استخداما لدى المراهقين (13–17 سنة) وقد أظهرت النتائج علاقة إيجابية دالة بين التعلق التجنبي والتوجه السلبي في حل المشكلات من جهة وبأساليب حل المشكلات: الاندفاعي، اللامبالي، والتجنبي من جهة ثانية. كما أظهرت وجود علاقة إيجابية بين التعلق الآمن والتوجه الإيجابي في حل المشكلة من جهة وأسلوبي حل المشكلة التجنبي والعقلاني من جهة أخرى (ابو غزال و فلوه، 2014).

إضافةً إلى ذلك، يظهر أن التعلق الآمن بالوالدين والثقة يُمثلان عاملًا وقائيًا ضد المرض النفسي والانحراف في فترة المراهقة، ويساهم في التفاعل الاجتماعي الإيجابي مع الأقران. ففي دراسة أردنية أجرتها احمد(2015) على 700 من طلبة الأولى ثانوي بهدف معرفة العلاقة بين أنماط التعلق ومهارات الاتصال، توصلت النتيجة إلى وجود علاقة طردية بين معظم مهارات الاتصال ونمط التعلق الأمن مع وجود علاقة عكسية بين بعض مهارات الاتصال وأنماط التعلق غير الأمن. فالتعلق الآمن بين المراهق ووالديه يعتبر اهم وسيلة للدعم الاجتماعي، كما تدعم العلاقات الأمنة مع الأقران السند الاجتماعي، ما يزيد من شعور الفرد بالثقة والفاعلية الذاتية وتقدير الذات وبالتالي تزيد من قدرته على المواجهة (عبد الرحمن و العمري، مقياس التعلق الوجداني قائمة لتقييم الارتباط العاطفي مع الاباء والاصدقاء في مرحلة المراهقة)نسخة مقننة على عينة من المنطقة الجنوبية بالمملكة العربية السعودية، 2014).

مع ذلك فقد اعترف بولبي انه يوجد معلومات قليلة عن سلوك التعلق في مرحلة الطفولة ومعرفة أقل عنه في باقي المراحل العمرية، ولكن هذا لا يقلل من أهمية المفهوم، حيث يلاحظ عند المراهقين قدرتهم على تشكيل تعلقات جديدة مع بدلاء الآباء الكبار في نفس الوقت الذي يكسرون فيه السلطة الوالدية. كما انهم يبحثون عن الاستقلالية لكنهم في وقت الأزمات يبحثون عن القرب من الأشخاص الذين يحبونهم (أحمد، 2015).

باختصار، إن الدعم العاطفي والتواصل الحسي من الوالدين يلعب دورًا هامًا في تطوير التعلق الآمن للأطفال والمراهقين، مما يؤثر بشكل إيجابي على نموهم النفسي واجتماعيًا ويقلل من احتمالية حدوث مشكلات سلوكية ونفسية (عايدي،2008).

2.8 العلاقة بين رابطة التعلق والمشكلات الانفعالية والسلوكية

تتجلى أهمية رابطة التعلق في تأثيرها على حياة المراهق، حيث أنها قد تكون عامل حماية في حلة التعلق الآمن، أو عامل خطر في حالة التعلق غير الآمن، والذي ينجر عنه عدة مشكلات سلوكية وانفعالية قد تصبح مصدر خطر على مستقبله.

فقد قامت دراسة Fearon & Karanenburg (2012) بعمل مسح ل 42 دراسة تناولت المشكلات الانفعالية لدي الأطفال والمراهقين ذوي اضطرابات التعلق، أشارت نتائجها إلى وجود علاقة قوية بين اضطرابات التعلق والمشكلات الانفعالية كالقلق والاكتئاب والانسحاب الاجتماعي. كما أوضحت نتائج دراسة Constantino وآخرون(2006) إلى وجود علاقة موجبة بين اضطرابات التعلق والمشكلات السلوكية. وأشارت أيضا نتائج دراسة Bureau ، Ruth-Lyons وEaslerbrooks (2009) أن هناك ارتباط موجب بين اضطرابات التعلق والمشكلات السلوكية والانفعالية كالقلق والخوف والعدوان (مفضل و حفني، 2016)

وبحسب دراسة جاي وشيفلد في عام 1990، فإن ارتباط التعلق الآمن بالوالدين في الطفولة يكون له تأثير إيجابي في المراهقة. ففي دراسة سيمونز وباتيرنيت وشورى (Shore; & Paternite; Simons (2000,والتي درست العلاقة بين نوعية تعلق المراهق بوالديه ومظاهر العدوانية في مرحلة المراهقة. أوضحت النتائج الارتباط الإيجابي للمستويات العالية من المعرفة الاجتماعية للمراهقين بالمستويات المنخفضة من تقارير المراهقين الذاتية عن العدوان، بينما ارتبطت المستويات العليا من تحقيق الذات عند المراهقين بالمستويات المنخفضة من تقارير الآباء عن مستوى عدوانية أبنائهم المراهقين (قاسم، بدون تاريخ).

وقد توصلت دراسةTagay وKarataŞ (2012) إلى وجود علاقة بين أنماط التعلق واضطرابات التواصل حيث ارتبط نمطي التعلق المتناقض وغير المنتظم بوجود اضطرابات الاتصال بينما لم يرتبط بها النمط الآمن والمشغول.

كما أشارت دراسة بروماريو و كرنز(2009)، والتي هدفت للكشف عن مدى ارتباط أنماط التعلق بارتفاع مستوى القلق الاجتماعي عند الأطفال في الطفولة المتوسطة وأشارت النتائج إلى أن انخفاض نسبة التعلق الآمن وارتفاع نسبة التعلق المتناقض ارتبطا بشكل ثابت بارتفاع نسبة القلق الاجتماعي(Brumariu و Kerns، 2009).

فالتعلق الآمن بين المراهق ووالديه يعتبر اهم وسيلة للدعم الاجتماعي، كما تدعم العلاقات الأمنة مع الأقران السند الاجتماعي، ما يزيد من شعور الفرد بالثقة والفاعلية الذاتية وتقدير الذات وبالتالي تزيد من قدرته على مواجهة التحديات(عبد الرحمن و العمري، 2014).

3.8 العلاقة بين رابطة التعلق وانشغال الأولياء بالهاتف وتجاهل الأبناء

تعتبر طريقة استخدام الوالدين للهاتف الذكي هي المحدد لحجم التأثير ونوعه على المراهقين، إذ قد تساهم إما في تعزيز العلاقة والتواصل وتلبية الاحتياجات أو العكس قد تكون مصدرا للمشاكل والصراعات مما يؤدي إلى عدم الرضا عن العلاقة. فالاستعمال السيء للهواتف الذكية من طرف الوالدين يؤدي إلى انخفاض جودة العلاقة الوالدية، والتي مما يؤثر بدوره على تقدير الذات لدى الأبناء المراهقين (Hong، وآخرون، 2019)

ورغم قلة الدراسات التي تناولت علاقة الانشغال بالهاتف وتجاهل الآخر بالتعلق، إلا أن الدراسات المتوفرة إشارة إلى وجود بعض التأثيرات، حيث توصلت نتائج دراسة Zhao وآخرون (2022) والتي هدفت إلى دراسة تأثير الانشغال بالهاتف على نوعية التعلق، حيث صرح الأبناء بوجود تعلق غير آمن كان سببا في تقليل الرضا عن العلاقة وزيادة نسبة المشاكل السلوكية ومعدلات تأخر اللغة وفرط الحركة. كما أدى انشغال الآباء بالهاتف إلى خفض مستوى التعلق الآمن بالتالي معاناة الأبناء من الاحتراق الأكاديمي والذي ظهر من خلال الإجهاد البدني والعقلي والنفور الأكاديمي والتحصيل المنخفض وهذا حسب دراسة (He، Zhao، Wei، و Huang، 2022)

خلاصة

تعتبر رابطة التعلق بين الوالدين والمراهقين من أهم الروابط التي تؤثر على النمو والتطور النفسي لهم، فنوع هذه الرابطة يحدد بشكل كبير نوع العلاقات التي يبنيها المراهق سواء مع والدين أثناء طفولته، أو المحيطين به خلال مراحل النمو اللاحقة بداية بالمراهقة حتى مرحلة النضج.

فالتعلق إذا كان آمنا فإنه يساعد المراهق على الإحساس بالراحة والرفاهية النفسية وتقبل الذات، وهذا ما يزيد من شعور الفرد بالثقة والفاعلية الذاتية وتقدير الذات وبالتالي تزيد من قدرته على مواجهة التحديات

وعلى النقيض من ذلك، يجعل التعلق غير الآمن المراهق يعاني من المشاعر السلبية كالحزن والقلق والتوتر مما يدفعه إلى تطوير أساليب تكيفية سلبية تتجلى في العديد من المشكلات السلوكية والانفعالية كالانسحاب الاجتماعي والعدوانية والمشاكل العاطفية وهذا ما يؤثر سلبا على نموه النفسي وأدائه وعلاقاته الاجتماعية، كل هذا سيضعف قدرته على مواجهة التحديات الحياتية.

الجزء التطبيقي

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية

تمهيد:

بعد التطرق إلى إشكالية البحث، تساؤلاته، وفرضياته وكذا الفصول النظرية للمتغيرات، سيتم تناول الجانب التطبيقي للدراسة والذي يشمل فصلين. يضم الفصل الرابع الإجراءات المنهجية المتبعة والمتمثلة في الدراسة الاستطلاعية والدراسة الأساسية من خلال التطرق إلى منهج الدراسة، المعاينة، العينة من حيث حجمها وخصائصها، أدوات الدراسة، مكان و زمان إجراء الدراسة، كيفية إجراء الدراسة الأساسية و الأساليب الإحصائية المستخدمة. أما الفصل الخامس فيتم فيه عرض المعالجة الإحصائية وما تم التوصل إليه من نتائج، ثم مناقشة لهذه النتائج، لينتهي الفصل بخاتمة الدراسة و بعض التوصيات و المقترحات.

1.الدراسة الاستطلاعية

كان الهدف الأول للدراسة الاستطلاعية هو التعرف على مدى تواجد الظاهرة بين أولياء طلبة المدارس الخاصة (باعتبارهم قد يكونون عينة ذات خصوصية نظرا لوجود بعض الاختلاف في الظروف الاقتصادية والاجتماعية).

تم القيام بهذا الصدد بزيارة لمؤسسة المنار للتربية والتعليم يوم 10 افريل 2023، (والتي تعمل الباحثة كمرشدة نفسية في أحد فروعها)، حيث تم عرض موضوع البحث على المرشدين النفسيين للمدرسة بالإضافة إلى السيد مدير الثانوية لتحسيسهم حول أهمية البحث واستطلاع ملاحظاتهم الميدانية عن الظاهرة. كما قامت الباحثة بالتعاون مع المرشدين النفسيين بطرح سؤال عن "امتلاك كل من الأب والأم للهاتف الذكي «على 158 طالب، على أن يجيبوا في قصاصات ورقية، وكانت الإجابات كالتالي:

- 150 طالب يمتلك كلا الوالدين هاتفا ذكيا
- 6 طلبة يمتلك الأب فقط هاتفا ذكيا
- طالبين تمتلك الأم فقط هاتفا ذكيا

ثم تم إجراء حوار مع التلاميذ لمعرفة مدى ملاحظتهم لسلوك الانشغال بالهاتف وتجاهل الآخر عند آباءهم وأمهاتهم، ومدى تأثير هذا السلوك عليهم، وأسفرت نتائج الدراسة الاستطلاعية عن وجود هذه الظاهرة بين الأولياء، مع تفاوت الآراء حول شدتها وتأثيرها.

كما تم القيام أيضا بزيارة للمدرسة العلمية الخاصة يوم 11 افريل 2023 لعرض موضوع البحث على مجموعة من الأساتذة والإداريين، وكان هناك إجماع على أهمية البحث في الموضوع بسبب عدم وجود أي معلومات عن الظاهرة مع الإقرار بوجود السلوك.

أما الهدف الثاني للدراسة الاستطلاعية فكان التقصي عن قابلية الإنجاز أي مدى إمكانية جمع المعطيات من خلال السماح بتطبيق البحث في المتوسطات والثانويات، بالإضافة إلى التحقق من مناسبة ظروف تطبيق الأدوات من حيث الوقت المستغرق وشروط التطبيق.

لتحقيق هذا الهدف تم طلب رخصة البحث الميداني من إدارة قسم علم النفس. بعد الحصول على الرخصة، تم التنقل في الفترة الممتدة بين 16 إلى 19 أفريل إلى عدة ثانويات ومتوسطات تابعة لولايتي بومرداس والجزائر، للتأكد من إمكانية تطبيق الأدوات. وقد تم الحصول على موافقة مبدئية من أربعة ثانويات (2 خاصة و2 حكومية) وثلاث متوسطات (1 حكومية و2 خاصة)، على أن تكون الموافقة النهائية بعد إحضار الترخيص من مديرية التربية، بالنسبة للمدارس الحكومية. أما المدارس الخاصة فطلبت إحضار رخصة البحث الميداني المقدمة من طرف إدارة الجامعة

وقد تم الحصول على التراخيص الخاصة بالمدارس الحكومية يوم 2023/04/25 وهي كالتالي:

- ترخيص موجه لمتوسطة عيسات إيدير – بومرداس
- ترخيص موجه لثانوية الإخوة دراوي – بومرداس
- ترخيص موجه لثانوية محمد العيد آل خليفة– بومرداس

وطبقا لذلك تحديد فترة تطبيق الاستبيان بناء على التاريخ المسموح به في التراخيص، على أن يكون في الفترة الممتدة بين 25 /04/ 2023 إلى غاية 2023/05/10، وتم إعلام المؤسسات التعليمية بذلك ومن ثم الحصول على الموافقة النهائية من طرفها.

ولحساب الخصائص السيكومترية تم تطبيق الأدوات على 100 مراهق (46 ذكور، 54 أنثى) تتراوح أعمارهم بين 12 و17 سنة بمتوسط عمري قدره14,16 وانحراف معياري 0,78.

توصلت المعالجة الإحصائية إلى تمتع الأدوات بالصدق والثبات اللذان يسمحان بتطبيقها في البيئة المحلية كما سيوضح لاحقا في عنصر أدوات البحث.

2. الدراسة الأساسية:

1.2 منهج الدراسة:

تم الاعتماد في الدراسة الحالية على المنهج الوصفي لكونه أكثر المناهج استخداما في الدراسات الاجتماعية والنفسية هذا لكونه يسمح بدراسة الظاهرة كما هي موجودة في الواقع، ويهتم بوصفها وصفا دقيقا (ملحم، 2020).

2.2 المعاينة (طريقة اختيار العينة)

يتمثل المجتمع الأصلي لهذه الدراسة في المراهقين الذين يتراوح سنهم بين 13 و17 سنة، والذين يدرسون في السنة الثالثة والرابعة متوسط والأولى والثانية ثانوي، ويملك أولياؤهم هاتفا ذكيا. ونظرا لأن مجتمع البحث غير معروف، إذ لا يمكن إحصاء كل التلاميذ المعنيين بالشروط لاستحالة ذلك بسبب التكلفة والوقت، فقد تم اللجوء إلى المعاينة غير الاحتمالية وتحديدا المعاينة القصدية، وهي العينة التي يستخدم فيها الباحث الحكم الشخصي، حيث يتم انتقاء العينة وفق مواصفات محددة، مبنية على المعلومات المعروفة مسبقا عن مجتمع الدراسة، ثم اختيار الأفراد الذين تنطبق عليهم هذه الشروط (فلاحي،2017).

وقد تم اختيار عينة الدراسة على أساس الشروط التالية:

- أن يكون سن أفرد العينة بين 13 و17 سنة
- أن يمتلك أولياؤهم/ المتكفلين بهم هاتفا ذكيا (يتم ذكر هذا الشرط عند التعريف بكيفية الإجابة على الاستبيان)
- أن يكون متمدرسين في الصفوف التالية: الثالثة والرابعة متوسط والأولى والثانية ثانوي
- أن يكون أفراد العينة من كلا الجنسين (ذكور وإناث)

3.2 العينة

1.3.2 حجم العينة

تم تطبيق هذه الدراسة على عينة قوامها 650 تلميذا، وتم استبعاد 43 استبيانا ليصبح عدد العينة النهائية 607 تلميذا. وقد كان استبعاد الاستبيانات للأسباب التالية:

- نسيان بعض الأجوبة أو إغفالها من طرف المراهقين.

- ترك بعض المقاييس، غالبا ممن توفي أحد الوالدين وعدم وجود مقدم رعاية مكانه، أو اعتذار الطالب عن الإجابة عنه.
- عدم استيفاء أحد الشروط، كالسن أو امتلاك الوالدين للهاتف الذكي

2.3.2 خصائص العينة

يتميز أفراد العينة بالخصائص التي سيتم إبرازها في الجداول التالية:

جدول (1): توزيع أفراد العينة من حيث الخصائص الشخصية للجنس، السن والصف الدراسي

خصائص العينة		التكرار	النسبة المئوية%
الجنس	ذكر	284	46.8
	أنثى	323	53.2
المجموع		607	100
الفئة العمرية	من 13 إلى 15 سنة	357	58.8
	من16 إلى 17 سنة	250	41.2
المجموع		607	100
الصف الدراسي	الثالثة متوسط	125	20.6
	الرابعة متوسط	139	22.1
	الأولى ثانوي	209	34.3
	الثانية ثانوي	134	22.9
المجموع		607	100

يلاحظ من خلال الجدول رقم (01) أن عدد الإناث أكبر من عدد الذكور حيث بلغت نسبة الإناث (53.2%) بينما كانت نسبة الذكور (46.8%). أما بالنسبة للفئة العمرية فقد كانت فئة (13–15) سنة أكبر بنسبة بلغت (58.8%) في حين قدرت فئة (16–17) بنسبة (41.2%). وفيما يخص حجم العينة حسب الصف الدراسي فقد كانت أعلى نسبة تخص تلاميذ صف الأولى ثانوي بنسبة (34.3%)، وجاءت

نسب الصفوف الباقية متقاربة حيث بلغت نسبة تلاميذ الصف الثانية ثانوي (22.9%) يليها الصف الرابع متوسط بنسبة (22.9%)، وكانت أقل نسبة من صف الثالثة متوسط بنسبة (20.6%)

جدول(2): توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية للوالدين

الخصائص		التكرار	النسبة المئوية%
الحالة العائلية	يعيشان معا	581	95.7
	منفصلين	6	1
	مطلقين	10	1.6
	الأب متوفى	6	1
	الأم متوفاة	4	0.7
المجموع		607	100
تعلم الأب	ابتدائي	17	2.8
	متوسط	67	11
	ثانوي	199	32.8
	جامعي	324	53.4
المجموع		607	100
تعليم الأم	ابتدائي	30	4.9
	متوسط	115	18.9
	ثانوي	207	34.1
	جامعي	255	42
المجموع		607	100
عمل الأب	نعم	575	94.7
	لا	32	5.3
المجموع		607	100
عمل الأم	نعم	213	35.1
	لا	394	64.9
المجموع		607	100

يلاحظ من خلال الجدول (02) أن المراهقين الذين يعيش والديهم معا يمثلون الغالبية العظمى لعينة الدراسة حيث بلغت نسبتهم (95.7%)، في حين تلتها نسبة ذوي الوالدين المطلقين بنسبة ضئيلة قدرت ب (1.6%)، وقد تساوت نسبة المراهقين الذين يعيش والديهم منفصلين مع أولئك الذين توفى والديهم وكانت نسبتهم (1%) فقط من العينة، وكانت اقل نسبة هي للذين كانت أمهم متوفاة قدرت بـ (7%) من أفراد العينة.

فيما يخص المستوى الأكاديمي للأب فنجد أن أعلى نسبة كانت للآباء ذوي المستوى الجامعي بنسبة بلغت (53.4%)، يليها أصحاب التعليم الثانوي بنسبة (32.8%)، وجاءت نسبة الذين كان تعليمهم في مستوى المتوسط منخفضة بنسبة قدرت ب (11%) وكانت نسبة الذين توقفوا في التعليم الابتدائي ضئيلة جدا بنسبة (2.8%).

أما بالنسبة لتوزيع المستوى الأكاديمي للام فقد كان نفس ترتيب الأب مع اختلاف صغير في النسب، حيث بلغت نسبة الأمهات ذوي التعليم الجامعي (42%) وهي أعلى نسبة، تليها نسبة الأمهات ذوات المستوى الثانوي بنسبة (34.1%)، ثم نسبة ذوات التعليم المتوسط بنسبة (18.9%)، في حين كانت النسبة الأدنى للأمهات اللواتي توقفن في المستوى الابتدائي بنسبة (4.9%).

ويتضح كذلك من خلال الجدول أن الآباء العاملين كانوا هم الأغلبية بنسبة (94.7%) في حين كانت نسبة غير العاملين (5.3%) من الآباء. وعلى العكس من ذلك، فإن الأمهات العاملات كن أقل من غير العاملات اللواتي بلغت نسبتهن (64.9%)، في حين كانت نسبة العاملات (35.1%).

الجدول (3): توزيع أفراد العينة حسب الحالة الأسرية

الخصائص		التكرار	النسبة المئوية%
نوع الأسرة	نووية	498	82
	ممتدة	109	18
المجموع		607	100
المستوى الاقتصادي للأسرة	منخفض	12	2
	متوسط	495	81.5
	مرتفع	100	16.5
المجموع		607	100
	طفل وحيد	20	3.3

	لديه أخ/أخت واحد 1	56	9.2
عدد الإخوة	2 أخ	175	28.8
	3 إخوة	165	27.2
	4 إخوة	121	19.9
	5 إخوة	46	7.6
	6 إخوة	14	2.3
	7 إخوة	5	0.8
	9 إخوة	5	0.8
	المجموع	607	100
	الأول	223	36.7
	الثاني	186	30.6
الترتيب بين الإخوة	الثالث	97	16
	الرابع	58	9.6
	الخامس	22	3.6
	السادس	14	2.3
	السابع	6	1
	الثامن	1	0.2
المجموع		607	100

يلاحظ من خلال الجدول (3) أن نوع الأسرة النووية هو الغالب في العينة بنسبة بلغت (82%) في حين كانت نسبة الأسرة الممتدة (18%). أما فيما يخص المستوى الاقتصادي فكانت الأسرة ذات المستوى المتوسط هي الغالبية بنسبة (81.5%) تلتها الأسر ذات المستوى المرتفع بنسبة (16.5%) في حين كانت الأسر ذات المستوى المنخفض أقلية قليلة قدرت نسبتها ب (2%).

بالنسبة لعدد الإخوة يلاحظ أن بعض النسب جاءت متقاربة حيث أن الذين لديهم أخوين اثنين كانت نسبتهم هي الأكبر حيث بلغت (28.8%) تليها نسبة الذين لديهم 3 إخوة (27.2%). أما الذين لديهم 4 إخوة فكانوا (19.9%) وبلغت نسبة من لديهم أخ واحد و5 إخوة (9.2%) و(7.6%) على التوالي. تليها نسبة الطفل الوحد ب (3.3%) و6 إخوة ب (2.3%) وتساوت نسبتي من لهم 7و9 إخوة إذ قدرت

ب(0.8%) وهي النسبة الأدنى. أما عن الترتيب بين الإخوة فكان اعلى نسبة لترتيب المراهق لكونه الأول والتي بلغت (36.7%) تليها الترتيب الثاني بنسبة (30.6%)، ثم ترتيبه الثالث بنسبة (16%)، وتأتي النسب الأخرى منخفضة حيث قدر أصحاب الترتيب الرابع (9.6%)، لتنخفض لدى أصحاب الترتيب الخامس إلى (3.6%) ثم السادس (2.3%)، والسابع بنسبة (1%) وأخفض نسبة هي (0.2%) لأصحاب الترتيب الثامن.

الجدول (4): توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية للمراهق

خصائص العينة		التكرار	النسبة المئوية%
لدى المراهق أصدقاء	نعم	552	90.9
	لا	55	9.1
المجموع		607	100
عدد الأصدقاء	0	2	0.3
	اقل من 5	355	58.5
	أكثر من 5	218	35.9
الإجابات الناقصة		32	5.3
المجموع		607	100
وجود هواية	نعم	430	70.8
	لا	177	29.2
المجموع		607	100
ممارسة الهواية بانتظام	نعم	221	36.4
	لا	208	34.3
المحجمين عن الإجابة		178	29.3
المجموع		607	100
ممارسة الرياضة	نعم	340	56
	لا	267	44

المجموع		607	100
ممارسة الرياضة	نعم	215	35.4
بانتظام	لا	125	20.6
المحجمين عن الإجابة		267	44
المجموع		607	100

يلاحظ من خلال الجدول (04) أن المراهقين الذين لديهم أصدقاء كانوا هم الأغلبية بنسبة بلغت (90.9%)، في حين كانت نسبة من صرحوا بعدم وجود أصدقاء (9.1%). أما بالنسبة لعدد الأصدقاء فقد أبلغ (58.5%) أن لديهم اقل من 5 أصدقاء و (35.9%) كان لديهم أكثر من 5 أصدقاء ومن أفصحوا انه ليس لديهم أي صديق كانوا اثنان بنسبة (0.3%) فقط ولكن نلاحظ أن (5.3%) من التلاميذ لم يعطوا إجابات. وعندما تم سؤالهم عن وجود هواية وعن ممارستها باستمرار أفصحت النسبة الأكبر من التلاميذ (70.8%) انهم يمتلكون هواية بينما (29.2%) لا يمتلكونها وعند سؤالهم عن مدى ممارستها باستمرار كانت نسبة من يمارسونها بانتظام ومن لا يفعلون متقاربة بنسبة (36.4%) و (34.3%) على التوالي، بينما لم يجب (29.3%) عن السؤال. بالنسبة لممارسة الرياضة فقد كانت النسب متقاربة بين من يمارسها ومن لا يقوم ذلك قدرت بـ (56%) و (44%) على التوالي، في حين (35.4%) فقط يمارسونها بانتظام و (20.6%) لا يفعلون، وقد أغفل (44%) الإجابة عن السؤال.

4.2. أدوات الدراسة

لإجراء هذه الدراسة تم الاعتماد على الأدوات التالية:

1.4.2 استمارة المعلومات:

الهدف من هذه الاستمارة هو تحديد أفراد العينة بدقة من خلال البيانات الشخصية، ومحاولة التعمق في بعض الجوانب الخاصة ببيئتهم الاجتماعية، والتي قد يكون لها تأثير على الظاهرة. تتكون من التعريف والتعليمة الموجهة للطالب، يليها (18) سؤالا مقسما إلى محورين:

-**المحور 1**:البيانات الشخصية: يضم(03) أسئلة تهدف إلى التعرف على البيانات الشخصية للمراهقين و المتمثلة في الجنس، السن، المستوى الدراسي.

-**المحور2:** الظروف الاجتماعية: يضم (15) سؤالا يهدف لمعرفة وضعية الوالدين من حيث حالتهم الاجتماعية، مستواهم التعليمي، الوظيفة، عدد الإخوة ورتبته بينهم، نوع الأسرة ومستواها الاقتصادي، وجود الأصدقاء وعددهم، ممارسة الطالب لهواية أو رياضة معينة وهل ذلك بانتظام أم لا (الملحق رقم1)

2.4.2 مقياس انشغال الأولياء بالهاتف وتجاهل الأبناء:

تم استعمال مقياس الانشغال بالهاتف وتجاهل الآخر لـ Roberts وDavid (2020) والذي تم اقتباسه عن مقياس (David و Roberts، 2016)، والذي أثبت مدى فعاليته وصدقه في قياس مدى شعور الشخص بأنه يتعرض للتجاهل من طرف زوجه (شريكه) المنشغل بالهاتف. تم تعديل هذا المقياس بحيث يكون صالحا لمختلف الفئات، وتوصلت النتائج إلى كون هذه النسخة الجديدة للمقياس تتمتع بقدر كبير من الصدق والثبات(David و Roberts، 2020). وقامت الباحثة استنادا على ذلك بإعادة صياغة الأسئلة بما يتناسب مع عينة هذه الدراسة، حيث تمت صياغة مقياس انشغال الأب بالهاتف وتجاهل الأبناء، ومقياس انشغال الأم بالهاتف وتجاهل الأبناء(ملحق رقم2)

- **وصف المقياس:**

يتكون المقياس من 9 بنود تهدف إلى قياس مدى شعور وإدراك الشخص لكونه يتعرض للتجاهل من طرف الآخرين لكونهم منشغلون مع هواتفهم الذكية في حياته اليومية.

- **طريقة التصحيح:**

تمنح الدرجة (1) للإجابة بـ "مطلقا"، والدرجة (2) للإجابة بـ "نادرا "، والدرجة (3) للإجابة بـ "أحيانا"، والدرجة (4) للإجابة ب "غالبا"، والدرجة (5) للإجابة ب دائمو يتم وضع الدرجات بشكل عكسي بالنسبة للبند السابع.4

- **طريقة التفسير:**

تتراوح الدرجة الكلية للمقياس بين(9-45) درجة حيث تشير الدرجة الإجمالية للمقياس إلى مدى إدراك المراهقين لتعرضهم للتجاهل من قبل آباءهم المنشغلين بالهاتف. حيث كلما ارتفعت الدرجات في المقياس كان دليلا على ارتفاع الشعور بالتجاهل والعكس.

الخصائص السيكومترية للمقياس في الدراسة الحالية

الصدق: تتمتع بنود المقياس ببنية داخلية متسقة، مما يؤكد على صدق مقياس انشغال الأب بالهاتف وتجاهل الأبناء.

الثبات:

تم تقدير ثبات درجات مقياس انشغال الأب بالهاتف وتجاهل الأبناء باستخدام طريقة التناسق الداخلي (ألفا) وطريقة التجزئة النصفية (سبيرمان–براون).

معاملات ثبات درجات المقياس مقبولة بلغت بطريقة "ألفا" (0,73)، وبطريقة "سبيرمان–براون" (0,68)، وهذا يؤكد على تمتع المقياس .

3.2.4 مقياس انشغال الأم بالهاتف وتجاهل الأبناء

الصدق:

للتحقق من صدق المقياس تم اتباع الخطوات السابقة على نفس العينة. وقد تم استخدام طريقة الصدق الداخلي بتقدير معاملات الارتباط بين البنود والدرجة الكلية.

معاملات الارتباط بين البنود والدرجة الكلية مرتفعة، حيث تتراوح بين (0,45–0,78)، ودالة عند مستوى 0,01، وهذا يعكس تمتع البنود ببنية داخلية متسقة مع الدرجة الكلية، مما يؤكد على صدق بنود المقياس.

الثبات:

للتحقق من ثبات درجات المقياس تم استخدام طريقة التناسق الداخلي (ألفا) وطريقة التجزئة النصفية (سبيرمان–براون).

تبين أن معاملات ثبات درجات المقياس مرتفعة، حيث بلغ معامل "ألفا" (0,82)، ومعامل "سبيرمان–براون" (0,77)، وهذا ما يؤكد على تمتع المقياس بدرجات ثبات عالية

3.3.4 مقياس التعلق

تم تطبيق مقياس التعلق لـ Armsden وGreenberg (1987) والمترجم من طرف عبد الرحمن والعمري(2014). يهدف لقياس التعلق بالوالدين والأصدقاء كمصادر للأمن، وقد تم تصميمه بناء على نظرية بولبي عن التعلق.

- **وصف المقياس**

يتكون هذا المقياس من ثلاث صور للتعلق: التعلق بالأب، التعلق بالأم والتعلق بالأصدقاء، وتوجد في كل من هذه الصور 25 عبارة تقيس ثلاثة أبعاد فرعية هي:

التواصل: إحساس (الأب/ الأم/ لأصدقاء) بما يواجه الابن من صعوبات وتحديات مما يجعل الابن يشعر بالحاجة لهم.

الثقة: احترام (الأب/ الأم / الأصدقاء) لمشاعر الابن وأبداء الثقة به وتفهمه لمشاعره، مما يجعل الابن يقدر دورهم نحوه وتقبلهم له.

الاغتراب: إحساس الابن بالتوتر والخجل نتيجة لعدم تلقي الاهتمام الكافي وكذا عدم التواصل مع (الأب / الأم/ الأصدقاء) (عبد الرحمن و العمري، مقياس التعلق الوجداني ، قائمة لتقييم الارتباط العاطفي مع الاباء و الاصدقاء في مرحلة المراهقة (نسخة مقننة على عينة من المنطقة الجنوبية بالمملكة العربية السعودية)، 2014)

ونظرا لما تتطلب أهداف البحث الحالي فقد **اعتمدت الباحثة على صورتي الأب والأم فقط.**

طريقة التصحيح(ملحق رقم3)

يتم تصحيح الاستبيان وفق إجابة خماسية تتبع طريقة ليكرت حيث تعطى خمس بدائل تتراوح بين (تنطبق تماما ولا تنطبق مطلقا) حيث تمنح (5) للإجابة ب تنطبق تماما – (4) للإجابة ب تنطبق غالبا – (3) للإجابة ب تنطبق أحيانا–(2) للإجابة ب تنطبق نادرا – و (1) للإجابة بلا تنطبق مطلقا. وهذا في العبارات موجبة الاتجاه والعكس في العبارات سالبة الاتجاه.

- **طريقة التفسير**

يكون استعمال مفاتيح التصحيح حسب الهدف من المقياس، حيث يستخدم لأكثر من هدف منها قياس الأبعاد الفرعية للتعلق (الثقة، التواصل، الاغتراب) وهو الذي تم اعتماده في البحث الحالي، وتدل الدرجة المرتفعة على البعد على وجود الصفة بدرجة مرتفعة.

كلما زاد ارتفاع درجة الثقة والتواصل مع انخفاض درجة الاغتراب دل على ارتفاع درجة التعلق (تعلق آمن).

كلما زاد ارتفاع درجة الاغتراب وانخفاض درجة الثقة والتواصل دل على انخفاض درجة التعلق (تعلق غير آمن).

الخصائص السيكومترية للمقياس

يتمتع هذا المقياس بدرجة مقبولة من الصدق والثبات عبر مختلف الثقافات؛ إذ تم استخدامه في أكثر من 80 دراسة حول. وقد تم تقنين المقياس في البيئة السعودية على عينة قدر حجمها (429) فردا، وقد أشارت النتائج إلى تمتع المقياس بدرجة جيدة من الاتساق الداخلي والصدق العاملي والثبات.

2.2.6.2 استبيان مواطن القوة والصعوبة-SDQ

قمنا في البحث الحالي باستعمال استبيان مواطن القوة والصعوبة-SDQ لـ Goodman (1997). يعتبر هذا الاستبيان من أهم أدوات تشخيص الاضطرابات الانفعالية والسلوكية، وقد استخدم في دول مختلفة وترجم لحوالي 30 لغة لكونه جد فعال، وقد شاع استعماله بين الباحثين لكونه يساعدهم في اختصار الوقت والجهد.

يهدف إلى الكشف عن ثلاث جوانب من تطور الطفل والمراهق المتمثلة في: السلوكي، الانفعالي والسلوك الاجتماعي الإيجابي. وقد تم تطويره لعدة نسخ حتى يلبي حاجات الباحثين (الخروصي، كاظم، الزبيدي ، و إمام، بدون تاريخ).

يكون تعبئة الاستبيان من قبل الوالدين (نسخة الوالدين) أو المعلمين (نسخة المعلمين)، كما يعتبر مقياسا ذاتيا حيث يمكن أن يجيب عليه المراهقون من (11-17) سنة (نسخة التقرير الذاتي) وهذا حسب قدرتهم على الفهم (عبابنة و العمري، 2016).(ملحق رقم 4)

- **وصف الاستبيان**

يتكون الاستبيان من 25 مفردة تقيس الجوانب السلوكية والانفعالية لشخصية الفرد، بعض هذه المفردات إيجابي وبعضها سلبي تتوزع على خمس أبعاد فرعية هي:

- الأعراض الانفعالية (5 مفردات)
- المشاكل السلوكية (5 مفردات)
- النشاط الزائد (5 مفردات)
- مشاكل الأقران (5 مفردات)
- السلوك الاجتماعي الشخصي (5 مفردات)
- **طريقة التصحيح**

يتم تصحيح المقياس بوضع ثلاث بدائل أمام كل بند (غير صحيح – صحيح نوعا ما – صحيح بالتأكيد) بحيث تعطى (0) للإجابة ب غير صحيح – (1) للإجابة ب صحيح نوعا ما –(2) للإجابة ب صحيح بالتأكيد، وهذا بالنسبة للبنود في الأبعاد الفرعية الأولى، ونعكس العلامات في البنود الخاصة بالبعد الخامس.

- **طريقة التفسير**

يتم جمع الأبعاد الأربعة الأولى، حيث أن مجموع الدرجات للمفردات (20) لهذه الأبعاد الأربعة تعطينا مجموع الصعوبات التي يعاني منها الطفل، أي أنها تمكننا من تقدير درجة السلوك السلبي في شخصيته، بينما يمثل البعد الخامس الخاص بالسلوك الاجتماعي الشخصي السلوك الإيجابي في شخصيته.

- **الخصائص السيكومترية للاستبيان**

حسب دراسة Goodman (2001) فان الاستبيان يتمتع بخصائص سيكومترية مقبولة (عبابنة و العمري، 2016).

5.2 زمان و مكان إجراء الدراسة

1.5.2 زمان إجراء الدراسة:

أجريت هذه الدراسة في الفترة الممتدة من 28 أفريل إلى 10 ماي 2023.

2.5.2 مكان إجراء الدراسة

تم إجراء الدراسة الحالية في ولايتي الجزائر وبومرداس، وتحديدا في ثانويتين ومتوسطة في ولاية بومرداس، وثانويتين ومتوسطتين بولاية الجزائر. أسماء هذه المدارس ومواقعها هي كالتالي:

- ثانوية محمد العيد آل خليفة، ولاية بومرداس، بلدية بومرداس.
- ثانوية الإخوة دراوي، بلدية بومرداس، ولاية بومرداس.
- متوسطة عيسات إيدير، بلدية بومرداس، ولاية بومرداس.
- ثانوية مؤسسة المنار للتربية و التعليم، بلدية الدار البيضاء، ولاية الجزائر
- متوسطة مؤسسة المنار للتربية و التعليم، بلدية الدار البيضاء، ولاية الجزائر
- ثانوية المدرسة العلمية الخاصة، بلدية برج الكيفان، ولاية الجزائر
- متوسطة المدرسة العلمية الخاصة، بلدية برج الكيفان، ولاية الجزائر.

6.2 كيفية إجراء الدراسة الأساسية:

بعد الحصول على الرخص تم التواصل مع المؤسسات التربوية قصد التنسيق بخصوص الأيام المقررة للتطبيق ولاتخاذ الإجراءات اللازمة.

بعد الاتفاق والتنسيق مع المؤسسات التعليمية، تم التنقل إلى كل المتوسطات والثانويات، حسب التاريخ والبرنامج الذي تم الاتفاق عليه مع الإدارة وبالتعاون مع مستشاري الإرشاد والتوجيه للمدارس الحكومية، والمرشدين النفسيين في المدارس الخاصة.

تم الشروع في تطبيق الاستبيانات بعد الحصول على الأقسام الممكن العمل فيها، حسب الخطوات التالية:

- التحدث مع تلاميذ كل قسم لحوالي 10د، تم خلالها تقديم الطالبة، موضوع البحث والهدف منه وأسباب اختيارها لعينة المراهقين، بطريقة تظهر فيها اهتمامها بالتلاميذ وبقيمة مشاركتهم في البحث وشكرهم مسبقا وتحفيزهم على الإجابة بصدق وموضوعية. كما قدمت لهم توضيحات عن أدوات الدراسة والوقت المستغرق بالتقريب (بمعدل نصف ساعة)، مع إعطاءهم حرية الاختيار في الإجابة من عدمها، احتراما لرغبتهم، وهذا ما جعل غالبية الطلبة يبدون استعدادهم وتعاونهم.
- بعد توزيع الاستبيانات، تم قراءة التعليمة للتلاميذ وشرح طريقة الإجابة، مع التأكيد على عدم التردد في الاستفسار عن أي سؤال قد يستعصي فهمه.
- تم الإشراف على التطبيق طوال الحصة، وتم الإجابة على استفساراتهم حتى انتهاءهم من الإجابة على كل الاستبيانات.
- تم فحص معظم الاستبيانات فور تسلمها للتأكد من الإجابة على كل الأسئلة والمقاييس.
- وفي حالة عدم الإجابة عن بعض المقاييس في استبيان معين، كان يتم الاستفسار عن السبب بدون إلحاح على المراهق. وقد كان السبب غالبا وفاة أحد الوالدين أو انفصالهما، طول الاستبيان أو عدم امتلاك أحد الوالدين للهاتف الذكي فكان يتم استبعاد هذه الاستبيانات.

تمت العملية بهذه الطريقة مع معظم الأقسام في كل المؤسسات التعليمية باستثناء قسم واحد في متوسطتين بسبب خلل في الجدول ووضع حصتين في نفس الوقت؛ مما دفع للاستعانة بالمرشدة النفسية للإشراف على باقي العملية بعد الشرح وتوزيع الاستبيانات من الطالبة.

2.7 الأساليب الإحصائية المستخدمة

- معامل الارتباط بيرسون لحساب الصدق الداخلي لبنود الأدوات
- معامل ثبات (الفا) لحساب ثبات الأدوات
- تم استخدام الإحصاءات الوصفية (المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، التكرارات، الرتب، النسب المئوية) لتحديد مستوى انشغال الأب/ الأم بالهاتف وتجاهل الأبناء لحساب درجة التعلق بالوالدين (الأب، الأم) بأبعاده لدى الأبناء، لحساب خصائص العينة، لتحديد الاضطرابات الانفعالية والسلوكية الأكثر انتشاراً لدى الأبناء.

- للتعرف على دور درجة التعلق بالأم / الأب كمتغير وسيط بين انشغال الأم/الأب بالهاتف وتجاهل الأبناء والمشكلات الانفعالية والسلوكية تم ب استخدام Macro PROCESS for SPSS and SAS Version 3.4 لـ Andrew Hayes

الفصل الخامس

عرض و تحليل و مناقشة النتائج

عرض وتحليل النتائج:

1. عرض و تحليل نتائج التساؤل الأول:

ينص هذا التساؤل على ما يلي: **ما مستوى انشغال الأب بالهاتف وتجاهل الأبناء؟**

للإجابة عن هذا التساؤل تم استخدام الإحصاءات الوصفية (المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، التكرارات، النسب المئوية) لتحديد مستوى انشغال الأب بالهاتف وتجاهل الأبناء، حيث تم المقارنة بين المتوسط الحسابي بثلاث فئات التي تم تحديدها بقسمة مدى الدرجات (45−9 = 36)، ثم قسمة الناتج (36) على 3 مستويات (مرتفع، متوسط، منخفض)، كما يلي:

9−21: منخفض

22−33: متوسط

34−45: مرتفع

ولتحقيق ذلك تم حساب التكرارات والنسب المئوية للمستويات الثلاثة المحددة (منخفض، متوسط، مرتفع) ثم تحديد مستوى انشغال الأب بالهاتف وتجاهل الأبناء، والنتائج تم عرضها في الجدول(17).

جدول (05): الإحصاءات الوصفية لدرجات انشغال الأب بالهاتف وتجاهل الأبناء

المتغير	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	المستوى	الانحراف المعياري	المستويات		
					منخفض	متوسط	مرتفع
انشغال الأب بالهاتف وتجاهل الأبناء	607	21,17	منخفض	6,97	309 (%50,9)	266 (%43,8)	32 (%5,3)

يتضح من الجدول (05) أن(50,9%) من المراهقين أبلغوا عم مستوى منخفض من انشغال الأباء بالهاتف وتجاهلهم، حيث جاء المتوسط الحسابي (21,17) ضمن المستوى المنخفض "9−21" بانحراف معياري يقدّر بـ (6,97). يليها (43,8%) من المراهقين الذين أفادوا عن تعرضهم للتجاهل بسبب انشغال الآباء بالهاتف بمستوى متوسط ، في حين كان (5,3%) منهم يعانون من هذا السلوك بدرجة مرتفعة.

وبالتالي أظهرت النتائج **أن مستوى انشغال الأب بالهاتف وتجاهل الأبناء جاء منخفض لدى (50,9%) من المراهقين.**

2. عرض و تحليل نتائج التساؤل الثاني:

تنص هذا التساؤل على ما يلي: **ما مستوى انشغال الأم بالهاتف وتجاهل الأبناء؟**

للإجابة عن هذا التساؤل تم بنفس الطريقة السابقة، استخدام الإحصاءات الوصفية (المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، التكرارات، النسب المئوية) لتحديد مستوى انشغال الأم بالهاتف وتجاهل الأبناء، حيث تم المقارنة بين المتوسط الحسابي بثلاث فئات التي تم تحديدها بقسمة مدى الدرجات (45−9 = 36)، ثم قسمة الناتج (36) على 3 مستويات (مرتفع، متوسط، منخفض)، كما يلي:

9−21: منخفض

22−33: متوسط

34−45: مرتفع

وبعدها تم حساب التكرارات والنسب المئوية للمستويات الثلاثة المحددة (منخفض، متوسط، مرتفع) ثم تحديد مستوى انشغال الأم بالهاتف والتجاهل لدى الأبناء. والنتائج تم عرضها في الجدول رقم (18).

جدول (06): الإحصاءات الوصفية لدرجات انشغال الأم بالهاتف وتجاهل الأبناء

المتغير	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	المستوى	الانحراف المعياري	المستويات		
					منخفض	متوسط	مرتفع
انشغال الأم بالهاتف وتجاهل الأبناء	607	18,27	منخفض	7,21	410 (%67,5)	175 (%28,8)	22 (%3,6)

يوضح الجدول (06) أن مستوى انشغال الأم بالهاتف وتجاهل الأبناء جاء منخفضا، حيث جاء المتوسط الحسابي (18,27) ضمن المستوى المنخفض "9−21" بانحراف معياري يقدّر بـ (7,21). حيث أن مستوى انشغال الأم بالهاتف والتجاهل لدى الأبناء جاء في المستوى المنخفض لدى(67,5%) من المراهقين، ثم تليها (28,8%) من المراهقين ابلغوا عن مستوى متوسط من التعرض للتجاهل بالانشغال

بالهاتف من قبل الأمهات ، وفي الأخير (3,6%) كانوا يعانون من هذا السلوك الممارس عليهم بمستوى مرتفع.

وبناء عليه توصلت النتائج إلى **أن مستوى انشغال الأم بالهاتف والتجاهل لدى الأبناء جاء منخفض لدى (67,5%) من مجموع المراهقين.**

3. عرض و تحليل نتائج الفرضية الأولى:

تنص هذه الفرضية على ما يلي: **هناك فروق في انشغال الأب والأم بالهاتف وتجاهل الأبناء حسب الفئة العمرية للأبناء.**

للتحقق من هذه الفرضية تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين للتعرف على دلالة الفروق في انشغال الأب وانشغال الأم بالهاتف وتجاهل الأبناء حسب الفئة العمرية للأبناء (12-15 سنة، 16-17 سنة).

جدول (07): نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق في انشغال الأب وانشغال الأم بالهاتف وتجاهل الأبناء حسب الفئة العمرية للأبناء

المتغيرات	15-12 سنة (ن =357)		16 -17 سنة (ن = 250)		قيمة "ت"	درجات الحرية	قيمة p	حجم الأثر d
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري				
انشغال الأب بالهاتف وتجاهل الأبناء	21,18	7,07	21,17	6,83	0,015	605	0,988	0,001
انشغال الأم بالهاتف وتجاهل الأبناء	18,26	7,21	18,29	7,21	0,062	605	0,950	0,005

يوضح الجدول (07) أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى 0,05 في **انشغال الأب وانشغال الأم بالهاتف وتجاهل الأبناء حسب الفئة العمرية للأبناء** (12-15 سنة، 16-17 سنة). ففي انشغال الأب بالهاتف وتجاهل الأبناء جاءت قيمة "ت" (0,015) عند درجة حرية (605) غير دالة إحصائيا عند مستوى 0,05 لأن القيمة الاحتمالية (0,988) أكبر من مستوى الدلالة 0,05، فالمتوسط الحسابي

للأبناء ذوي أعمار تتراوح بين (12–15 سنة) بلغ (21,18) مساوي تقريبا للمتوسط الحسابي لذوي أعمار بين (16–17 سنة) بانحرافين معياريين يقدّران بـ (7,07) و(6,83).

وكذلك في انشغال الأم بالهاتف وتجاهل الأبناء فان قيمة "ت" (0,062) عند درجة حرية (605) غير دالة إحصائيا عند مستوى 0,05 باعتبار أن القيمة الاحتمالية (0,950) أكبر من مستوى الدلالة 0,05، ويتضح ذلك في تقارب المتوسط الحسابي (18,26) للأبناء الذين تتراوح أعمارهم بين (12–15 سنة) مع المتوسط الحسابي (18,29) للأبناء الذين تتراوح أعمارهم بين (16–17 سنة) بانحرافين معياريين يقدّران بـ (7,21).

وعلى اعتبار أن الفرق ضئيل جداً بين المتوسطين الحسابين في انشغال الأب وانشغال الأم بالهاتف وتجاهل الأبناء فان حجمي الأثر منعدمان تقريبا، حيث بلغا على التوالي (0,001) و(0,005) وحدات انحراف معيارية، لأنهما يتراوحان بين (0,00–0,20) وفقاً لإرشادات "كوهين" (1988) Cohen.

توصلت نتائج الفرضية الثالثة إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى 0,05 في انشغال الأب وانشغال الأم بالهاتف وتجاهل الأبناء حسب الفئة العمرية للأبناء، بمعنى أنه لا تختلف درجات انشغال الأب ودرجات انشغال الأم بالهاتف وتجاهل الأبناء باختلاف الفئات العمرية للأبناء. **وعليه فإن الفرضية الأولى لم تتحقق.**

4. عرض و تحليل نتائج التساؤل الثالث:

ينص هذا التساؤل على ما يلي: **ما درجة التعلق بالوالدين (الأب، الأم) بأبعاده لدى الأبناء؟**

تمت الإجابة على هذا التساؤل باستخدام الإحصاءات الوصفية (المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية)، حيث تم تحديد مستويين بناء على مقترحات المقياس الذي تدل الدرجة المرتفعة على البعد أو على المقياس ككل على وجود الصفة بدرجة مرتفعة، وتدل الدرجة المنخفضة على البعد أو على المقياس ككل على وجود الصفة بدرجة منخفضة. ولتحقيق ذلك تم تحديد مستويين، مرتفع عندما يكون المتوسط الحسابي مساوياً أو أكبر من (3,00) ومنخفض عندما يكون أصغر من (3,00).

جدول (08): نتائج الإحصاءات الوصفية لدرجات التعلق بالوالدين (الأب، الأم) بأبعاده لدى الأبناء

أبعاد التعلق بالوالدين	عدد الأفراد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي (درجة القطع)	المستوى
الثقة بالأب	607	3,47	1,12	3,00	مرتفع
التواصل مع الأب	607	3,02	1,01	3,00	مرتفع
الاغتراب عن الأب	607	2,88	1,02	3,00	منخفض
التعلق بالأب	**607**	**3,17**	**0,62**	**3,00**	**مرتفع**
الثقة بالأم	607	3,64	1,12	3,00	مرتفع
التواصل مع الأم	607	3,35	1,01	3,00	مرتفع
الاغتراب عن الأم	607	2,82	0,98	3,00	منخفض
التعلق بالأم	**607**	**3,34**	**0,65**	**3,00**	**مرتفع**

يتضح من الجدول (08) أن مستوى التعلق بالوالدين (الأب، الأم) مرتفع لدى الأبناء، حيث أن المتوسط الحسابي لدرجات التعلق بالأب (3,17) أكبر من الوسط الفرضي (أو درجة القطع) (3,00) بانحراف معياري يقدّر بـ (0,62)، كما جاء المتوسط الحسابي لدرجات التعلق بالأم (3,34) أكبر من درجة القطع (3,00) بانحراف معياري بلغ (0,65).

أما فيما يخص مستويات أبعاد التعلق بالأب والأم (الثقة، التواصل) فجاءت مرتفعة، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية لها بين (3,02–3,64)، التي جاءت أكبر من درجة القطع (3,00) بانحرافات معيارية تراوحت بين (1,01–1,12). بينما جاءت مستويات الاغتراب مع الأب أو مع الأم منخفضة، حيث بلغ المتوسطين الحسابيين لهما (2,88) بالنسبة للاغتراب عن الأب، و(2,82) بالنسبة للاغتراب عن الأم بانحرافين معياريين يقدّران بـ (1,02) و(0,98) على التوالي.

توصلت نتائج هذا التساؤل إلى أن مستوى التعلق بالوالدين (الأب، الأم) ببُعدي (الثقة، التواصل) لدى الأبناء مرتفع، بينما مستوى الاغتراب عن الأب والاغتراب عن الأم منخفض لدى الأبناء.

5. عرض و تحليل نتائج التساؤل الرابع:

- نص هذا التساؤل على ما يلي: **ما مستوى المشكلات الانفعالية والسلوكية بأبعادها لدى الأبناء؟**

لاختبار التساؤل الرابع الذي يهدف إلى التعرف على مستوى المشكلات الانفعالية والسلوكية (الأعراض العاطفية، المشاكل السلوكية، النشاط الزائد، مشاكل الأقران) لدى الأبناء، تم استخدام الإحصاءات الوصفية (المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية)، ومقارنتها بالمستويات المحددة في المقياس، كما هي موضحة في الجدول رقم (09).

جدول (09): معايير تحديد مستويات المشكلات الانفعالية والسلوكية

الأبعاد	قريبة من المتوسط- مشاكل دالّة عياديا غير مرجّحة-	عالية قليلاً-قد تعكس مشاكل دالّة عياديا-	عالية-وجود خطر جوهري من مشاكل دالّة عياديا-
الأعراض العاطفية	3,00 -0,00	4,00	10,00 -5,00
المشاكل السلوكية	2,00 -0,00	3,00	10,00 -4,00
النشاط الزائد	5,00 -0,00	6,00	10,00 -7,00
مشاكل الأقران	2,00 -0,00	3,00	10,00 -4,00
المشكلات الانفعالية والسلوكية	13,00 -0,00	16,00 -14,00	40,00 -17,00

جدول (10): التكرارات والنسب المئوية لمستوى المشكلات الانفعالية والسلوكية حسب دلالتها العيادية

الأبعاد	قريبة من المتوسط – مشاكل دالّة عياديا غير مرجّحة-		عالية قليلاً-قد تعكس مشاكل دالّة عياديا-		عالية-وجود خطر جوهري من مشاكل دالّة عياديا-	
	ت	%	ت	%	ت	%
الأعراض العاطفية	228	37,6	86	14,2	293	48,3
المشاكل السلوكية	220	36,2	125	20,6	262	43,2
النشاط الزائد	361	59,5	99	16,3	147	24,2
مشاكل الأقران	144	23,7	116	19,1	347	57,2
المشكلات الانفعالية والسلوكية	189	31,1	102	16,8	316	52,1

نلاحظ من الجدول (10) أن نسبة انتشار المشكلات الإنفعالية و السلوكية بالمستوى العالي المنبئ بوجود خطر جوهري من مشاكل عيادية كان معتبرا، فقد بلغ (52.1%) من إجمالي المراهقين. حيث أن مشاكل الأقران احتلت المرتبة الأولى بنسبة بلغت (57.2%) تليها الأعراض العاطفية بنسبة(48.3%) ثم المشكال السلوكية بنسبة(43.2%)..في حين كانت اكبر نسبة في مشاكل النشاط الزائد(59.5%) في المستوى المتوسط الذي لا يرجح فيه وجود مشكلات ذات دلالة عيادية.

جدول (11): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات المشكلات الانفعالية والسلوكية

المشكلات الانفعالية والسلوكية	عدد الأفراد	القيمة الدنيا	القيمة القصوى	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
الأعراض	607	0,00	10,00	4,50	2,66	**عالية قليلاً-قد تعكس**

العاطفية						**مشاكل دالّة عياديا-**
المشاكل السلوكية	607	0,00	10,00	3,35	1,95	**عالية قليلاً-قد تعكس مشاكل دالّة عياديا-**
النشاط الزائد	607	0,00	10,00	4,86	2,19	**مشاكل دالّة عياديا غير مرجّحة-**
مشاكل الأقران	607	0,00	10,00	3,98	1,95	**عالية قليلاً-قد تعكس مشاكل دالّة عياديا-**
المشكلات الانفعالية والسلوكية	607	2,00	33,00	16,69	6,21	**عالية قليلاً-قد تعكس مشاكل دالّة عياديا-**

يتضح من الجدول (11) أن مستوى المشكلات الانفعالية والسلوكية بأبعادها (الأعراض العاطفية، المشاكل السلوكية، مشاكل الأقران) **عالية قليلاً يمكن أن تعكس مشاكل دالّة عياديا**، باستثناء النشاط الزائد الذي جاءت بأنها **مشاكل دالّة عياديا غير مرجّحة** لدى الأبناء. فالمتوسط الكلي للصعوبات (أو المشكلات الانفعالية والسلوكية) بلغ (16,69) يندرج ضمن فئة"عالية قليلاً – قد تعكس مشاكل دالّة عياديا" (14,00–16,00) بانحراف معياري (6,21). كما جاءت المتوسطات الحسابية لأبعاد الصعوبات لدى الأبناء؛ الأعراض العاطفية (4,50)، والمشاكل السلوكية (3,35)، ومشاكل الأقران (3,98) ضمن فئة "**عالية قليلاً–قد تعكس مشاكل دالّة عياديا**–" لأنها تندرج ضمن الدرجات "4,00"، و"3,00"، و"3,00"، وبانحرافات معيارية بلغت (2,66)، و(1,95)، و(1,95) على التوالي. في حين أن بُعد النشاط الزائد جاء في فئة "**قريبة من المتوسط –مشاكل دالّة عياديا غير مرجّحة**–" لأن المتوسط الحسابي بلغ (4,86) الذي يندرج ضمن الدرجات "0,00– 5,00"، بانحراف معياري يقدّر بـ (2,19).

توصلت نتائج هذا التساؤل إلى أن الصعوبات أو المشكلات الانفعالية والسلوكية بأبعادها (الأعراض العاطفية، المشاكل السلوكية، مشاكل الأقران) جاءت "**عالية قليلاً – قد تعكس مشاكل دالّة عياديا**–"لدى الأبناء، باستثناء صعوبات أو مشاكل النشاط الزائد جاءت "**قريبة من المتوسط –مشاكل دالّة عياديا غير مرجّحة**–" لدى الأبناء.

6.عرض و تحليل نتائج الفرضية الثانية:

تنص هذه الفرضية على ما يلي: **تلعب درجة التعلق بالأب دورا وسيطيا بين انشغال الأب بالهاتف وتجاهل الأبناء والمشكلات الانفعالية والسلوكية.**

للإجابة على هذه الفرضية تم استخدام تحليل المسار Pathanalysis للتعرف على دور درجة التعلق بالأب كمتغير وسيط بين انشغال الأب بالهاتف وتجاهل الأبناء والمشكلات الانفعالية والسلوكية لدى الأبناء، وذلك بالاعتماد على Macro PROCESS for SPSS and SAS Version 3.4 الذي قدمه Andrew Hayes لنمذجة العلاقة بين المتغير المستقل (انشغال الأب بالهاتف وتجاهل الأبناء) والمتغير التابع (المشكلات الانفعالية والسلوكية) والمتغير الوسيط (درجة التعلق بالأب).

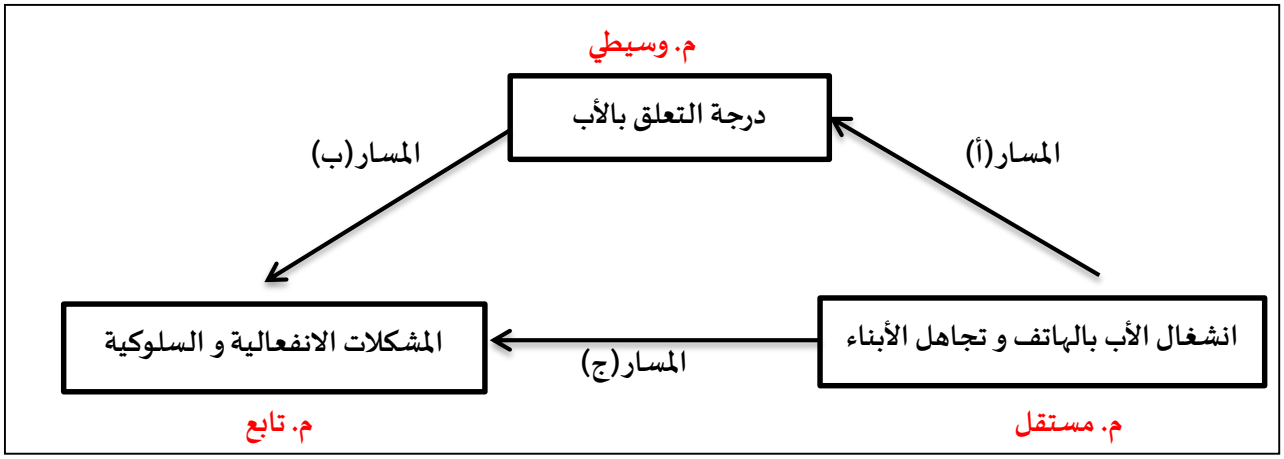

الشكل (1): النموذج النظري لنمذجة العلاقة بين انشغال الأب بالهاتف وتجاهل الأبناء والمشكلات الانفعالية والسلوكية من خلال درجة التعلق بالأب

جدول (12): نتائج تحليل المسار (أ) لتأثير انشغال الأب بالهاتف وتجاهل الأبناء على درجة التعلق بالأب

ملخص النموذج						
R	R-sq	MSE	F	df1	df2	P
0,115	0,013	0,383	8,128	1	605	0,0045
العلاقة						
	معامل التأثير	الخطأ المعياري	قيمة "ت"	قيمة p	الحد الأدنى لمساحة الثقة	الحد الأقصى لمساحة الثقة
انشغال الأب	-0,093	0,033	-2,851	0,0045	-0,156	-0,029

بالهاتف وتجاهل الأبناء						

يتضح من الجدول (12) أن المسار (أ) دال عند مستوى 0,01، حيث أن قيمة "ف" عند درجات حرية (1، 605) بلغت (8,128) دالة عند مستوى 0,01، لأن القيمة الاحتمالية (0,0045) أصغر من 0,01، وأن مربع معامل الارتباط يساوي (0,013) R^2. كما أن معامل التأثير يقدّر بـ (0,093−) دال باعتبار أن قيمة "ت" (2,861−) ذات دلالة لأن القيمة الاحتمالية (0,0045) أصغر من (0,01). وهذا يشير إلى أن المسار (أ) لتأثير انشغال الأب بالهاتف وتجاهل الأبناء على درجة التعلق بالأب سالب دال عند مستوى 0,01، حيث أنه كلما زاد انشغال الأب بالهاتف وتجاهل الأبناء انخفضت درجة التعلق بالأب بشكل دال.

جدول (13): نتائج تحليل المسار للتأثير الثنائي انشغال الأب بالهاتف وتجاهل الأبناء ودرجة التعلق بالأب على المشكلات الانفعالية والسلوكية

ملخص النموذج						
R	**R-sq**	**MSE**	**F**	**df1**	**df2**	**P**
0,272	0,074	0,060	24,160	2	604	0,0000
العلاقة						
	معامل التأثير	**الخطأ المعياري**	**قيمة "ت"**	**قيمة p**	**الحد الأدنى لمساحة الثقة**	**الحد الأقصى لمساحة الثقة**
انشغال الأب بالهاتف و تجاهل الأبناء	0,077	0,013	5,987	0,000	0,052	0,103
درجة التعلق بالأب	-0,045	0,016	-2,819	0,005	0,077	0,014

يوضح الجدول (13) أنه يؤثّر كلاً من المتغيرين؛ انشغال الأب بالهاتف وتجاهل الأبناء ودرجة التعلق بالأب بشكل دال عند مستوى 0,01 على المشكلات الانفعالية والسلوكية، حيث أن قيمة "ف" (2، 604) التي تساوي (24,160) دالة عند مستوى 0,01، بقيمة احتمالية (0,000) أصغر من 0,01، وبمربع معامل الارتباط بلغ (0,074) R^2.

المسار (ج) و هو التأثير المباشر لانشغال الأب بالهاتف و تجاهل الأبناء على المشكلات الانفعالية و السلوكية فان معامل التأثير بلغ (0,077)، و هو دال عند مستوى 0,01 لأن قيمة "ت" (5,987)، باحتمالية تقدّر بـ (0,000) أصغر من 0,01. وهذا يدل على **وجود تأثير مباشر إيجابي و دال عند مستوى 0,01 لانشغال الأب بالهاتف و تجاهل الأبناء على المشكلات الانفعالية و السلوكية لدى الأبناء**، أي عندما يزيد انشغال الأب بالهاتف و تجاهل الأبناء تزيد بشكل دال المشكلات الانفعالية و السلوكية لدى الأبناء.

كما أن المسار (ب) وهو التأثير المباشر للتعلق بالأب على المشكلات الانفعالية و السلوكية لدى الأبناء دال عند مستوى 0,01، حيث بلغ معامل التأثير المباشر (0,045−)، بقيمة "ت" بلغت (2,819−) دالة لأن القيمة الاحتمالية (0,005) أصغر من 0,01. وهذا يعكس **وجود تأثير مباشر سلبي دال عند مستوى 0,01 للتعلق بالأب على المشكلات الانفعالية والسلوكية لدى الأبناء**، بمعنى أنه عندما يزيد التعلق بالأب تنقص بشكل دال المشكلات الانفعالية والسلوكية.

جدول (14): نتائج تحليل التأثير غير المباشر للتعلق بالأب على المشكلات الانفعالية و السلوكية

	معامل التأثير	الخطأ المعياري	قيمة "ت"	قيمة p	الحد الأدنى لمساحة الثقة	الحد الأقصى لمساحة الثقة
التأثير الكلي	0,082	0,013	6,318	0,000	0,056	0,107
التأثير المباشر	0,077	0,013	5,987	0,000	0,052	0,103
التأثير غير المباشر: الدور الوسيط	0,004	0,002	---	---	0,0007	0,009

يتضح من الجدول (14) التعلق بالأب لا يتوسط بشكل دال العلاقة بين انشغال الأب بالهاتف وتجاهل الأبناء والمشكلات الانفعالية والسلوكية، حيث أن التأثير غير المباشر للتعلق بالأب في علاقة انشغال الأب بالهاتف وتجاهل الأبناء والمشكلات الانفعالية والسلوكية بلغ (0,004) الذي فسّر فقط (0,4%) من التباين.

وقد ساهم (التعلق بالأب) في تأثير انشغال الأب بالهاتف وتجاهل الأبناء على المشكلات الانفعالية و السلوكية بمقدار ضئيل من (0,077) إلى (0,082)، كما أن قيمة "t" التي جاءت دالة قد ارتفعت بقليل من (5,987) إلى (6,318-)، وبقيت قيمة pكما هي (0,000)، كما أن الحد الأدنى للتأثير غير المباشر (0,0007) والحد الأقصى (0,009) لمساحة الثقة قريبان من الصفر، مما يدل على عدم دلالة الدور الوسيط للتعلق بالأب.

وبالتالي أشارت النتائج أن التعلق بالأب لا يتوسط بشكل دال العلاقة بين انشغال الأب بالهاتف وتجاهل الأبناء والمشكلات الانفعالية والسلوكية. **و عليه فان الفرضية الثانية لم تتحقق.**

7. عرض و تحليل نتائج الفرضية الثالثة:

تنص هذه الفرضية على ما يلي: **تلعب درجة التعلق بالأم دورا وسيطيا بين انشغال الأم بالهاتف وتجاهل الأبناء والمشكلات الانفعالية والسلوكية.**

وبنفس الطريقة اعتمدنا للتحقق من هذه الفرضية على تحليل المسار Pathanalysis للتعرف على دور درجة التعلق بالأم كمتغير وسيط بين انشغال الأم بالهاتف وتجاهل الأبناء والمشكلات الانفعالية والسلوكية، وذلك باستخدام Macro PROCESS for SPSS and SAS Version 3.4 لـ Andrew Hayes لنمذجة العلاقة بين المتغير المستقل (انشغال الأم بالهاتف وتجاهل الأبناء) والمتغير التابع (المشكلات الانفعالية والسلوكية) والمتغير الوسيط (درجة التعلق بالأم).

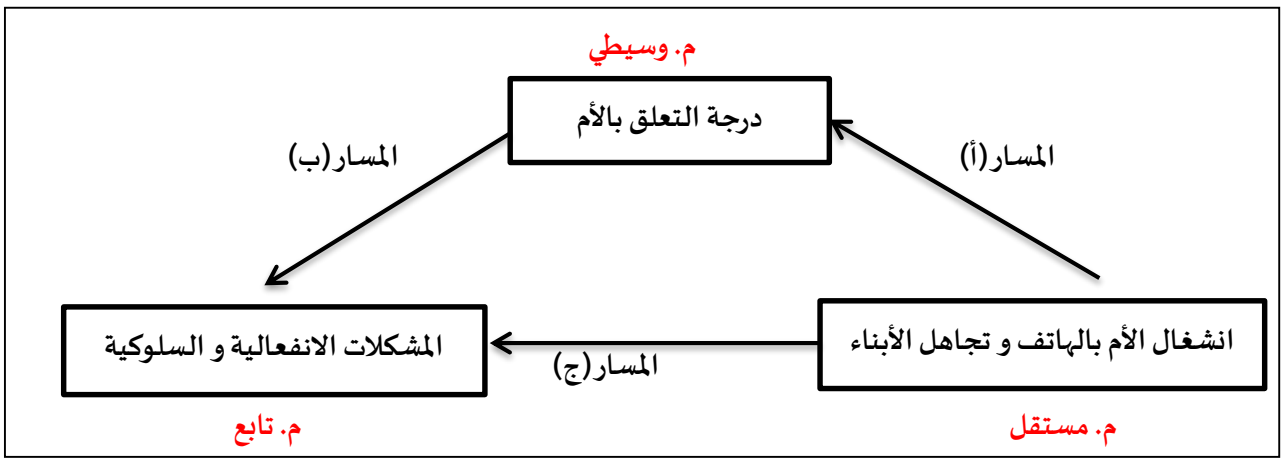

الشكل (2): النموذج النظري لنمذجة العلاقة بين انشغال الأم بالهاتف وتجاهل الأبناء والمشكلات الانفعالية و السلوكية من خلال درجة التعلق بالأم

جدول (15): نتائج تحليل المسار (أ) لتأثير انشغال الأم بالهاتف وتجاهل الأبناء على درجة التعلق بالأم

ملخص النموذج						
R	**R-sq**	**MSE**	**F**	**df1**	**df2**	**P**
0,073	0,005	0,420	3,232	1	605	0,073
العلاقة						
	معامل التأثير	**الخطأ المعياري**	**قيمة "ت"**	**قيمة p**	**الحد الأدنى لمساحة الثقة**	**الحد الأقصى لمساحة الثقة**
انشغال الأم بالهاتف وتجاهل الأبناء	-0,059	0,033	-1,798	0,073	-0,124	0,006

يتضح من الجدول (15) أن المسار (أ) غير دال عند مستوى 0,05، حيث أن قيمة "ف" (3,232) عند درجات حرية (1، 605) غير دالة عند مستوى 0,05، لأن القيمة الاحتمالية (0,073) أكبر من 0,05، وأن مربع معامل الارتباط يساوي (0,005) R^2. بالإضافة إلى أن معامل التأثير الذي يقدّر بـ (0,059−) غير دال باعتبار أن قيمة "ت" (1,798−) غير دالة لأن القيمة الاحتمالية (0,073) أكبر من (0,05). وهذا يشير إلى أن المسار (أ) لتأثير انشغال الأم بالهاتف وتجاهل الأبناء على درجة التعلق بالأم غير دال عند مستوى 0,05، حيث أنه درجة التعلق بالأم **لا** تنخفض بشكل دال كلما زاد انشغال الأم بالهاتف وتجاهل الأبناء.

جدول (16): نتائج تحليل المسار للتأثير الثنائي انشغال الأم بالهاتف وتجاهل الأبناء ودرجة التعلق بالأم على المشكلات الانفعالية والسلوكية

ملخص النموذج						
R	**R-sq**	**MSE**	**F**	**df1**	**df2**	**P**
0,214	0,046	0,062	14,552	2	604	0,0000

العلاقة						
	معامل التأثير	الخطأ المعياري	قيمة "ت"	قيمة p	الحد الأدنى لمساحة الثقة	الحد الأقصى لمساحة الثقة
انشغال الأم بالهاتف وتجاهل الأبناء	0,064	0,013	5,055	0,000	0039	0,089
درجة التعلق بالأم	-0,024	0,016	-1,510	0,132	-0,054	0,007

يوضح الجدول (16) أنه يؤثّر كلاً من انشغال الأم بالهاتف وتجاهل الأبناء ودرجة التعلق بالأم بشكل دال عند مستوى 0,01 على المشكلات الانفعالية و السلوكية، حيث أن قيمة "ف" (14,552) عند درجات حرية (2، 604) دالة عند مستوى 0,01، بقيمة احتمالية (0,000) أصغر من 0,01، وبمربع معامل الارتباط بلغ (0,064) R^2.

المسار (ج) وهو التأثير المباشر لانشغال الأم بالهاتف وتجاهل الأبناء على المشكلات الانفعالية والسلوكية بلغ معامل التأثير (0,064)، وهو دال عند مستوى 0,01 لأن قيمة "ت" (5,055)، باحتمالية تقدّر بـ (0,000) أصغر من 0,01. وهذا يدل على **وجود تأثير مباشر إيجابي ودال عند مستوى 0,01لانشغال الأم بالهاتف وتجاهل الأبناء على المشكلات الانفعالية والسلوكية لدى الأبناء**، أي عندما يزيد انشغال الأم بالهاتف وتجاهل الأبناء تزيد بشكل دال المشكلات الانفعالية والسلوكية لدى الأبناء.

في حين أن المسار (ب) وهو التأثير المباشر للتعلق بالأم على المشكلات الانفعالية والسلوكية لدى الأبناء غير دال عن مستوى 0,05، فقد بلغ معامل التأثير المباشر (0,024−)، بقيمة "ت" بلغت (1,51−) دالة لأن القيمة الاحتمالية (0,132) أكبر من 0,05. وهذا يعكس **عدم وجود تأثير مباشر دال عند مستوى 0,05 للتعلق بالأم على المشكلات الانفعالية والسلوكية لدى الأبناء**، بمعنى أنه عندما يزيد التعلق بالأم لا تنقص بشكل دال المشكلات الانفعالية و السلوكية.

جدول (17): نتائج تحليل التأثير غير المباشر للتعلق بالأب على المشكلات الانفعالية و السلوكية

	معامل التأثير	الخطأ المعياري	قيمة "ت"	قيمة p	الحد الأدنى لمساحة	الحد الأقصى لمساحة الثقة

					الثقة	
التأثير الكلي	0,065	0,013	5,174	0,000	0,041	0,090
التأثير المباشر	0,064	0,013	5,055	0,000	0,039	0,089
التأثير غير المباشر: الدور الوسيط	0,0014	0,0013	---	---	-0,0006	0,0044

يتضح من الجدول (17) التعلق بالأم لا يتوسط بشكل دال العلاقة بين انشغال الأم بالهاتف وتجاهل الأبناء و المشكلات الانفعالية والسلوكية، حيث أن التأثير غير المباشر للتعلق بالأم في علاقة انشغال الأم بالهاتف وتجاهل الأبناء والمشكلات الانفعالية و السلوكية قُدّر بـ (0,0014) الذي فسّر نسبة ضئيلة جدا بلغت (0,14%) من التباين.

وقد ساهم (التعلق بالأم) في تأثير انشغال الأم بالهاتف وتجاهل الأبناء على المشكلات الانفعالية و السلوكية بمقدار ضئيل من (0,064) إلى (0,065)، كما أن قيمة "ت" التي جاءت دالة قد ارتفعت بدرجة قليلة جداً من (5,055) إلى (5,174)، وبقيت قيمة pكما هي (0,000)، ونجد أن الحد الأدنى للتأثير غير المباشر (0,0006) والحد الأقصى (0,0044) لمساحة الثقة قريبان جدا من الصفر، مما يدل على عدم دلالة الدور الوسيط للتعلق بالأم. وبناء عليه فان التعلق بالأم لا يتوسط بشكل دال العلاقة بين انشغال الأم بالهاتف وتجاهل الأبناء والمشكلات الانفعالية والسلوكية. **وعليه فان الفرضية الثالثة لم تتحقق.**

مناقشة النتائج

أظهرت النتائج أن مستوى انشغال الأب بالهاتف وتجاهل الأبناء منخفض بنسبة (50,9%) من مجموع الأفراد. يليها المستوى المتوسط بنسبة (43,8%)، وفي الأخير جاء المستوى المرتفع بنسبة (5,3%). ونفس الترتيب بالنسبة لمستويات انشغال الأم بالهاتف وتجاهل الأبناء فقد جاء المستوى المنخفض بنسبة (67,5%)، ثم تليها نسبة المستوى المتوسط (28,8%)، وفي الأخير جاء المستوى المرتفع بنسبة (3,6%).

وتتقارب هذه النتائج مع دراسة إندونيسية أجراها (Mulyaningrum و Kusumaningrum، 2022) والتي استعملت نفس المقياس المستخدم في الدراسة الحالية، لكن تم فيها حساب درجة انشغال الوالدين معا بالهاتف وقد قسمت المستويات إلى خمسة حيث كانت النسب (36%) و(13%) للمستويين المنخفض والمنخفض جدا على التوالي، و(38.4%) للمتوسط، يليه(12%) للمرتفع و (0.7%) للمرتفع جدا، وقد يعود هذا التقارب في النتائج لتشابه بعض القيم الاجتماعية والثقافية و الدينية بين المجتمع الإندونيسي والمجتمع الجزائري.

يمكن تفسير هذه النتائج بكون المجتمعات المسلمة تعطي قيمة كبيرة للوالدية كما تؤكد على مسؤولياتهم التربوية، إذ يربطون جدارتهم بالاحترام بكونهم قدوة حسنة، مما يجعلهم ينتبهون أكثر لتصرفاتهم، فالأولياء هم المسؤولين عن تلقين الأبناء الأنظمة الاجتماعية و معايير السلوك، و تعليمهم المسؤولية و احترام القيم (شيلالي، 2009) و ما يدعم هذا التفسير هو النتائج السوسيوديموغرافية للعينة، حيث بلغت نسبة الآباء ذوي التعليم الجامعي(53.4%) و الأمهات (42%) مما يدل على ارتفاع درجة الوعي لديهم ، كما بلغت نسبة المتزوجين الذين يعيشون معا (95.7%) مما يدل على وجود نسبة معتبرة من الأسر المحافظة على استقرارها .

كما يمكن أن تكون للظروف الأسرية تأثير على انخفاض نسبة انشغال الوالدين بالهاتف و تجاهل الأبناء حيث أن نسبة الأسر النووية بلغت (82%)، كما أن (27.2%) من الأسر لديهم ثلاثة(3) أبناء و (19.9%) لديهم أربعة(4) أبناء، مما يدل على كبر مسؤولية إعالة الأسرة و كونها ملقاة على عاتق الوالدين بالدرجة الأولى، و يدعم هذا التفسير كون (94.7%) من الآباء و (35.1%) من الأمهات موظفون بالإضافة لنسبة الأسر ذات المستوى الاقتصادي المتوسط والذي بلغ (81.5%) مما يعني أن الوالدين لا يملكان غالبا الوقت لانشغالهما بالعمل أو بإدارة المنزل، و لا المال الزائد لتعبئة الرصيد

الأنترنيت مما قلل من وقت الانشغال بالهاتف. فالسياسة التعليمية المنتهجة حاليا، أضافت إلى الأسرة مسؤولية جديدة وهي المشاركة في العملية التعليمية عن طريق الإشراف العلمي على الأبناء ومساعدتهم على استذكار دروسهم (فرحات، 2010)، كما أن الأسرة الجزائرية تحرص على دعم أبناءها ومساندتهم عدا عن مراقبتهم خاصة في فترة المراهقة، لذا تسعى جاهدة لتوفير الظروف المناسبة لبيئة تربوية (شيلالي، 2009)

و تختلف هذه النتائج مع نتائج دراسة (McDaniel و Coyne، 2016) والتي هدفت للتحقق من مدى وجود التداخل التكنولوجي (والذي يعبر عن انشغال الأفراد باي وسيلة تكنولوجية فيها شاشة في الأوقات العائلية المشتركة) في الأسرة، حيث أشارت نتائجها إلى أن (96% من الأمهات صرحن بتعرضهن للتداخل التكنولوجي في الأوقات الوالدية (من طرف الأب أي الزوج) عن طريق جهاز واحد على الأقل، كما صرح(58%)أن الهاتف الذكي هو الأكثر تداخلا أثناء التفاعلات المشتركة بين الوالدين والأطفال.

كما أنه وفي دراسة مصرية ل (الالمعي، 2022) هدفت لمعرفة الأثار السلبية لاستخدام الهواتف الذكية على الأسرة والمجتمع، أتت النتائج مختلفة، فقد أثر استخدام الهاتف الذكي بشكل معتبر على العلاقات الأسرية إذ أن ضعف العلاقة بين الوالدين والأبناء جاء في المركز الأول بنسبة(54.5%) بحيث لم يعد لديهم الوقت للتفاعل و التواصل مع الأبناء.

كما نلاحظ من خلال النتائج أن مستوى انشغال الأولياء بالهاتف وتجاهل الأبناء أكبر عند الآباء منه عند الأمهات ويمكن تفسير هذا بكون الأمهات تكون مسؤولياتهن تجاه الأبناء وتواصلهن وتفاعلهن معهم أكبر منها عن الآباء عادة، وتزيد هذ المسؤوليات عند الأمهات العاملات، مما لا يترك أمامهن وقت للانشغال بالهاتف.

وتشير نتائج الفرضية الثالثة إلى أنه لا توجد فروق في درجات انشغال الأب ودرجات انشغال الأم بالهاتف وتجاهل الأبناء باختلاف الفئات العمرية للأبناء، وقد يكون هذا لكون العينة تقع ضمن فئة المراهقين والذين يحضون باختلاف مراحلهم العمرية إلى عناية خاصة من طرف الوالدين، كما تشير خصائص العينة أن هناك انسجاما في توزيع العينة حسب الفئة العمرية للأبناء.

مع ذلك يمكننا فإن نسبة (43,8%) و(28.8%) لانشغال الآباء والأمهات بالهاتف وتجاهل الأبناء بمستوى متوسط هي نسبة كافية لإحداث الضرر، وقد تبين هذا من خلال النتائج حيث توصلت إلى أن الصعوبات أو المشكلات الانفعالية والسلوكية بأبعادها (الأعراض العاطفية، المشاكل السلوكية، مشاكل

الأقران) جاءت "عالية قليلاً لدى الأبناء أي أنها قد تدل على وجود مشاكل قد تستدعي التدخل العيادي، باستثناء صعوبات أو مشاكل النشاط الزائد والتي جاءت "قريبة من المتوسط، أي أنها لا تشكل وجود مشكلة أو اضطراب. وقد يعود ذلك لخصائص المرحلة العمرية حيث تختلف نوعية المشكلات عن مرحلة الطفولة، وتنقص عندها مشكلات فرط الحركة. كما أن المراهقون يركزون أكثر على بناء العلاقات. ويمكن تفسيرها بالإستعتنة بنتائج الدراسة الديموغرافية التي أشارت على كون نسبة (58.5%)من أفراد العينة يمارسون الرياضة(35.4%)منهم يمارسونها بانتظام كما أن (70.8%) يمارسون هواية، (36.4%) منهم يمارسونها بانتظام، أي أن للمراهقين متنفس لتصريف طاقاتهم وهذا ما خفف من حدة مشكلة النشاط الزائد وقد يكون هذا أثر إيجابا على الجوانب الأخرى.

أما بالنسبة للأعراض العاطفية، المشاكل السلوكية، مشاكل الأقران، لم نجد أي دراسة درست نفس أبعاد المشكلات للدراسة الحالية، لكن دراسات متفرقة أشارت إلى معاناة المراهقين من بعض المشكلات العاطفية كأعراض التوتر والاكتئاب (Xie و Xie، 2020)، وأعراض القلق (Gao، وآخرون، 2022). بالإضافة إلى المشكلات مع الأقران كانخفاض تقدير الذات (Hong، وآخرون، 2019) ، الشعور بالوحدة وبالإهمال و الرفض الاجتماعي، ما يؤدي بهم إلى الانسحاب الاجتماعي (He، Zhao، Wei، و Huang، 2022) و كذا زيادة المشكلات السلوكية (Zhao، Ye، Luo، و Li، 2022).

توصلت النتائج أيضا أنه كلما زاد انشغال الأب بالهاتف وتجاهل الأبناء تزيد المشكلات الانفعالية والسلوكية لدى الأبناء، ولا توجد دراسة في حدود هذا البحث درست تأثير مستوى انشغال كل من الأب والأم (بشكل منفصل) بالهاتف وتجاهل الأبناء على المشكلات السلوكية والانفعالية لدى الأبناء. فقد تم دراستها لدى الأم فقط، على فئة الأطفال في سن ما قبل المتمدرس وهي دراسة (Lv، Ye، Chen، Zhang، و Wang، 2022)، حيث أظهرت نتائجها أن انشغال الأم بالهاتف وتجاهل الأبناء كان مرتبطا بظهور المشكلات الانفعالية والسلوكية لدى الأبناء. ولكن حسب ما تم مناقشته سابقا فإن هذا الأثر قد يظهر من خلال الدراسات السابق عرضها. و يمكن تفسير هذه النتائج بما جاء في نتائج دراسة (البسيوني، 2015) حول دور المناخ الأسري في ظهور المشكلات السلوكية و الانفعالية، حيث أشارت من خلال الدراسة أن التثبيط و الإهمال و الرفض من طرف الوالدين و عدم تلبية الحاجات النفسية و اضطراب البيئة الأسرية كان سببا أساسيا في ظهور المشكلات السلوكية و الانفعالية لدى الابناء.

أظهرت النتائج انه عندما يزيد التعلق بالأب (أي يكون التعلق آمن) تنقص بشكل دال المشكلات الانفعالية والسلوكية. ويتوافق هذا مع دراسة (Kerns و Stevens، 1996) التي أظهرت أن التعلق الآمن بالأب كان له تأثير إيجابي على جودة التفاعلات والعلاقات الصحية بين المراهقين و أصدقاءهم حيث منحهم الشعور بالثقة و الأمان. وكان هناك فرق بين الأب والأم، لكن في نوع الأبعاد. كما أشارت نتائج دراسة (Guedes، وآخرون، 2018) أن المراهقين العدوانيين اظهروا مستوى منخفض من التعلق الآمن مع والديهم. فالتعلق الآمن بالوالدين يجعل المراهقين يثقون في أنفسهم ويقدرون ذواتهم مما يمكنهم من تحمل المسؤولية ومواجهة الصعوبات (عبد الجواد، بدون تاريخ) وهذا ما تفسره إليه نظرية التعلق.

وتوصلت أيضا النتائج أنه كلما زاد انشغال الأب بالهاتف وتجاهل الأبناء انخفضت درجة التعلق بالأب. و يمكن تفسير هذا بكون المشاعر السلبية المصاحبة لانشغال الإباء بالهاتف و تجاهل الأبناء، أثرت على شعور الأبناء بانهم محط رعاية و اهتمام الأب، مما قلل لديهم الشعور بالأمن النفسي و أثرت على تقديرهم لذواتهم، و هذا ما تدعمه النتائج، حيث أشارت إلى دلالة عياديه عالية– وجود خطر جوهري من مشاكل دالة عياديا (57.2%) لبعد المشكلات بين الأقران و التي تندرج تحتها مشكلتي الانسحاب الاجتماعي و نقص تقدير الذات، ونفس الفئة بنسبة (48.3%) للأعراض العاطفية (الحزن، الخوف، القلق).

كما توصلت النتائج إلى أنه عندما يزيد انشغال الأم بالهاتف وتجاهل الأبناء، تزيد بشكل دال المشكلات الانفعالية والسلوكية لدى الأبناء، وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة McDaniel (2021) التي توصلت نتائجها إلى أن انشغال الوالدين بالهاتف وتجاهل الأبناء تسبب في ظهور أعراض الاكتئاب لديهم، وأيضا دراسة Xiao وZheng(2022) والتي توصلت إلى ارتباط انشغال الأم بالهاتف وتجاهل الأبناء بظهور أعراض القلق لديهم. وارتبط أيضا حسب دراسةZhao، Ye،Luo، و Li (2022) بظهور مشكلات فرط الحركة و النشاط . كما أن شعور الأبناء بالوحدة والإهمال من طرف الوالدين والذي كان نتيجة انشغالهم بالهاتف جعلهم يشعرون بالاستبعاد الاجتماعي مما انعكس سلبا على صحتهم النفسية (He، Zhao، Wei، و Huang، 2022).

فالمراهق يتأثر بالجو الأسري الذي ينشأ فيه، فإذا لم يجد العناية و الدعم و الرعاية من والديه فان ذلك ينعكس سلبا على نفسيته و على سلوكه (الجبالي، 2009). والأم بشكل خاص كونها مقدم الرعاية الأساسي، فإن تأثيرها يكون أكبر على الأبناء، إذ يعتبرونها القاعدة الآمنة التي ينطلقون منها لاستكشاف

بيئتهم مما يكسبهم الثقة والاستقلالية (العبيدي والساعدي، 2015) وتزعزع هذه القاعدة يتسبب في زعزعة نفسية الطفل وبالتالي سلوكه.

وقد أشارت النتائج أيضا إلى أنه على عكس الأب فإنه عندما يزيد التعلق بالأم لا تنقص بشكل دال المشكلات الانفعالية والسلوكية، كما أن درجة التعلق بالأم **لا** تنخفض بشكل دال كلما زاد انشغال الأم بالهاتف وتجاهل الأبناء. وهذه النتيجة أتت متشابهة مع دراسة (Kerns و Stevens، 1996) التي أظهرت وجود اختلاف في تأثير تعلق الطفل بالأم و الأب، حيث ارتبطت عند الأم بكمية و جودة التفاعلات اليومية للمراهقين، بينما مع الأب ارتبطت بجودة التفاعلات و بالعلاقات الجيدة مع أصدقاءهم. كما توصلت إلى أن التعلق بالأم لا يتوسط بشكل دال العلاقة بين انشغال الأم بالهاتف و تجاهل الأبناء و المشكلات الانفعالية و السلوكية.

يمكن تفسير هذه النتائج بالتغيرات المصاحبة لفترة المراهقة حيث تظهر بوادر النضج على المراهقين وهذا ما يجعل أسلوب الوالدين في التربية يتغير، ويتميز أسلوب الأم في هذه الفترة بالحزم والرغبة في التحكم قصد حمايتهم من الانحراف، ورغم تفهم الأبناء لنوايا أمهاتهم ألا أن هذا لا يمنعهم من عدم الامتثال لأوامرها. وهذا ما يزيد من ظهور المشكلات السلوكية والانفعالية في هذه الفترة حتى مع وجود تعلق آمن.

وقد أشارت النتائج أيضا إلى أنه كلما زاد مستوى انشغال الأب انخفض التعلق والثقة والتواصل مع الأب، وكلما زاد مستوى انشغال الأب زاد الاغتراب عن الأب. ويتفق هذا مع دراسة (Büttner وآخرون ،2021). حيث أثر هذا السلوك سلبًا على التواصل وقلل من الشعور بالرضا والمشاركة وارتفاع الشعور بالاغتراب. فانشغال الأولياء بالهاتف وتجاهل الأبناء قد يتسبب في نقص التفاعل بين الوالدين و أبناءهم، كما أن تركيزهم الشديد على هواتفهم يجعل الأبناء يلجؤون إلى محاولة لفت انتباههم بأي شكل، مما يجعلهم يقومون بسلوكيات احتجاجية، و هذا ما يزعج الوالدين فيستجيبون بعنف، و قد تسبب ذلك في ازدياد السلوكيات العدائية ضد الأبناء (McDaniel و Radesky، 2018) .

خاتمة

تستهدف هذه الدراسة معرفة مدى تأثير سلوك انشغال الأولياء بالهاتف وتجاهل الأبناء على ظهور المشكلات السلوكية والانفعالية للأبناء المراهقين، مع معرفة دور رابطة التعلق بين المراهقين وأولياءهم في هذه العلاقة.

وقد تم التوصل إلى عدد من النتائج وهذا بعد قياس المتغيرات وجمع البيانات ثم تحليلها إحصائيا وهي كالتالي:

- مستوى انشغال الأب بالهاتف وتجاهل الأبناء منخفض لدى (50,9%) من مجموع المراهقين.
- مستوى انشغال الأم بالهاتف والتجاهل لدى الأبناء منخفض لدى (67,5%) من مجموع المراهقين.
- لا توجد فروق دالة إحصائيا في انشغال الأب وانشغال الأم بالهاتف وتجاهل الأبناء حسب الفئة العمرية للأبناء (12-15 سنة، 16-17 سنة).
- مستوى التعلق بالأولياء (الأب، الأم) ببُعدي (الثقة، التواصل) لدى الأبناء مرتفع
- مستوى الاغتراب عن الأب والاغتراب عن الأم منخفض لدى الأبناء.
- مستوى المشكلات الانفعالية والسلوكية بأبعادها (الأعراض العاطفية، المشاكل السلوكية، مشاكل الأقران) جاء بنسبة "عالية قليلاً – قد تعكس مشاكل دالّة عياديا –لدى الأبناء
- مستوى مشاكل النشاط الزائد جاء بنسبة قريبة من المتوسط – مشاكل دالّة عياديا غير مرجّحة– لدى الأبناء
- توجد فروق دالة إحصائيا بين الأبناء ذوي مستوى انشغال الأم المنخفض والمرتفع في التعلق بالأم والثقة والتواصل لصالح المستوى المنخفض
- توجد فروق دالة إحصائيا بين الأبناء ذوي مستوى انشغال الأم المتوسط والمرتفع في التعلق بالأم والثقة والتواصل لصالح المستوى المتوسط.
- وجود فروق دالة إحصائيا بين الأبناء ذوي مستوى انشغال الأم المنخفض والمتوسط في الاغتراب عن الأم لصالح المستوى المتوسط
- توجد فروق دالة إحصائيا بين ذوي مستوى انشغال الأم المنخفض والمرتفع في الاغتراب عن الأم لصالح المستوى المرتفع.

- وتوجد فروق دالة إحصائيا بين ذوي مستوى انشغال الأب المنخفض وكلاً من المستوى المتوسط والمرتفع في الاغتراب عن الأم لصالح المستوى المتوسط والمرتفع بالمقارنة مع المستوى المنخفض
- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين مستوى انشغال الأم المنخفض والمتوسط في التعلق بالأم والثقة والتواصل
- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين ذوي مستوى انشغال الأم المتوسط والمرتفع في الاغتراب عن الأم
- عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين ذوي مستوى انشغال الأب المتوسط والمرتفع في الاغتراب عن الأم.
- وجود تأثير مباشر إيجابي لانشغال الأب بالهاتف وتجاهل الأبناء على المشكلات الانفعالية والسلوكية لدى الأبناء
- يوجد تأثير مباشر سلبي للتعلق بالأب على المشكلات الانفعالية والسلوكية لدى الأبناء
- التعلق بالأب لا يتوسط بشكل دال العلاقة بين انشغال الأب بالهاتف وتجاهل الأبناء والمشكلات الانفعالية والسلوكية.
- عدم وجود تأثير مباشر للتعلق بالأم على المشكلات الانفعالية والسلوكية لدى الأبناء
- التعلق بالأم لا يتوسط بشكل دال العلاقة بين انشغال الأم بالهاتف وتجاهل الأبناء والمشكلات الانفعالية والسلوكية

تمكنا من خلال دراستنا من تسليط الضوء على ظاهرة كان يكتنفها بعض الغموص باعتبارها سلوكا لا يمكن تحديده بدقة، رغم اتفاق الكثيرين على كونه سلوكا مزعجا ومستهجنا، وقد يعود السبب في عدم دراسته عربيا إلى عدم وجود تسمية علمية متفق عليها لهذه الظاهرة، وهذا بالأساس ما دفع الوسط العلمي الغربي لوضع مصطلح للتعبير عنه قصد التمكن من رصده. لذا نرجو أن تكون هذه الدراسة مدخلا يتم من خلاله الانطلاق لفهم أعمق ودراسة أوسع لهذا السلوك ومن ثم وضع مصطلح علمي يتم الاتفاق عليه من طرف خبراء اللغة واللسانيات والمختصين النفسيين وغيرهم.

وانطلاقا من النتائج التي تم التوصل إليها، فإن الدراسة الحالية تفتح الآفاق للبحوث العربية في هذه الظاهرة، ودراستها لدى مختلف الفئات.

المقترحات

بناء على ما توصلنا إليه، ومما لاحظناه في التطبيق الميداني من خلال المناقشات مع الإطارات التربوية وانطباعات التلاميذ، ارتئينا أن نقترح المواضيع التالية للبحث:

- ✓ دراسة تأثير ظاهرة الانشغال بالهاتف و تجاهل الآخر على المسنين(في مختلف الأنساق العلائقية)
- ✓ تأثير ظاهرة الانشغال بالهاتف و تجاهل الآخر على الأزواج(جودة العلاقة، الصحة النفسية....)
- ✓ تأثير انشغال الوالدين بالهاتف وتجاهل الأبناء على إدمان التكنولوجيات الرقمية لدى الأبناء (الهاتف الذكي، وسائل التواصل الاجتماعي، الانترنيت...)

كما يمكن إجراء دراسات مقارنة حول انتشار هذه الظاهرة بين المجتمعات الريفية والحضرية، الأسرة التقليدية والأسرة الحديثة من خلال متغيرات السند الأسري، أساليب التربية

قائمة المراجع

المراجع العربية

1. أبو شعبان، أ . م .(2016) .*المشكلات السلوكية لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية والعاديين في قطاع غزة* .رسالة ماجستير .كلية التربية -الجامعة الإسلامية، غزة

2. أبو غزال، م.، فلوه، ع(2014) . أنماط التعلق وحل المشكلات الاجتماعية لدى الطلبة المراهقين وفقاً لمتغيري النوع الاجتماعي والفئة العمرية .*المجلة الأردنية في العلوم التربوية10*(3).351–368

3. أحمد، ض .خ.(2015) . *أنماط التعلق و علاقتها بمهارات الاتصال لدى طلبة الصف الأول الثانوي في عمان*، كلية الدراسات العليا في جامعة البلقاء التحضيرية، السلط -الأردن

4. إسماعيل، ي .ي .(2009) .*المشكلات السلوكية لدى الأطفال المحرومين من بيئتهم الأسرية* . رسالة ماجستير. كلية التربية الجامعة الإسلامية. غزة.

5. الألمعي، ع.ا . (2022) الهواتف الذكية وأثرها على العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة (دراسة على مجموعة من الأسر بمدينة أبها) ، *المجلة العلمية للنشر و البحوث*.

6. البسيوني، م .ا .(2015) .*المناخ الأسري وعلاقته ببعض المشكلات السلوكية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في مدارس وكالة الغوث الدولية شمال غزة* (رسالة ماجستير).كلية التربية - جامعة الأزهر، غزة.

7. بلحاج، ح. و بن راشد، ر (2022) .. الروابط الاجتماعية والعزلة الاجتماعية: استخدام الهاتف الذكي نموذجا .*مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية10*(01).114–134

8. التميمي، س .ف .(2020, 11) .أنماط التعلق الآمن وغير الآمن وعلاقتهما ببعض الخصائص الشخصية والمعرفية لدى الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة .*112*(04).2077-2095

9. جاب الله، م .ع، عبد الصبور، ن .س، والطنطاوي، ب.(ب .ت.) *التنبؤ بقوة الأنا لدى طالب الجامعة في ضوء أنماط التعلق الوالدي*، كلية التربية، جامعة بنها.

10. الجبالي، أ. إ م. (2009). *المشكلات السلوكية لدي الأطفال بعد حرب غزة وعلاقتها*

ببعض المتغيرات(رسالة ماجستير). كلية التربية –الجامعة الإسلامية، غزة.

11. الحريري، ر.، و الأمامي، س. (2011). *الإرشاد التربوي والنفسي في المؤسسات التعليمية*. الأردن: دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع.

12. حسين، ا .(2020, 04) .الخصائص السيكومترية لمقياس فعالية أنماط التعلق لدي طالب المرحلة الثانوية .*مجلة العلوم التربوية*-كلية التربية بالغردقة3(2).201-179 .

13. الخروصي، س .ج، كاظم، ع، الزبيدي، ع، و إمام، م .(ب ت.) تقنين مقياس الاضطرابات السلوكية والانفعالية (SDQ)على الأطفال العمانيين .*مجلة الطفولة العربية*(66)، 37-72.

14. الداية، إ. م (2016). *المشكلات النفسية و الاجتماعية لدى أبناء الشهداء و الشهيدات و علاقتها بالحرمان العاطفي "دراسة مقارنة"* (رسالة ماجستير). كلية التربية – الجامعة الاسلامية، غزة.

15. الزعبي، أ .م .(2005) .*مشكلات الأطفال النفسية والسلوكية والدراسية أسبابها وسبل علاجها* .دار الفكر.

16. زيدان، ح .ر (ب. ت.) برنامج توجيهي مقترح للخدمة الاجتماعية باستخدام نظرية التعلق لتدعيم الآمن الأسري للأطفال بالأسر البديلة .*مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية* -جامعة الفيوم(19)،.208-169 .

17. ساجية، م .ب.، و نايت بالعيد، م (ب.ت.) *أنماط التعلق وعلاقتها بالعدوانية لدى الأطفال المتمدرسين.*

18. السحمة، ح .ب .(2020, 01) .أنماط التعلق الوجداني كمنبئ بالشفقة بالذات لدى آباء وأمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد .*المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة4* (10)،-99 . 138.

19. سعادة، س .أ.، و حسان، أ .(2022, 07) .نمط التعلق كمنبئ بالمشكلات السلوكية لدى الأطفال الذاتويين .*مجلة التربية* -كلية التربية بجامعة *الأزهر165*(3) 456-406 eg.edu.azhar@drsamehsaad Récupéré sur.

20. السيد، أ. م .، اسماعيل، ه .س.، و المنعم، إ .أ .(2022) .العلاقة بين أنماط التعلق

الوالدي وبين مفهوم الذات لدي المدمن العائد .*مجلة بحوث1(2)* .
Récupéré sur buhuth.journals@women.asu.edu.eg

21. شيفر، ش.، مليمان، هـ ن .حمدي، و ن .داوود(2014) . *مشكلات الأطفال و المراهقين و أساليب المساعدة فيها* الأردن : دار الفكر.

22. شيلالي، ر . (2009). *التربية السوسيو دينية في الأسرة الجزائرية ودورها في حماية الأبناء من الانحراف*. رسالة ماجستير. قسم علم الاجتماع –جامعة بن يوسف بن خدة، الجزائر.

23. الصمادي، م .ع، والسعود، ل. (2018) تقدير الذات وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية لدى عينة من طالبات كلية الأميرة عالية الجامعية .*مجلة كلية التربية*-جامعة عين شمس42(2) . 247-290.

24. الطعان، م .م.، و العمري، ك.،(ب.ت.) *أنماط التعلق لدى الطلبة المشمولين بخدمات الإرشاد الفردي في المدارس المتوسطة* .كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة البصرة -العراق.

25. عايدي، ا .ف .(2008) *أنماط التعلق وعلاقتها بالاكتئاب النفسي*.(رسالة ماجستير) كلية التربية جامعة الزقازيق، مصر.

26. عبابنة، ع.، والعمري، ح .(2016) .الخصائص السيكومترية لنسخة المعلم لاستبيان مواطن القوة والصعوبات (SDQ)على عينة غير سريرية من الأطفال الأردنيين في الفئة العمرية (4-5)سنوات .*مجلة جامعة النجاح للأبحاث30*(7).العلوم الإنسانية

27. عبد الجواد، م .ع، (ب. ت.) *أنماط التعلق وعلاقتها بالسلوك الإيثاري لعينة من المراهقين بالمرحلة الإعدادية* .كلية التربية -جامعة المنيا، مصر.

28. عبد الحليم، ن .ف .(2018, 04) .المشكلات السلوكية لدى الأطفال بمدارس التربية الخاصة وأقرانهم بالتعليم العام الحكومي والخاص من وجهة نظر معلميهم .*المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال* -جامعة المنصورة4(4).185-85 .

29. عبد الرحمن، م .ا.، والعمري، ع .ب .(2014, 01) .مقياس التعلق الوجداني، قائمة لتقييم الارتباط العاطفي مع الآباء والأصدقاء في مرحلة المراهقة)نسخة مقننة على عينة من المنطقة الجنوبية بالمملكة العربية السعودية .(*مجلة الملك خالد للعلوم التربوية*21 ،، ص.94-55 .

30. عبد العزيز، ف .ع .(2015) *أنماط التعلق الوالدي في الطفولة وعلاقتها بمدى التعاطف*

لدى المراهقين من تلاميذ المرحلة الإعدادية .(16) .كلية البنات ,جامعة عين شمس -مصر.

31. العبيدي، م .ع.، والساعدي، ع .(2015) .التعلق الآمن وعلاقته بالتفاعل الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .*مجلة ديالى*.(66)

32. عرفة، ن .م .(2022) .نموذج بنائي مقترح للعالقة السببية بين أنماط التعلق واجترار الذات على التشوهات المعرفية والميول الانتحارية لدى عينة من طالب الجامعة بكلية التربية . *مجلة كلية التربية* .(1)46 ,

33. فراج، م .ا2005) .، يناير .(الذكاء الوجداني وعلاقته بمشاعر الغضب والعدوان لدى طلاب الجامعة .*المنظومة*.4(1) . 151-93

34. فرحات، ن .*(2010)* .*الأسرة الجزائرية بين القيم التقليدية وقيم الحداثة*(رسالة ماجستير) . كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية –جامعة الجزائر.-2-

35. قاسم، ن .ف) .بدون تاريخ .*(الاتجاهات الحديثة في دراسات وبحوث ظاهرة التعلق كأحد مظاهر نمو الشخصية* .كلية المعلمين، المدينة المنورة -السعودية.

36. قحطان احمد الظاهر. (2008). *مدخل إلى التربية الخاصة*. عمان –الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع.

37. القمش، م .ن.، المعايطة، خ .(2009) .*الاضطرابات السلوكية والانفعالية* عمان -الأردن : دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع.

38. مباركي، خ .(2017) .*أنماط التعلق لدى طلبة الجامعة وعلاقتها بالمهارات الاجتماعية* . قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا –جامعة عمار ثليجي، الأغواط -الجزائر.

39. محمد، ز.، بغداد باي، ع.، و دريدي، ع .(07 08 ,2021) .أثر الهواتف الذكية على العلاقات الاجتماعية للشباب .*مجلة الفكر المتوسطي*(01)10 ,.، 176.-157 .pp

40. مزيان، ح.، و كركوش، ف) .بدون تاريخ .(التعلق، مفهومه، أنماطه، وتأثيره على شخصية الفرد .*المجلة الجزائرية للطفولة والتربية* 250-239
https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/350/4/4/35532. Récupéré sur

41. المصري، م .ا .بدون تاريخ .*أنماط التعلق وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي لدى تلاميذ الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي*.

42. مفضل، م .أ.، و حفني، ع .(2016, 07) .اضطراب التعلق الارتكاسي وعلاقته بفرط النشاط والقلق والمشكلات المسلكية لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية المساء معاملتهم .*المجلة المصرية للدراسات النفسية*92(26) .32-93

43. هبة باسل محمود الزيتاوي، وأحمد محمد الزعبي. (2 10, 2021). العلاقة بين أنماط التعلق وإدمان الأنترنت لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في المدارس الخاصة. *المجلة العربية للنشر العلمي36*(4). تم الاسترداد من www.ajsp.net

44. وسام يوسف سليمان أبو منديل. (2016). *المشكلات السلوكية وعلاقتها بالتواصل الأسري لدى المراهقين مستخدمي الهواتف الذكية من وجهة نظر الوالدين*(رسالة ماجستير). كلية التربية –الجامعة الإسلامية، غزة.

45. الوهيب، ن .ب .(2022, 04) .أنماط التعلق وعلاقتها بالتوافق الشخصي والاجتماعي في مرحلة الطفولة من وجهة نظر الأمهات .*المجلة العلمية لكلية التربية30*(4) -جامعة أسيوط . Récupéré sur http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

46. يحي، خ.أ. (2000). *الاضطرابات السلوكية والانفعالية*. عمان–الأردن: دار الفكر للنشر والطباعة والتوزيع.

47. يمينة، م .(01 12 ,2015) .إشكالية التعلق لدى الطفل .*مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية*-(15) جامعة حمة لخضر .80-66

Références

48. *https://www.bankmycell.com/blog/how-many-phones-are-in-the-world)*. (2023, 10 30) Récupéré sur https://www.bankmycell.com

49. Al-Saggaf, Y. (2022). *The Psychology of Phubbing*. (S. i. Psychology, Ed.) Singapore.

50. Aydoğdu, F. &. (2022). parental phubbing and empathy as the predictors of adolecent phubber bihaviors. *Pamukkale Journal of Education*.

doi:10.9779.pauefd.1042303

51. Aydoğdu, f., & çevik, Ö. (2020, octobre). The Examination of The Effect of Phubbing Behaviors of School Psychological Counselors on Being Phubbed and Loneliness. *Journal of International Psychological Counseling and Guidance Researches, 2*(3), pp. 219-230. doi:10.47793/hp.810850
52. Benvenuti, M., Małgorzata Przepiorka, A., Błachnio, A., Daskalova, V., & Mazzoni, E. (2019, 06 26). Factors Related to Phone Snubbing Behavior in Emerging Adults:The Phubbing Phenomenon.
53. Brumariu, L. E., & Kerns, K. (2009, 1 01). Mother-Child Attachment and Social Anxiety Symptoms in Middle Childhood. *NIH Public Access Author Manuscript, 29*(05), pp. 393-402. doi:10.1016/j.appdev.2008.06.002.
54. Büttner, C. M., Gloster, A., & Greifeneder, R. (2021). Your phone ruins our lunch:Attitudes, norms, and valuing the interaction predict phone use and phubbing in dyadic social interactions. *Mobile Media & Communication*, pp. 1-19. doi:10.1177/20501579211059914
55. Cheng, Y.-C., Yang, T.-a., & Lee, J.-C. (2021). Article The Relationship between Smartphone addiction , Parent-Child Relationship? Loneliness andEfficacy among Senior High School Students in Taiwan. *13*(9475).
56. Chi, L.-C., Tang, T.-C., & Tang, E. (2022, 30 01). The phubbing phenomenon: a cross-sectional study on the relationships among social media addiction, fear of missing out, personality traits, and phubbing behavior. *Current Psychology springer, 41*, pp. 1112-1123. doi:10.1007/s12144-021-02468-y
57. Cizmeci. (2017, 04). DISCONNECTED, THOUGH SATISFIED: PPHUBBING BEHAVIOR AND RELATIONSHIP SATISFACTION.

The Turkish Online Journal of Design, Art and Communication - TOJDAC, 7(2). doi: 10.7456/10702100/018

58. Frackowiak, M., Hilpert, P., & Russell, P. (2023, 03 01). Impact of partner phubbing on negative emotions: a daily diary study of mitigating factors. *Current Psychology.* doi:10.1007/s12144-023-04401-x
59. Gao, T., Mei, S., Cao, H., Liang, L., Zhou, C., & Meng, X. (2022, 09 30). Parental Psychological Aggression and Phubbing in Adolescents: A Moderated Mediation Model. *Neuropsychiatric Association, 19*(12), pp. 1012-1020.
60. Guedes, M., Santos, A., Ribeiro, O., Freitas, M., Rubin, K., & Veríssimo, ,. (2018, 04 06). Perceived attachment security to parents and peer victimization: Does adolescent's aggressive behaviour make a difference? *Journal of Adolescence, 65*, pp. 196-202. doi:10.1016/j.adolescence.2018.03.017
61. Harianti, W. S., & Irwan, N. K. (2023). Parental phubbing and mental well-being: Preliminary study in Indonesia. *Communications in Humanities and Social Sciences, 2*(2), pp. 53-59.
62. He, Q., Zhao, B., Wei, H., & Huang, F. (2022, 09 30). The relationship between parental phubbing and learning burnout of elementary and secondary school students: The mediating roles of parent-child attachment and ego depletion. *Frontiers in Psychology*.
63. Hong, W., Liu, R.-D., Ding, Y., Tian , P., Zhen, R., & Jiang, S. (2019, 11). Parents' Phubbing and Problematic Mobile Phone Use:The Roles of the Parent–Child Relationship and Children's Self-Esteem. *researchgate*.
64. Kerns, K. A., & Stevens, A. (1996). Parent-Child Attachment in Late Adolescence: Links to Social Relations and Personality. *Journal of Youth*

and Adolescence, 3(25).

65. Kerns, K., Abraham, M. M., Schlegelmilch, A., & Morgan, T. A. (2007, 03). Mother – child attachment in later middle childhood: Assessment approaches and associations with mood and emotion regulation. *Attachment & Human Development, 9*(1). doi:10.1080/14616730601151441
66. Liu, R.-D., Wang, J., Gu, D., Ding, Y., Po Oie, T., Hong, W., . . . Li, Y.-M. (2019, 12). The Effect of Parental Phubbing on Teenager's Mobile Phone Dependency Behaviors: The Mediation Role of Subjective Norm and Dependency Intention. *Psychology Research and Behavior Management*, pp. 1059–1069.
67. Lubis, A. U., & Rika , E. (2021, 10 18). Phubbing and Emphaty among Z Generation. *researchgate*. Retrieved from https://www.researchgate.net/publication/355369397
68. Lv, H., Ye, W., Chen, S., Zhang, ,., & Wang, R. (2022, 12 16). The Effect of Mother Phubbing on Young Children's Emotional and Behavioral Problems: A Moderated Mediation Model of Mother–Child Attachment and Parenting Stress. . *Int. J. Environ.Res. Public Health, 19*(16911).
69. McDaniel, B. T. (2021, 12). The DISRUPT: A measure of parent distraction with phones and mobile devices and associations with depression, stress, and parenting quality. *Parkview Health*.
70. McDaniel, B. T., & Radesky, J. (2018, 06 03). Technoference: longitudinal associations between parent technology use, parenting stress, and child behavior problems. *Pediatric Research, 84*, pp. :210 – 218.
71. McDaniel, B. T., & Coyne, S. (2016). Technology interference in the parenting of young children: Implications for mothers' perceptions of coparenting. *The Social Science Journal*. doi:

10.1016/j.soscij.2016.04.010

72. Mulyaningrum, a., & Kusumaningrum, f. (2022, 06 25). Parental phubbing and smartphone addiction among adolescents. *INSPIRA: Indonesian Journal of Psychological Research, 3*(1), pp. 23-30. Retrieved from https://journal.iainlangsa.ac.id/index.php/inspira

73. Parmaksiz, I. (2019, 06 30). Relationship of Phubbing, a Behavioral Problem, with Assertiveness and Passiveness: A Study on Adolescents. *International Online Journal of Educational Sciences, 11*(3), pp. 34-45.

74. Roberts, J., & David, M. (2017, 10). Put down your phone and listen to me: How boss phubbing undermines the psychological conditions necessary for employee engagement. *computers in human behavior, 75,* pp. 206-217.

75. Seibert, A., & Kerns, K. (2015, 03 27). Early mother–child attachment: Longitudinal prediction to the quality of peer relationships in middle childhood. *International Journal of Behavioral Development, 39*(2), pp. 130–138. doi:10.1177/0165025414542710

76. Toker, B., & Tuncay, N. (2020). Statistical Analysis of Turkish Speaking Students' Phubbing. . *Journal of Computer and Education Research, 8*(16), pp. 526-544.

77. Wang, X., Qiao , Y., Li, W., & Lei, L. (2022, decembre). Parental Phubbing and Children's Social Withdrawal and Aggression: A Moderated Mediation Model of Parenting Behaviors and Parents' Gender. *19*(12). doi:10.30773/pi.2022.0142

78. Xiao, X., & Zheng, X. (2022, 03 29). The Effect of Parental Phubbing on Depression in Chinese Junior High School Students: The Mediating Roles of Basic Psychological Needs Satisfaction and Self-Esteem. *Front. Psychol*.

79. Xie, J., Luo, Y., & Chen, Z. (2022, 12 12). Relationship between Partner

Phubbing and Parent–Adolescent Relationship Quality: A Family-Based Study. *Int. J. Environ.Res. Public Health, 20*(304). doi:10.3390/ijerph20010304

80. Xie, X., & Xie, J. (2020). Parental phubbing accelerates depression in late childhood and adolescence:A two-path model. *ELSEVIER. Journal of Adolescence, 78*, pp. 43-52.
81. Zhao, J., Ye, B., Luo, L., & Li, Y. (2022, 03 05). The Effect of Parent Phubbing on Chinese Adolescents' Smartphone Addiction During COVID-19 Pandemic: Testing a Moderated Mediation Model. *Psychology Research and Behavior Management*, pp. 569–579.

الملحق رقم 1

عزيزي (ت) التلميذ(ة)

أنا طالبة بجامعة مولود معمري تيزي وزو، بصدد تحضير مذكرة ماستر في علم النفس العيادي، تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الآثار المترتبة عن استعمال الوالدين للهاتف الذكي . و عليه نرجو منك الإجابة على كل عبارة من عبارات الإستبيانات و الأسئلة الموالية بصراحة وصدق وذلك بوضع علامة (x) في الخانة التي تنطبق عليك، و عدم ترك أي عبارة أو سؤال بدون إجابة ، علما أنه لا يوجد إجابات صحيحة و أخرى خاطئة فالإجابة الصحيحة هي التي تعبر عن رأيك الشخصي بكل عفوية و صدق . تأكد عزيزي (تي) التلميذ (ة) أن إجابتك ستحظى بالسرية التامة و لن تستخدم إلا لغرض البحث العلمي. تقبل منا جزيل الشكر و التقدير على مساهمتك و تعاونك معنا.

البيانات الشخصية:

- الجنس : ذكر ( ) - أنثى ( )
- السن :
- الصف الدراسي : ثالثة متوسط ( ) – رابعة متوسط ( ) - أولى ثانوي ( ) – ثانية ثانوي ( )

الحالة العائلية :

- هل الوالدين : يعيشان معا ( ) - منفصلين ( ) – مطلقين ( )- الأب متوفي ( ) –الأم متوفاة ( )
- المستوى التعليمي للأب : إبتدائي ( )- متوسط ( ) – ثانوي ( ) – جامعي ( )
- المستوى التعليمي للأم : إبتدائي ( ) – متوسط ( ) – ثانوي ( ) – جامعي ( )
- هل الأب موظف : نعم ( ) – لا ( )
- هل الأم موظفة : نعم ( ) – لا ( )
- عدد الإخوة دون احتساب نفسك :
- الرتبة بين الإخوة :
- نوع الأسرة : نووية ((الوالدين و الأبناء فقط)) ( ) – ممتدة ((وجود الأجداد – الأعمام ...)) ( )
- المستوى الإقتصادي : منخفض ( ) – متوسط ( ) – مرتفع ( )
- هل لديك أصدقاء مقربون : نعم ( ) – لا ( )
- في حالة الإجابة ب (نعم) كم عددهم : 5 أو أقل ( ) – أكثر من 5 ( ).
- هل تمارس هواية معينة: نعم ( ) – لا ( )
- في حالة الإجابة ب (نعم)، هل تمارسها بشكل منتظم : نعم ( ) – لا ( )
- هل تمارس رياضة معينة: نعم ( ) – لا ( )
- في حالة الإجابة ب (نعم) هل تمارسها بشكل منتظم : نعم ( ) – لا ( )

ملحق رقم 2

التعليمة: تشير العبارات التالية الى مواقف استخدام كل من الأم و الأب للهاتف الذكي. بين مدى استخدامهما له و تشتت انتباههما في وجودك

	العبارة	مطلقا	نادرا	أحيانا	غالبا	دائما
1	أثناء تناولنا للوجبات اليومية، يخرج أبي هاتفه و يتفحصه					
2	يضع أبي هاتفه حيث يمكن أن يراه، عندما نكون معا					
3	يحتفظ ابي بهاتفه في يده عندما يكون معي					
4	عندما يرن هاتف ابي أو يصدر صوتا فأنه يخرجه حتى و لو كنا في منتصف المحادثة					
5	يلقي أبي نظرة خاطفة على هاتفه عندما يكون معي					
6	يستخدم أبي هاتفه اثناء أوقات التسلية التي كان من الممكن أن نقضيها معا					
7	لا يستخدم أبي هاتفه و نحن نتحدث معا					
8	عندما نخرج سويا يستخدم أبي هاتفه					
9	إذا حدث انقطاع في حديثنا .يقوم ابي بتفحص هاتفه					

	العبارات	مطلقا	نادرا	أحيانا	غالبا	دائما
1	أثناء تناولنا الوجبات اليومية، تخرج أمي هاتفها وتتفحصه					
2	تضع أمي هاتفها حيث يمكنها أن تراه، عندما نكون معا					
3	تحتفظ امي بهاتفها في يدها عندما تكون معي					
4	عندما يرن هاتف امي أو يصدر صوتا فأنها تخرجه حتى و لو كنا في منتصف المحادثة					
5	تلقي أمي نظرة خاطفة على هاتفها عندما تكون معي					
6	تستخدم أمي هاتفها اثناء أوقات التسلية التي كان من الممكن أن نقضيها معا					
7	لا تستخدم أمي هاتفها و نحن نتحدث معا					
8	عندما نخرج سويا تستخدم أمي هاتفها					
9	إذا حدث انقطاع في حديثنا، تقوم امي بتفحص هاتفها					

الملحق رقم3

التعليمة: تشير العبارات التالية عن مشاعرك تجاه أمك ، أو من هي بمثابة أمك إذا كان لديك أكثر من شخص يقوم بدور الأم في حياتك (مثلا زوجة الأب، خالة ...). يرجى الإجابة عن الأسئلة الخاصة بالشخصية التي تشعر بأن لها تأثيرا أكبر على حياتك و ذلك بوضع علامة (+) في الخانة المناسبة ، و التي توضح مدى صحة العبارة بالنسبة لك .

	العبارات	تنطبق تماما	تنطبق غالبا	تنطبق أحيانا	تنطبق نادرا	لا تنطبق مطلقا
1	تحترم أمي مشاعري					
2	أشعر أن أمي تؤدي دورها اتجاهي كأم					
3	أتمنى لو كانت لدي أم أخرى غير والدتي					
4	تتقبلني أمي كما أنا					
5	أحب معرفة وجهة نظر أمي في الأمور التي تخصني					
6	أشعر أنه لا فائدة من إظهار مشاعري نحو أمي					
7	أمي تحس بمشاعري عندما أكون قلقا من أمر ما					
8	عندما أتحدث مع أمي عن مشاكلي أشعر بالخجل أو الغباء					
9	تتوقع مني أمي أكثر من اللازم					
10	أنزعج بسهولة من تصرفات أمي					
11	أستاء أكثر بكثير مما تدرك أمي					
12	تهتم أمي برأيي عندما نناقش الأمور معا					
13	تثق أمي في آرائي و أحكامي على الأمور					
14	أمي لديها مشاكلها الخاصة لذلك لا أريد أزعاجها بمشاكلي					
15	تساعدني أمي على فهم نفسي بشكل أفضل					
16	أحكي لأمي عن مشاكلي و همومي					
17	أشعر بالإنزعاج من أمي					
18	لا أحصل على الاهتمام الكافي من أمي					
19	تساعدني أمي على التحدث عن الصعوبات التي تواجهني					
20	أمي تتفهمني					
21	عندما أغضب من شيء ما تحاول أمي أن تتفهم موقفي					
22	أنا أثق بأمي					
23	لا تتفهم أمي ما أمر به هذه الأيام					
24	يمكنني الاعتماد على أمي عندما أرغب بالتعبير عما بداخلي					
25	إذا شعرت أمي أن هناك ما يزعجني ، تسألني عنه					

التعليمة :

تشير العبارات التالية عن مشاعرك تجاه أبيك، أو من هو بمثابة أبيك إذا كان لديك أكثر من شخص يقوم بدور الأب في حياتك (مثلا ، زوج الأم، خال ...). يرجى الإجابة عن الأسئلة الخاصة بالشخص الذي تشعر بأن له تأثيرا أكبر على حياتك و ذلك بوضع علامة (+) في الخانة المناسبة، و التي توضح مدى صحة العبارة بالنسبة لك.

	العبارة	تنطبق تماما	تنطبق غالبا	تنطبق احيانا	تنطبق نادرا	لا تنطبق مطلقا
1	يحترم أبي مشاعري					
2	أشعر أن أبي يؤدي دوره اتجاهي كأب					
3	أتمنى لو كان لدي أب آخر غير أبي					
4	يتقبلني أبي كما أنا					
5	أحب معرفة وجهة نظر أبي في الأمور التي تخصني					
6	أشعر أنه لا فائدة من إظهار مشاعري نحو أبي					
7	أبي يحس بمشاعري عندما أكون قلقا من أمر ما					
8	عندما اتحدث مع أبي عن مشاكلي أشعر بالخجل أو الغباء					
9	يتوقع مني أبي أكثر من اللازم					
10	انزعج بسهولة من تصرفات أبي					
11	أستاء أكثر بكثير مما يدرك أبي					
12	يهتم أبي برأيي عندما نناقش الأمور معا					
13	يثق أبي في آرائي و أحكامي عن الأمور					
14	أبي لديه مشاكله الخاصة لذلك لا أريد إزعاجه بمشاكلي					
15	يساعدني أبي على فهم نفسي بشكل أفضل					
16	احكي لأبي عن مشاكلي و همومي					
17	أشعر بالضيق من أبي					
18	لا أحصل على الإهتمام الكافي من أبي					
19	يساعدني أبي على التحدث عن الصعوبات التي تواجهني					
20	أبي يتفهمني					
21	عندما أغضب من شيء ما يحاول أبي أن يتفهم موقفي					
22	أنا أثق بأبي					
23	لا يتفهم أبي ما أمر به هذه الأيام					
24	يمكنني الاعتماد على أبي عندما أرغب بالتعبير عما بداخلي					
25	إذا شعر أبي أن هناك ما يزعجني ، يسألني عنه					

الملحق رقم 4

التعليمة:

تشير العبارات الموالية إلى الحالة الإنفعالية و السلوكية التي يمكن أن يعيشها أي مراهق في حياته اليومية . يرجى الإجابة عن السؤال بوضع دائرة حول الرقم الموجود في الخانة التي تعبر عن حالتك بدقة قدر الإمكان ، و إن لم تكن متأكدا من إجابتك ، حاول رجاءً أن تجيب على أساس كيف كانت الأمور بالنسبة لك في الستة أشهر الأخيرة.

	العبارات	غير صحيح	صحيح نوعا ما	صحيح بالتأكيد
1	أحاول ان أكون لطيفا مع الاخرين ، أهتم لمشاعرهم	0	1	2
2	لا أستطيع أن أبقى ساكنا لفترة طويلة في مكان واحد،غير مستقر و كثير الحركة	0	1	2
3	كثيرا ما تصيبني آلام في الرأس ، أو آلام في البطن أو شعور بالغثيان	0	1	2
4	أشارك الآخرين فيما يخصني من أشياء (أكل ، أقلام ، ألعاب ....)	0	1	2
5	ينتابني غضب شديد و كثيرا ما أفقد أعصابي	0	1	2
6	في العادة أحب العزلة ،ألعب لوحدي و أبقى مع نفسي معظم الوقت	0	1	2
7	عادة أفعل ما يطلبه مني الكبار	2	1	0
8	أقلق كثيرا	0	1	2
9	أساعد الآخرين إذا ما حدث لأحدهم مكروه	0	1	2
10	أتململ و أتلوى(أتقلقل و جسدي يتحرك) باستمرار أثناء جلوسي	0	1	2
11	لدي صديق عزيز واحد أو أكثر	2	1	0
12	أتعارك كثيرا ، أتسلط على الاخرين و أجعلهم ينفذون ما أريد	0	1	2
13	كثيرا ما أكون غير سعيد ، حزين أو سريع البكاء	0	1	2
14	بشكل عام، يحبني من هم في سني	2	1	0
15	يتشتت إنتباهي بسرعة .أجد صعوبة في التركيز	0	1	2
16	أنا عصبي في المواقف الجديدة (غير المعتادة). أفقد ثقتي بنفسي بسهولة	0	1	2
17	أنا لطيف مع من هم أصغر مني سنا	0	1	2
18	كثيرا ما يتهمني الآخرون بالكذب أو الخداع	0	1	2
19	يسخر مني الأطفال الآخرون أو يتنمرون علي	0	1	2
20	كثيرا ما أتطوع لمساعدة الآخرين (الوالدين ، المدرسين ، الاطفال الاخرين ...)	0	1	2
21	أفكر قبل أن أتصرف	2	1	0
22	آخذ أشياء ليست ملكي من البيت أو المدرسة أو من أماكن أخرى	0	1	2
23	أنسجم مع الكبار أكثر من انسجامي مع من هم في نفس سني	0	1	2
24	لدي مخاوف كثيرة، من السهل تخويفي	0	1	2
25	أكمل العمل الذي أقوم به حتى النهاية، إنتباهي جيد	2	1	0